

حصاد العام 2011.. ثورات وزلازل وتغييرات بالجملة [12]

20 مليون دولار شهرياً.. ثمن القبول بغليون



صفحة

[5]

8 مصطفى حمدان لـ «الثبات»:
سليمان وميقاتي وجنبلاط يبتزون الحكومة

16 «إسرائيل».. والمصالحة
مع «الإسلاميين الجدد»

4 • حاكم المشيخة.. وحرب الألف عام ضد سورية
• إيران.. بين المناورات العسكرية والسياسية

6 ضغوط سياسية مورست على جهاز أهني
لعدم تأكيد معلومات غصن

الافتتاحية

تحويل «التعاون الخليجي» إلى اتحاد
دعوة حق لحماية باطل

لا يستطيع العربي إلا أن يتجاوب ويفرح لكل دعوة للوحدة بين بلدين عربيين أو أكثر، فليس أعلى على قلب وعقل كل عربي شريف ومخلص لأمته، من سماع دعوة صادقة لوضع قطر الوحدة العربية على سكة الوحدة الشاملة، هذا الهدف الذي ضحت أجيال كاملة من المناضلين في طول البلاد العربية وعرضها بالغالي والنفيس لتحقيقه، لإيمانها بأن لا خلاص لهذه الأمة من التحديات التي تواجهها، وأبرزها الاحتلال والتبعية والديموقراطية والتنمية، إلا بوحدة إمكانات الأمة وعناصرها.

لكن، هل كل ما يلح ذهباً؟ وهل يمكن التصديق بأن من اشتهر بمعادته للوحدة والوحدويين بات فجأة وحدوياً، والأهم أليس من الواجب، الحكم على الدعوة إلى الوحدة من خلال معرفة أهدافها والغايات المطلوب منها تحقيقها؟

بداية لا بد من التذكير بأن «مجلس التعاون الخليجي» رفض منذ ولادته ضم أقرب البلدان العربية إليه: العراق واليمن، بل إن الأنظمة الخليجية تأمرت على هذين البلدين الكبيرين وشاركت وسهلت احتلال وتدمير الأول، وأشعلت فتنة ما يزال لهيبها يحرق الثاني.

وعندما بدى أن لها مصلحة في تدعيم وتوسيع مجلس تعاونها، لم تجد من تدعوه للانضمام إليها غير نظامين ملكيين تشارك معهما في شكل الحكم العائلي الذي يتوارث السلطة، هما الأردن والمغرب الأقصى، مما يعني أن لا مكان للجمهوريات في هذا «المشروع الوحدوي».

كما أن هذه الأنظمة التي تحرس آبار النفط والغاز لصالح أميركا ودول الغرب، لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بهموم أمة العرب في مقاومة الاحتلال والتبعية، ولم تؤمن يوماً بتحقيق شيء من الديمقراطية والتنمية، ولم تسع أبداً إلى توحيد إمكانات الأمة وعناصرها.

الأمر الآخر الذي لا يمكن تجاهله في هذا العرض، أن دول مجلس التعاون عموماً، وقيادته ممثلة بالملكة السعودية خصوصاً، قادت حرباً شرسة ضد كل عمل أو مسعى وحدوي عربي طوال العقود الماضية، خصوصاً ضد المشروع الوحدوي الذي قاده جمال عبد الناصر، حتى أنها كانت على الدوام في الجهة المعادية لكل جهد عربي يسعى إلى التحرر من الاستعمار، والأهم من ذلك، أن ساحة العمل العربي المشترك الأولى وقضية العرب الأولى فلسطين، لا تشهد لهؤلاء أي جهد فاعل أو عمل صادق لأجلها.

على العكس من ذلك، إن أيامنا هذه تشهد تبرؤاً خليجياً فاقعاً من قضية فلسطين وسعيها واضحاً للخلاص من تبعاتها، إرضاء للعلاقات التي تجمع دول الخليج بالولايات المتحدة الأميركية والغرب عموماً وقاعدتهم العسكرية المتقدمة «إسرائيل»، وهذا يفسر لماذا لم نر أي توجه خليجي وحدوي طوال الحقب الماضية، لتحرير فلسطين، أو لدرء الخطر الصهيوني عن بقية البلاد العربية، ولإعادة التوازن إلى المنطقة خصوصاً بعد هزيمة دول المواجهة أمام التحالف الأميركي - الصهيوني عام 1967؛ أو لحماية أسعار النفط التي رفعت بشكل غير مسبوق إثر حرب تشرين عام 1973؛ وفي الحد الأدنى لحماية ثروات دول مجلس التعاون من النفط والغاز، حتى لا تبقى رهينة جشع وسيطرة دول الغرب الاستعمارية.

كذلك، لم نر هذا المنحى الوحدوي عندما غزى الأميركيون وجيوش حلف الأطلسي العراق واستباحوه، في حين أن المريب يكاد يقول خذوني عندما تصدر مثل هذه الدعوة الوحدوية مباشرة بعد هزيمة الاحتلال الأميركي - الأطلسي في العراق وانسحابه منه خال الوفاض، والأرجح أن هذه الهزيمة هي سبب رعب حكام الخليج وخوفهم على عروشهم وعلى ثروات شعوبهم التي تستنزفها بورصات أميركا والغرب، وهم في توجيههم «الوحدوي» المستجد إنما يلبون رغبة أميركية ملء الفراغ الأمني الذي يحدثه الانسحاب.

هي دعوة وحدوية في الوجهة الخطأ، ففي الوقت الذي تبدل فيه الولايات المتحدة والصهيونية كل جهودهما لتقسيم المقسم من أقطار العرب، ولتنفيذ «سايس-بيكو» جديد وفق قول محمد حسنين هيكل، تتجه ممالك ومشيخات الخليج لإقامة وحدة بينها، لتلبية لأوامر الأميركي بتشكيل غطاء عربي يساعده على الانتقام ممن هزمه في العراق وهزم «إسرائيل» في لبنان.

هي دعوة محورية عربية الشكل أميركية المضمون، لأنها ترى أن مصالح وسياسات الولايات المتحدة أجدى بالحماية من مقدسات العرب والمسلمين في فلسطين وبيت المقدس، التي يهودها الصهاينة هذه الأيام.

من هنا تكون دعوة توحيد دول مجلس التعاون دعوة حق، لأن الوحدة بالأساس واجب عربي، لكنها خليجياً تأتي لأهداف ومصالح تخدم أعداء العرب والمسلمين، ولذلك هي دعوة حق لحماية باطل.

عدنان عبد الغني

سعي أميركي لتعميم التجربة
الأفخاخ الأميركية

نموذج «الإسلاميين الجدد» الذي أثنى عليه بوش للتعاون مع «المحافظين الجدد»

السياسي الحديث والمعاصر، ولوثائق ودراسات أميركية، فإن المتابع يستطيع أن يستخلص أربع مهام تتوقع الإدارة الأميركية من قوى الإسلام السياسي أن تلعبها لحساب مخططها في إقامة شرق أوسط جديد.

أولها: أن تتولى هذه القوى إطلاق حملة عداة للعروبة كهوية وانتماء، بدعاوي الإسلام، وإعادة بعث الخطاب التناقضي بين العروبة والإسلام، وترجمة ذلك عملياً بالتصدي لكل توجه تكاملي أو تضامني أو توحدي بين العرب، مقرونة بإطلاق هجمة على كل توجه عروبي وقواه الشعبية.

ومما يعزز التوجه الأميركي لاستخدام قوى الإسلام السياسي في حربها على العروبة، أن سوابق تاريخية أكدت أن بعض الإسلاميين مستعدون لأداء هذا الدور. ففي الستينيات، سعت أميركا لمواجهة حركة التحرر القومية العربية بحلف إسلامي يضم إيران الشاهنشاهية، وتركيا الأطلسية، وفي تلك المرحلة أيدت بعض الحركات الإسلامية هذا السعي، ووافقت عليه..

الاستراتيجية الأميركية تجاه المنطقة العربية في يومنا الراهن، فإن الهدف المركزي لهذه الاستراتيجية ما زال كما كان على عهد جورج بوش الابن، هو بناء شرق أوسط جديد، تمزق فيه الأقطار العربية إلى دويلات طائفية ومذهبية وعرقية، الأمر الذي يدمر عناصر القوة العربية المستندة إلى هويتها القومية الجامعة، ويبرر وجود الكيان الصهيوني باعتباره دولة يهودية تتواجد مع مثيلاتها من الدويلات الطائفية والعرقية والمذهبية المراد إقامتها. كما أن الوسيلة الأساسية المعتمدة أميركياً لبلوغ هذا الهدف، هو نشر الفوضى الخلاقة، وهو التعبير الدبلوماسي المخفف عن استراتيجية تفضير الصراعات الدموية بين مكونات الأمة، وإشاعة الاحتراب الداخلي فيما بينها.. فما هو الدور الذي تسعى أميركا لأن تلعبه قوى الإسلام السياسي، التي قد تنطلي عليها الإغراءات الأميركية في خدمة هذه الاستراتيجية؟

في مراجعة لوقائع من تاريخنا

تتوالى يوماً بعد يوم الإشارات والإيماءات الإيجابية الصادرة عن الإدارة الأميركية تجاه قوى الإسلام السياسي في المنطقة العربية، لعل أبرزها الإعلانات المتكررة عن حوارات إيجابية تجري بين الإدارة الأميركية وبعض القوى الإسلامية، وتصريح وزير خارجية أميركا هيلاري كلينتون عن استعداد أميركا للتعامل مع الإسلاميين العرب.

المشترك بين كل هذه الإشارات هو الإغراء الذي تحمله لقوى الإسلام السياسي من إمكانية حصولها على دعم أميركي يساعدها على الوصول كليا أو جزئياً إلى السلطة، مقابل صفقة سياسية استراتيجية، الأمر الذي يطرح العديد من الأسئلة، أولها: ماذا يريد الأميركيون من قوى الإسلام السياسي في المنطقة العربية؟ وماذا يمكن أن تكون عليه بنود هذه الصفقة؟ وهل قوى الإسلام السياسي في المنطقة العربية مستعدة لعقد هذه الصفقة؟ وما هي آثارها ونتائجها؟ في استعادة مكشفة لثوابت

□ خطورة «القاعدة» تشمل لبنان

هدد مقربون من وزير الدفاع بكشف أوراق خطيرة، إذا ما استمرت الحملة عليه، بعد إعلانه عن توغل عناصر من القاعدة إلى سورية من بلدة لبنانية في البقاع الشمالي.

يذكر أن وزير الدفاع كان قد رد في بيان على الحملة التي شنت عليه من قبل قوى 14 آذار 1978، مؤكداً أن «ما أعلنه حول توغل عناصر

تنظيم القاعدة إلى سورية، لم يكن من قبيل التكهن أو التحليل أو الاستنتاج، بل نتيجة معلومات توافرت لدينا، وارتأينا أنه من المفيد التنبيه إلى خطورتها على لبنان وأمنه واستقراره، ولوضع الجميع أمام مسؤولياتهم الوطنية»..

□ «البيك».. ضائع

استنتج عدد غير قليل من الذين التقوا النائب وليد جنبلاط مؤخراً، بأنه مدعور إلى درجة الضياع في الخيار، وهو يردد أن كل همّه حماية الدروز في لبنان.. ولما سُئل كيف تتخذ مواقف تعاكس العنوان الذي تطرحه..؟ صمت وقال: يبدو أنني أخطأت في تقديري للوضع السوري.

□ ملف مُحكَم

تعد جهة رسمية ملفاً «لا يخر المي» بحق نائب يتهم على مؤسسة ينظر إليها اللبنانيون كرمز للوحدة الوطنية.. ويقول أحد المولجين: هذه المرة لن يفلت حتى ولو لجأ إلى مذهبه واستعان بالفتنة.

همسات

□ من هو؟

نائب شمالي يتبين من الوقائع الميدانية في سورية، أنه متورط حتى أذنيه في التآمر على سورية، حتى أن أحد مرافقيه قتل في باب عمرو في حمص، حينما كان يقود مجموعة مسلحة ضد قوات حفظ النظام السورية.

□ العطلة.. في «إسرائيل»

ثمة معلومات توافرت لدى عدد من الإعلاميين في مدينة لاهاي الهولندية، تؤكد أن عدداً من الموظفين العاملين في مكتب دانيال بيلمار يقضون عطلة عيدي الميلاد ورأس السنة في «إسرائيل».

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

«السودانية الترابية» في أكثر من قطر عربي للأحزاب الإسلامية

وإذا كانت أميركا تسعى لبعث هذه التجربة بصيغة منقحة، فإن السؤال: هل تجد بعض قوى الإسلام السياسي انخراطها فيه، أم أن هناك تغييراً في الرأي والنهج؟ ثانياً: أن يشكل هؤلاء الإسلاميون فزاعة لكل العرب غير المسلمين، يشعرونهم بالخطر على الوجود والدور في إطار الكيان الوطني الموحد، ويشيرون بينهم كل المخاوف، لدفعهم إلى المطالبة بكيانات مستقلة، أو بغية إيجاد مناحات تنفجر فيها فتن طائفية تتيج للقوى الاستعمارية أن تتدخل فيها، تحت ذريعة حماية الأقليات. وفي نظر الأميركيين، فإن تجربة حسن الترابي، الذي اتبع نهجاً في السودان ساهم في تمزيق قطر عربي كبير، تمثل سابقة لنهج تلعب فيه قوى ترفع رايات الإسلام دوراً أساسياً في نجاح التقسيم.

فحسن الترابي تحالف مع جعفر النميري في مواجهة التيار العربي في السودان، إثر انحياز الأخير لنهج أنور السادات، وتأييده لاتفاقية كامب دايفيد، وعزز قواه أثناء وجوده في السلطة، حتى تمكن من الاستئثار بها والإطاحة بالنميري، ليطرح شعارات بناء دولة إسلامية وتطبيق الشريعة.. فكانت هذه السياسات والشعارات الذريعة التي تلقفتها قوى الانفصال (المحتضنة أساساً من القوى الاستعمارية والعدو الإسرائيلي) لكي تصعد حربيها الانفصالية، بحجة حماية الأقليات، وصيانة حقوقها، والتي انتهت بتمزيق السودان.

إن الدلائل على سعي أميركا لتعميم التجربة «السودانية الترابية» في أكثر من قطر عربي، خصوصاً في مصر وبلاد الشام والعراق، عديدة، لعل أبرزها الاحتضان الأميركي لمجموعات قبطية انفصالية تنادي بدويلة قبطية في مصر، في نفس الوقت الذي تغازل قوى الإسلام السياسي المصري، الأمر الذي يطرح مجدداً السؤال: هل مستقبل قوى الإسلام السياسي ينحصر في أن تلعب دور الفزاعة؛ خدمة للمخطط الأميركي؟ ثالثاً: أن يكون الإسلاميون عامل

تفجير لصراع مذهبي، تحديداً سني - شيعي، ليس في المنطقة العربية فحسب، إنما على امتداد العالم الإسلامي كله. فثمة سمة مشتركة بين كافة قوى الإسلام السياسي، وهي أنها وإن رفعت رايات الإسلام، إلا أن كل واحدة منها تتسم بطابع مذهبي محدد، ومن هنا فإن حركتها السياسية وتنافسها يوفّر، بإرادة منها أو بغير إرادتها، مناخات تعبئة مذهبية. فإذا اقترنت تلك التعبئة باستخدام وسائل عنفية من قبل المتشددين والمتطرفين من كل المذاهب، فإن ذلك يؤدي بالضرورة إلى تفجير صراعات مذهبية.

كما أن أميركا والعدو الصهيوني يدركان معاً أن صراعاً مذهبياً، لاسيما بين السنة والشيعية، سيفرق العالم الإسلامي في فوضى مدمرة، تطمئن فيها «إسرائيل» على وجودها، ويفتح أمامها كل الأبواب لتتدخل في تغذية هذه الصراعات، وإدارتها واستثمار نتائجها، فهل ستقبل قوى الإسلام السياسي أن تعم تجربة بعض القوى التي ترفع شعارات إسلامية في العراق، والتي عملت برعاية قوات الاحتلال، وبالتنسيق معها وما تزال، لتفجير حرب سنية شيعية بين أبناء الأرض الواحدة والإيمان الواحد؟ أما رابع المهام التي تسعى أميركا لتكليف القوى الإسلامية بالقيام بها، فهي تعميم التجربة التركية الأوردوغانية التي امتدحها جورج بوش الابن عام 2004، واعتبرها النموذج الإسلامي الذي ترحب أميركا بالتعامل الإيجابي معه لثلاثة أسباب: أولها أنها ملتزمة بالديمقراطية، وثانيها أنها خاضعة لحلف شمالي الأطلسي، وملتزمة بكل توجهاته، وأخيراً لأنها على علاقة طيبة وتطبيعية مع الكيان الصهيوني.

فأميركا لا يزعجها أن تقتصر «إسلامية» اردوغان على ارتداء زوجته للحجاب، طالما أن التزامات تركيا تجاه حلف شمالي الأطلسي مستوفاة، والاتفاقيات العسكرية والأمنية والاقتصادية مع «إسرائيل» محترمة.. ومرة أخرى يطرح السؤال: هل

سترفض القوى الإسلامية أن تدفع ثمن الرضى الأميركي عنها التفریط بالتوايت الوطنية والقومية والإسلامية؟ بعض المراقبين «المتشائمين» يرون أن الصفقة قد أبرمت بين بعض أطراف الإسلام السياسي وأميركا، وكانت تركيا الوسيط، أو لنقل «السمسار»، والأدلة التي يستندون إليها عديدة، منها موقف القوى الرافعة لألوية الإسلام السياسي في العراق، والمنخرطة كلياً في الاستراتيجية الأميركية، والتي لم يصدر أي موقف ناقد لها من أي طرف سياسي إسلامي، سواء كانت سنية الطابع أو شيعية.

ومنها أيضاً تصريحات فيلتمان؛ المدير التنفيذي لمشروع الشرق الأوسط الجديد في الإدارة الأميركية، حيث قال إن أميركا توافق مع الإخوان المسلمين في مصر على عدم المس باتفاقية كامب دايفيد.. ولم يصدر أي تصريح أو بيان ينفي هذا الكلام. ومنها أيضاً، الحلف الذي جمع بين الإخوان المسلمين في سورية، وأفراد معروفة ارتباطاتهم بدوائر أجهزة المخابرات الأطلسية، في إطار المجلس الاضطمبولي المتحمس جداً لتدخل أطلسي في سورية. على أن في مواجهة الجناح المتشائم، ثمة قطاع من المراقبين ما زال يرى أنه من المبكر إصدار حكم نهائي حول السعي الأميركي لغواية قوى الإسلام السياسي، وهذه الفئة من المراقبين «الانتظاريين» ترى المؤشرات السلبية، لكنها في الوقت نفسه تأخذ في عين الاعتبار ثلاثة عوامل ترى أنه لا يجوز إهمالها:

الأول: أن قوى إسلامية عديدة اتخذت في العقدين الأخيرين مواقف واضحة ضد أميركا و«إسرائيل»، وفي مراجعة سريعة للبيانات الصادرة عن المؤتمر القومي الإسلامي، الذي شكّل ساحة لقاء بين قوى قومية وإسلامية عربية، فإننا نجد أن المواقف المعلنه، تشكل إخراجاً لأية قوة تسعى للخروج عليها، أو انتهاج سياسات تناقضها.

الثاني: حتى ولو تجرأت أطراف إسلامية على انتهاج خط نقيض لما كانت

تعلنه خلال عقود من الزمن، فهل تستطيع هذه الحركات أن تحافظ على وحدتها الداخلية؟

لقد دفعت حركة الإخوان المسلمين ثمن ترددها في الانضمام إلى قوى ثورة 25 يناير في مصر، إذ تمرد شباب الإخوان على قياداتهم، والتحقوا بالثورة، ثم أسسوا أحزاباً خاصة بهم، فهل ستتحمل الحركات الإسلامية خضات مشابهة، وفي قضايا أخطر وأهم شأنًا إذا ما عقدوا صفقة مع الأميركيين؟ فإذا أضفنا إلى تجربة الإخوان المسلمين في مصر تجربة الحزب الإسلامي في العراق، الذي انفضت قواعده عنه إثر انخراطه في العملية السياسية التي نظمها بريمر في العراق، فإن التساؤلات حول مدى قدرة هذه الأطراف على إبرام صفقة مع الأميركيين، مهما كانت غواية السلطة، تصبح مشروعة.

والثالث: إن تعددية الجماعات الإسلامية الناجمة عن خلافات مذهبية وفقهية وسياسية، ستجعل من موافقة بعض الأطراف على الطلبات الأميركية عرضة للنقد والتشكيك والتهمج من جماعات أخرى، وعلى الأرجح أن يتصاعد هذا التشكيك والاعتراض بخلفية من فكر تكفيري، ليفجر صراعات إسلامية - إسلامية، تتخذ أشكالاً عدة.. فهل تقدر هذه الحركات على تحمل نتائج مثل هذا الصراع إذا ما توفرت أسبابه وتأمنت مستلزماته؟

لهذه الأسباب الثلاثة، فإن بعض المراقبين يميلون إلى الانتظار قبل إصدار حكم نهائي، لكن تبقى حقيقة، وهي أنه مهما تعددت الاجتهادات والتخمينات، فإن الجواب اليقين على كل ما يكتب ويُقال هو عند القوى الإسلامية، التي وحدها مطالبة بإعلان مواقف صريحة وواضحة من محاولة الغواية الأميركية، ومن مشروع الشرق الأوسط الجديد، ومن موقفها الحاسم من قضايا الأمة، ومن التحديات التي تواجهها.

المهندس سمير الطرابلسي

ما الذي يجمع بين «الإسلاميين الجدد» و«غليون وحمد..» و«الإيباك»؟

سؤال يطرح أذهان الشارع العربي، في ظل الأحداث المتسارعة التي شهدتها العالم في العام 2011، وهو: ما الذي يجمع بين «الإسلاميين الجدد» و«غليون وحمد..» و«الإيباك»؟

الإجابة تأتي بعد محاض عسير من التأمل والتفكير، في ظل المواقف التي يريد أصحابها أن يزيّفوا الحقائق ويضلّلوا الناس عن أهدافهم الأساسية، وهو أن الذي يجمعهم هو الكراهية والحقد والضغينة على العروبة، وكذلك الرغبة، بل الشره لعلاقات متينة مع الصهاينة، بإشراف أميركي لافت. فهذه الحركات والشخصيات هرولت إلى واشنطن لمقابلة المسؤولين في الإدارة الأميركية، سواء بشخصها أو بتصريحاتها.. لكن عندما يذهب هؤلاء إلى الولايات المتحدة، لماذا يصرون على زيارة معهد واشنطن للدراسات في الشرق الأدنى، المركز الذي يعرف القاضي والداني أن منظمة «الإيباك» الصهيونية هي التي أسسته وترعاه؟

يحرصون على طلب استضافتهم إلى ندوات خاصة، يتحدثون خلالها عن الإسلام، والعلاقة غير العدائية تجاه «الإسرائيليين»، وهذا ما صرح به أكثر من مسؤول من «الإسلاميين الجدد» مؤخراً، بعد عودتهم من واشنطن إلى بلادهم التي استلموا الحكم فيها، مدّعين أنه لا يوجد في الإسلام عداة مطلق للصهيونية العالمية، وأن المعاهدات والاتفاقات مع «دولة إسرائيل» يجب أن يُحافظ عليها، و«سنقوم بتطبيع العلاقات أكثر، وتوطيد العلاقات الدبلوماسية..» فهل ينوون استعادة القدس بهذه التصريحات، أم أنهم يريدون طمأنة الصهاينة بأننا قادرين على تخدير شعوبنا أكثر من الحكام السابقين؟

لحماية ممثلها في بيروت من أي اعتداء يطلها في حال حدوث أي طارئ. وعلم أن مصدر هذه السيارات هي إحدى الدول الأوروبية، ما يؤدي إلى طرح علامات استفهام حول الغاية من إرسالها في هذا الوقت، وكيفية تصنيعها، مما ذكر بعض المتابعين بسيارات رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري.

قانون الانتخاب.. للمزايدة

فيما تحول مشروع اللقاء الأرثوذكسي لقانون الانتخاب إلى موضوع للمزايدة؛ رفضاً أو قبولاً، توقعت مصادر معينة أن لا يبيت قريباً في مشروع قانون الوزير شربل، ليبقى القانون الحالي في انتخابات 2013 هو المعتمد.

CIA في السفارة الأميركية في عوكر. وتم التطرق خلال الاجتماع لما توصلت إليه الأمور في الشمال السوري، وكذلك الشمال اللبناني.

مراسيم النفط

يُتوقع أن تصدر مراسيم قانون النفط التطبيقية خلال الساعات المقبلة، لاسيما بعد أن تبين أن الوزير المختص قد أنجزها، وهي موجودة منذ أسابيع في أدرج رئاسة مجلس الوزراء.

السيارات المصفحة.. للحماية

دخلت إلى لبنان عن طريق المطار عدة سيارات مصفحة، تابعة لإحدى السفارات العربية،

التغيير آت

تأكد أن رئيس تيار لبناني معارض ينوي اختيار نواب جدد عن العاصمة بيروت، لينسجموا مع أهاليها، لأن أنصار التيار في بيروت يشكون من نوابهم الحاليين، بسبب عدم تلبية أغلب الخدمات، كونهم «غائبين عن السمع» في أكثر الأوقات.

زيارة سرية

قام مدير المخابرات الأميركية؛ الجنرال ديفيد بترابوس، بزيارة سرية لإسرائيل، حيث اجتمع مع الرئيس الأسبق لجهاز الموساد؛ افرام هاليفي، بحضور يهود باراك، وضابط كبير من المخابرات التركية، وأحد الموظفين الأمنيين التابعين الـ



البحث عن الرزق

لوحظ أنه في يوم واحد توجه رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط إلى القاهرة، ورئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع إلى الرياض.. وإذا كان لافتاً تزامن هاتين الزيارتين، إلا أن أسئلة كثيرة طرحت حول الزيارات المتعددة لجمع إلى الرياض.

جعبة الأسبوع

ماذا سيفعل المراقبون العرب.. ومسؤولهم الدابي مطلوب من «الجنائية الدولية»؟ حاكم المشيخة.. وحرب الألف عام ضد سورية

يروى رئيس تحرير صحيفة عربية تصدر في بلد كثير الغاز، وقليل السكان، أن شيخ القبيلة أو العشيرة، على اعتبار أن حاكم هذا البلد قد لا يتجاوز عدد سكان مشيخته مجموع قبيلة عربية موزعة الانتشار والأفخاذ، يروي عن هذا «الشيخ» أنه في لحظة عصبية شديدة، حين وصلته معلومات أن سورية اعتقلت رؤوساً هامة في المنظمات الإرهابية، اعترفت بدور مشيخته بالتفاصيل والأرقام والوقائع عن التمويل والتسليح والتجهيز، وتوغل المجرمين من مختلف الأناس والأصناف، أنه قال: «أنا مستعد لدفع مئة مليار دولار، لا بل ألف مليار لإسقاط النظام في سورية»!

و حين قيل له إنك بهذا المبلغ قد تحل الأزمة المالية في الولايات المتحدة، أو حتى قد تسقط بباراك أوباما وتغير النظام، لكن في سورية قد تجد ألف انتهازي وألف جاسوس، وألف متملق يدبج كتباً حول بطولتك وجمالك وشجاعتك، لكنهم لا يستطيعون إسقاط شعرة من رأس النظام، وكل ما يقدر عليه هو إشعال حرب أهلية، قد تمتد إلى ألف عام وتطال شظاياها كل المنطقة.. لم يستوعب الشيخ كثيراً ما معنى كل المنطقة، لأنه واثق تماماً أو هو يعتبر نفسه محمياً تماماً بالطائرات الأميركية الرابضة على أرض مشيخته، كما أنه على ما يبدو يعرف تماماً أنه لم يعد من زمن للخيمة، فهو يعيش في قصور تمتد من مشيخته إلى شواطئ الكيان الصهيوني، وفيها كل وسائل الحماية واللهو والراحة.. ولهذا صرخ بعصبية أشد: «حرب لألف عام.. فلتكن»، فربما ظن الشيخ هنا أنه «مخلد»، أو وصله بطريقة ما أن العلم وصل إلى الاستنساخ، فقد يجهز أو يوفر مبلغاً مذهلاً لهذه المهمة؛ لاستنساخه، وهنا تكون الطامة الكبرى، لأنه بعقرية غازه وكازه قد يجد «حرب القرون العشرة» انتقلت إلى كواكب ومجرات خارج نطاقنا الشمسي.

قد يكون في الحادثة، مع ما في دلالاتها الصياغية، الكثير من الرمزية، لاسيما أن العرب والولايات المتحدة أشهروا مشروعهم، وهو قتل سورية، لأن كل مهمهم هو مسألتان: المسألة اليهودية، التي حضرت بعد الحرب العالمية الأولى من خلال وعد بلفور، وتُرجمت على الأرض بعد الحرب العالمية الثانية؛ باغتصاب فلسطين، ليقوم الكيان الصهيوني كقاعدة متقدمة لهذا الغرب - الأميركي المتوحش.

ومسألة الطاقة وجغرافيتها وخطوطها، التي تنطلق من منطقتنا وضرورة تأمينها، وبهذا استطاعت في القرن الماضي أن تسخرها لخدمتها ومصالحها، ومنعت أي تطور حقيقي في بلدان المنابع من خلال مشايخ لا انتماء لهم ولا قبائل.

في السابق كان هناك مثلث يتحكم بالمنطقة، قوامه إيران وتركيا، ورأسه «إسرائيل»، لكن بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، كسر هذا المثلث، وكبرت إيران وتحولت من شرطي أميركا في الخليج،



بعض المراقبين العرب يعاين الأضرار التي خلفها التفجيران في دمشق

نزع السلاح في بيروت الكبرى وسلاح الجنوب مقابل سلاح الشمال، إضافة إلى العمليات المشبوهة ضد اليونيفيل، والمسارة في اتهام سورية، في وقت كانت مبادرة جامعة (العربي - حمد) تستمر في مخططها ضد سورية، والذي عرفت دمشق جيداً كيف تفضحهما وتقزهما، وإن كان لم ينته دورهما بعد، خصوصاً أننا نجد مع وصول المراقبين «العرب» إلى سورية ما يدعو لشك والريبة، يكفي أن نشير إلى رئيس بعثة هؤلاء المراقبين، وهو السوداني محمد أحمد مصطفى الدابي، مطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، ويشمله القرار 1591 بفرض عقوبات على مسؤولين سودانيين، يتقدمهم عمر حسن البشير، بتهمة ارتكاب جرائم حرب في دارفور!

وفيما سويت مسألة البشير بعد تقسيم السودان، ثمة أسئلة حول ما إذا كان الأمر ينطبق على الفريق الدابي، إذا ما أحسن الصنع في سورية على طريقة ديتليف ميليس ودانيال بيلمار في لبنان.

ثم إن الدابي سبق له أن كان سفيراً للسودان في قطر بين عامي 1999 - 2004.. كما أن رئيسه عمر حسن البشير كان في زيارة سريعة لقطر قبيل الإعلان عن هذا التبعين، وبالتالي فما هو المشروع الذي أوكله حمد القطري إلى السوداني المطلوب دولياً بجرائم حرب؟!

أحمد زين الدين

لم يتوقف، ولعله من المفيد التذكير هنا بمسرحية محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن، في نفس الوقت الذي كانت تتصاعد حدة المؤامرة على سورية، من خلال إرهاب المجموعات الأصولية التخريبية المتنقلة، وإعادة تلميع المحكمة الدولية وتوجيه الاتهام لأربعة من عناصر المقاومة.

وقد أوضح أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله في آخر إطلالة له هذه التطورات بإشارته إلى أن الأميركيين يرحلون ويخلفون الفوضى، ويحاولون أن يعاقبوا من كان السبب في خسارتهم وإربابهم.

إذا، المشروع الأميركي - الغربي - «الإسرائيلي» الرجعي العربي مربك ومأزوم، ولم تفلح كل محاولاته في استهداف سورية، وتبدو تركيا وقطر الأكثر حماساً لقيادة المزيد من أعمال العنف والتخريب والدم، لأنهما متورطتان حتى أذنيهما أمام الأميركيين والفرنسيين بوصف النظام ضعيفاً، والعارضات السورية قوية.

لقد قدم حمدا قطر، وأردوغان، ومعهم أوساط سعودية، وتحديدًا بندر بن سلطان، وسعد الحريري، تعهدات على مدى الشهر العشرة الماضية، بإسقاط النظام المقاوم والممانع والوطني والتقدمي في سورية، وضربوا عدة مواعيد لإسقاط سورية، وفي كل مرة كانوا يخسرون، وهنا كان تعاونهم جميعاً لتصعيد الأعمال الدموية والإرهابية المسلحة بمختلف الوسائل والأشكال، وكان آخرها تفجيراً دمشق، وترافق كل ذلك مع أوسع عملية تضليل ونفاق إعلامي وسياسي لم يسبق أبداً أن شهد العالم مثله في أي أزمة من الأزمات.

ولأن الأزمة وصلت إلى عنق الزجاجة، أو إلى عنق الأنظمة العربية بائعة الكاز، فتح

منذ السبب الماضي تواصل إيران مناورات بحرية واسعة في شرق مضيق هرمز وشمال المحيط الهندي، المناورات التي تحمل اسم «الولاية تسعين»، وتستمر عشرة أيام، تستعرض فيها طهران قدراتها، في وقت تزداد حدة التهديدات الغربية، وإن تكن اللغة المعتمدة تأخذ لباس التلميحات، على طائفة تفيض بالخيارات وفق ما يقول المسؤولون الأميركيون.

المناورات تضمنت اختبار طرادات جديدة والتدريب على التنسيق بين السفن والقطع البحرية العائمة والغواصات في منطقة شديدة الأهمية استراتيجياً، حيث يتجمع القسم الأعظم من نفط الكرة الأرضية، وحيث يمر عبر مضيق هرمز الذي يربط الخليج الفارسي ببحر عمان، نحو أربعين في المئة من هذا النفط إلى الأسواق العالمية.

المنطقة تختلف عن أي مكان آخر، فهي تحوي أكبر القواعد الأميركية، قطر تضم المقر الميداني للقيادة العسكرية المركزية الخاصة بالمنطقة الوسطى من العالم،

إيران.. بين المناورات

التي وفق تقسيم البنتاغون، تمتد من آسيا الوسطى حتى القرن الإفريقي.

البحرين بدورها تضم القاعدة العسكرية الخاصة بالأسطول الخامس للجيش الأميركي، وفي السعودية قواعد، تتحدث مصادر في الرياض عن إخلاء بعضها بعد إنشاء القاعدة القطرية، ومنها قاعدة الأمير سلطان الجوية في الخرج، وقواعد تستخدم بانتظام في الظهران، كقاعدة الملك عبد العزيز، وفي الرياض «قاعدة الملك خالد، وخميس مشيط وتبوك والطائف، وسط تأكيدات مصادر مطلعة أن للقوات الأميركية ثلاثة عشر مرفقاً خاصاً، بالإضافة إلى حقها باستخدام ستة وستين مرفقاً آخر تابعاً للقوات السعودية، وبالطبع سعت واشنطن حتى اللحظة الأخيرة قبل انسحابها من العراق، إلى إضافة قواعد جديدة في هذا البلد، وفي الإمارات قاعدة فرنسية مواجهة لمضيق هرمز.

هذا العرض المقتضب للقواعد الغربية في منطقة الخليج، هدفه إلقاء بعض



مذكرات يادلين

أكد الرئيس السابق للاستخبارات الصهيونية؛ عاموس يادلين، خلال مذكراته التي لم تنشر بعد، على «الإنجازات» التي قام بها في فترة ولايته، متباهياً بدوره في زعزعة الاستقرار في مصر، والتي عدّها من أهم الأنشطة في عهده، لأن مصر دولة عربية كبيرة، ومهمة، إضافة إلى دوره ومساعيه لانفصال جنوب السودان، وإعطائهم السلاح. وكشف عاموس أن استخباراته تعمل ليلاً نهاراً في لبنان، لمراقبة رجال المقاومة، وكيف تم التخطيط للقضاء على النظام السوري، ودعم القوى المناوئة للنظام بكافة الوسائل، وكل ذلك سيعلن عنه فور انتهاء مذكراته.

صناعة «إسرائيلية» للنازحين

بعد فضيحة علب الشاي «الأميركية»، التي قُدمت للنازحين الفارين من سورية إلى الشمال اللبناني، وُزعت عليهم ثياب شتوية من إحدى الجمعيات «الخيرية» الأردنية، كُتب عليها «صنع في الأردن»، لكن تبين أنها إنتاج أحد المصانع «الإسرائيلية»، المشتركة مع الأردن، وكُتب عليها «صنع في الأردن»، من أجل تسويقها في الأسواق العربية، وبعد المتابعة تبين أن الذي قام بتوزيعها مؤسسة قطرية تعنى بتقديم المساعدات للنازحين والمحتاجين، ويشرف عليها أحد شيوخ دولة قطر.

20 مليون دولار شهرياً.. ثمن القبول بغليون

هل قدم «مجلس اسطنبول» وعداً في ملف «العلاقات مع إسرائيل»؟

أنقرة - الثبات

رجال هذا المجلس بدأوا يشعرون بالضيق من الولايات المتحدة، التي قالت وزيرة خارجيتها في أحد الاجتماعات إن بلادها غير قادرة على الاعتراف بالمجلس، لأن «التمثيل النسائي فيه ضعيف»، وفيما كان أعضاء المجلس المجتمعون بكلينتون فاتحين أفواههم دهشة واستغراباً، كان من الواضح أن الأميركيين لم يتخذوا بعد أي قرار بضم هذا المجلس إلى تركيبة الدعم الخاصة بهم، ولهذا تم لجم الأتراك عن الاعتراف به، وكذلك الدول العربية الأخرى، بانتظار إشارة أخرى من الأميركي، الذي يدرك تماماً صعوبة المهمة التي تنتظره في سورية.

التقط قادة الإخوان، الإشارة الأميركية سريعاً، فقرروا عدم المضي في خطة إعادة تنظيم المجلس، ونجا غليون من العزل من منصبه، وبقي محمد فاروق طيفور؛ نائب المراقب العام، بعيداً عن رئاسة المجلس بانتظار فرصة أخرى، لكن تم تعويضه بصندوق إغاثة سيديره بتمويل قدره 20 مليون دولار شهرياً، يتم من خلاله السيطرة على القرار المالي والسياسي للمجلس برئاسة غليون، الذي أعطى الإشارة الإيجابية الأولى بإعلان نيته «قطع العلاقات مع إيران والمقاومة في لبنان» إذا ما وصل إلى السلطة، فحصل على الرضى الأوتوي، بانتظار الرضى الأخير..



وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلنتون تجتمع بمجلس اسطنبول

وهي مساعدة تدرك الولايات المتحدة أنها صعبة في الحالة السورية؛ الأكثر تماسكاً من بين كل الحالات السابقة، ولهذا تبدو الولايات المتحدة مترددة في إعلان الدعم لهذا المجلس، والاعتراف به «ممثلًا شرعياً ووحيداً»، ولهذا أيضاً لم تعترف به الدول العربية الدائرة في الفلك الأميركي، بانتظار أن تظهر على أرض الواقع ما يمكن أن يؤشر إلى قدرة هذا «المخلوق الهجين» على القيام بدور ما في عملية الانقلاب على النظام في المنطقة.

على هذه المباركة. وتقرأ المصادر مسار دول الثورات العربية، بدءاً من تونس التي قام رئيسها الجديد بدعوة الحاخامات إليه، مروراً بليبيا التي دعا مجلسها الانتقالي اليهود إلى العودة إليها، وصولاً إلى مصر التي بارك تيارها السلفي احترام «معاهداتها الدولية». وتؤكد المصادر أن المصدر الوحيد للرضى عن «مجلس اسطنبول»، هو إدراكه الثمن الذي يجب أن يدفعه للحصول على المساعدة في الوصول إلى السلطة،

تسعى تركيا إلى تعميم «النموذج التركي» القائم على قاعدة إسلامية وقمة ليبرالية تتعامل مع الواقع القائم على الأرض، بدلاً من السعي إلى تغييره. هذا النموذج الذي يحظى برعاية أميركية، وربما «إسرائيلية»، أصبح بين ليلة وضحاها مساراً تتخذه دول ثورات «الربيع العربي»، وهو ما يأمل معدوه أن يكون حال سورية إن نجحت «الثورة» فيها.

وتقول مصادر في المعارضة التركية، إن نموذج «الإسلاميين الجدد» الذي يراد تطبيقه في العالم العربي، من شأنه أن يستعيد شكل الإمبراطورية التركية، بمضمون أميركي لا يمكن أن يجلب على المنطقة إلا مجموعة من «الطفلة الصغار»، الذين يضحون بكل المبادئ من أجل السلطة بقيادة «الطاغية الكبير» المعروف عنه نزعة التسلطية.

أما المعيار الأبرز - وربما الأوحى - لنجاح هذه النماذج الصغيرة في الحصول على الرضى الأميركي، هو تماماً ما فعله النموذج التركي من حيث المحافظة على العلاقة مع «إسرائيل»، وتطويرها سراً، رغم مناهضتها كلامياً في العلن، ولهذا تقول المصادر، إن «مجلس اسطنبول» الذي يتخذ من أنقرة مأوى، يتجه إلى الانضمام إلى هذه القافلة، ما أن يحصل

العسكرية والسياسية

لاغتتيال السفير السعودي لدى واشنطن، ثم تبنيتها والتعامل معها وكأنها حقيقة مطلقة، مع أن كل ما فيها ينضح بنسق سينمائي، تبرع فيه واشنطن كما هوليوود، وأي مكان للنوايا الحسنة حين يستبق وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل المناورات بالقول «المناورات التي يجرونها في مياه إقليمية خليجية لا تدل على حسن نية.. حسن نية تجاه من، إذا كان الأميركي بكل قواعده على الأراضي الخليجية، وإلى جانبه الإسرائيلي يحلمان بمهاجمة إيران، وكانا ليفعلها منذ زمن لو استطاعا، أو تمكننا من حساب النتائج بدقة.

تبدو المناورات العسكرية واضحة، على الأقل لجهة أهدافها ورسائلها، أولها أن طهران تأخذ التهديدات على محمل الجد، وأنها قوية وتستطيع الدفاع عن نفسها، ومن يتابع أدبيات خطابها في مثل هذه المناسبات، سيراهها مليئة بمفردات من قبيل «عزيمة» و«إرادة» و«اقتدار»، وهي نقاط كانت ولا تزال محل اختبار من قبل القوى الغربية. سهولة القراءة في المناورات العسكرية،

الضوء على المنطقة التي تجري فيها مناورات «ولاية تسعين»، والتي استبقته طهران بتأكيد على نقاط، يمكن القول إنها أصبحت ثوابت تُجددُ التذكير بها مع كل مناورة، قائد القوة البحرية في الجيش الإيراني «حبيب الله سياري» قال: «إن الهدف هو إظهار عزم القوات المسلحة، وإظهار قوتها الدفاعية والرادعة، وكذلك نقل رسالة سلام وصدقة في مضيق هرمز وبحر عمان والمياه الحرة في المحيط الهندي».

رسالة السلام التي تحدثت عنها طهران موجّهة لدول الجوار، وعلى قاعدة تراها المفتاح الأفضل والوحيد للاستقرار، وهي أن دول المنطقة وشعوبها قادرين على حماية أنفسهم ومصالحهم دون أي تدخل خارجي، ولكن هل تصل الرسالة إلى من يعنيه الأمر، أو هل يسمح لها بالوصول، من البديهي أن العلاقة الإيرانية السعودية هي المؤشر الأهم للاستقرار، ولكن أي رسالة سلام وأي مكان سيرتك للنوايا الحسنة حين تصغي الأذان الخليجية للاتهامات الأميركية بخطة إيرانية «مؤامرة»



مناورات «الولاية تسعين» الإيرانية.. شرق مضيق هرمز وشمال المحيط الهندي

الخروج من العراق، وبعد استيلاء طهران على طائرة التجسس مؤخراً يكذبه الجو أيضاً.. والسبب بسيط هو بعيد جداً عن أرضه.

محمد مقهور

وأفضلية خيار العقوبات، وبالطبع اللازمة التي لا تغيب، «كل الخيارات مطروحة على الطاولة»، ثمة مثال عربي يقول «المياه تكذب الغطاس»، سبق لهذه المياه أن كذبت الغطاس الأميركي.. الأرض كذبت حين أجبر على

يقابله ضبابية متعمدة في الخطاب السياسي، نسمع كثيراً كلمة «مناورات سياسية»، أحيانا وفي اليوم نفسه، قد يصدر عن واشنطن موقفان متناقضان، واحد يتحدث عن القيام بعمل عسكري، والآخر عن الدبلوماسية

ضغوط سياسية مورست على جهاز أمني لعدم تأكيد معلومات غصن



وزير الدفاع اللبناني فايز غصن

السوري، وما يشير إلى أن هذه الحملة قائمة على قاعدة «كاد المريب أن يقول خذوني».

واسهاماً في التصدي لحملات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الرأي العام اللبناني، ومحاولات نفي كلام وزير الدفاع من قبل بعض الأفرقاء، لا بد من إلقاء الضوء على بعض الحوادث الأمنية الخطرة التي حملت بصمات «القاعدة»، والتنظيمات المنبثقة منها التي وقعت في لبنان عن طريق طرح الأسئلة الآتية:

- من هو تنظيم «فتح الإسلام»، ومن هي الجهات الإقليمية والمحلية التي كانت تقف وراءه، ومن المسؤول عن انفلات الوضع الأمني آنذاك في ظل وجود حكومة «14 آذار» المبتورة والأجهزة الأمنية التابعة لها؟

- من هي الجهة التي تقف وراء جريمة خطف الأستونيين، وإلى أي تنظيم ومنطقة ينتمي وائل عباس المدير الأول للجريمة المذكورة؟

- من هي «كتائب عبد الله عزام» التي استهدفت قوات «اليونيفيل» مؤخراً؟

حتى الساعة لم يلق الرأي العام اللبناني، وخصوصاً ذوي شهاد نهر البارد أجوبة مقنعة عن الأسئلة المطروحة.

حسان الحسن

تهديد لأمن سورية وعدم جعل سورية مصدر تهديد لأمن لبنان..

واللافت في تصريح غصن أنه أتى بعد لقائه وفداً من كبار ضباط المؤسسة العسكرية، المعنية الأولى بالأمن القومي والتي تنأى بنفسها عن التجاذبات السياسية، ما يؤكد أنه ليس كلاماً دعائياً أو تحليلاً يخدم الخط السياسي الذي ينتمي إليه وزير الدفاع.

وفي هذا الصدد، كشفت مصادر علمية أن غصن رفع إلى مجلس الوزراء تقريراً بالمعلومات التي بحوزته، لإجراء المقتضى، وبالتالي احترام المواثيق والمعاهدات الدولية وعدم جعل لبنان ممراً أو مقراً للإرهاب.

وأكدت المصادر أن لدى الأجهزة المختصة في قوى الأمن الداخلي معلومات موثقة تؤكد ما كشفه غصن، غير أن هناك ضغوطاً سياسية كبيرة مورست على قادة هذه الأجهزة لثنيهم عن تقديم المعلومات المذكورة إلى الجهات السياسية المعنية.

أما الأمر المستغرب في ترددات ما أثاره غصن، فهي الحملة الإعلامية التي يشنها تيار «المستقبل» وملحقاته على وزير الدفاع، ومحاولات الإياس القضية ثوباً مذهيباً كالعادة، قبل أن يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود فيها، ما يعزز صدقية المعلومات التي تحدثت عن تورط «المستقبل» وملحقاته في استهداف الاستقرار

لقد حددت القوانين والمراسيم التنظيمية دور وزير الدفاع الوطني وصلاحياته، فهو الذي ينقل إلى قيادة الجيش التوجيه السياسي لمجلس الوزراء، وينقل من الجيش إلى الحكومة المعلومات الأمنية، وخصوصاً التي تحمل أبعاداً سياسية، ويشكل حلقة الربط بين مجلس الوزراء والجيش الخاضع لصلاحيات الأخير.

من هذا المنطلق، كشف وزير الدفاع الوطني فايز غصن معلومات عن وجود عناصر من تنظيم «القاعدة» في بعض المناطق اللبنانية، وخصوصاً المحاذية لسورية، تمهيداً لإنطلاقهم إلى الداخل السوري للمشاركة في العمليات الإرهابية التي تستهدف الاستقرار في الجارة الأقرب.

وليس خفياً على أحد أن غصن قليل الكلام، ولا يكثر من إطلاقاته الإعلامية، ولم يكن يوماً من أصحاب التصريحات «الدونكيشوتية»، فإن معلوماته عن وجود عناصر من تنظيم القاعدة في لبنان، لم تكن مرتكزة على تحليل سياسي، بل على تقارير أمنية تزوده بها قيادة الجيش عملاً بالقانون الذي حدد صلاحيات وزير الدفاع، خصوصاً أن المعلومات المذكورة تتعلق بأمن مشترك مع دولة صديقة، ترعى علاقتها بلبنان معاهدة أخوة وتنسيق، يندرج الأمن المشترك للبلدين في بندها الثالث الذي ينص على «عدم جعل لبنان مصدر

مواقف

حركة الأمة؛ أين «الربيع العربي» من تهويد القدس؟

عقدت الأمانة العامة لحركة الأمة اجتماعها الدوري، واستكرت الصمت العربي الرسمي إزاء إصرار العدو الصهيوني على محاولات تهويد القدس الشريف، وطمس هويته العربية. مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وثالث الحرمين الشريفين، والذي يتعرض لهجمة صهيونية شرسة في خضم ما يسمى «الربيع العربي»، ومع الأسف لم نجد حتى من براعم هذا «الربيع» من يعترض، فلا القيادة الجديدة في ليبيا اعترضت، ولا الأغلبية البرلمانية الجديدة في مصر طارئة، ولم يهرول نبيل العربي: الأمين العام لجامعة الدول العربية، وحمد قطر، بإعطاء المهل لـ«إسرائيل» للتوقف عن مشاريعها الاستطانية وتهويد القدس.

وتساءل المجتمعون: لماذا لم تبادر الجامعة العربية بطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن، وطرح التعدي الصهيوني الذي يخالف القرار الدولي 242 وغيره من القرارات الأممية؟

وأثقت الأمانة العامة على التعاون السوري الكبير مع المبادرة العربية، واستقبالها لجنة المراقبين العرب، وتمنت أن تكون هذه الخطوة مقدمة للحل السياسي في سورية، ووقف العنف وإرساء الأمن والاستقرار.

ودعت الحركة الحكومة اللبنانية للإسراع في إصدار المراسيم التنفيذية للحفاظ على حقوق لبنان في ثروته، لأن العدو الصهيوني المتربص بالتراب الوطني اللبناني، لن يكون نفض لبنان بعيداً عن هذه الأطماع الصهيونية، خصوصاً أن الحكومة القبرصية سارت بخطوات متقدمة في تحديد الكميات الموجودة، والاتفاق مع الشركات الدولية للبدء في عمليات استخراج النفط.

• النائب السابق عدنان عرقجي استنكر الصمت العربي والإسلامي والعالمي المريب إزاء المشروع الصهيوني الجديد لإعلان القدس عاصمة أبدية وموحدة لما يسمى بالشعب اليهودي.

وسأل عرقجي: أين جامعة الدول العربية من هذا الاعتداء الذي يصيب كل العرب، الذين لطالما تفنوا بأن فلسطين هي قضيتهم المركزية؟ هل ستتحرك الجامعة إلى مجلس الأمن الدولي من أجل إصدار موقف حاسم يردع هذه العدوانية الصهيونية؟ وهل يقتصر دور الجامعة اليوم على حشر أنفها في الشؤون الداخلية لدول مثل سورية؟ وهل ستعتمد على تدويل ملف فلسطين لاستعادة حقوقها، أم أن التهويل بالتدويل هو فقط للأشياء العرب؟ وأين هي منظمة المؤتمر الإسلامي، التي تعتبر القدس أمانة في عهدها؟

• تجمع العلماء المسلمين اعتبر أن التفجيرات الإرهابية أثبتت بالدليل الواضح أن سورية مستهدفة أمنياً وسياسياً، من أجل إسقاط دورها وريادتها في خط المقاومة والممانعة، مؤكداً أن هذه العملية الجبانة تثبت أن هذا المشروع قد فشل، لذلك يقومون اليوم بضرب الأمن والاستقرار، من خلال ضرب المؤسسات الأمنية التي تحفظ البلاد، لكن النتيجة كانت عكسية، فإن هذه التفجيرات الأثمة زادت من تماسك الشعب والتفافه حول قيادته. ونبه تجمع الشعب السوري بأن «الصورة التي يريدوكم أن تروها من خلال هذا التفجير، هي صورة المستقبل الذي يعدونكم به؛ مستقبل حرب أهلية وصراعات مذهبية وطائفية، ودمار وخراب يعم البلاد، ويريدونكم أن تتخلوا عن مبادئكم التي يدعوا لها دينكم وقوميتكم، من خلال تخليكم عن فلسطين، وعن الدعوة لوحدة العالم العربي، فاخاروا الخط الذي تروا فيه صلاح أمتكم وسيادتكم ورضاء ربكم».

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان، حملت العدو الصهيوني وإدارة الشر الأميركية وأدواتهما في الداخل مسؤولية التفجيرين الأثمين اللذين استهدفا مقرين أمنيين جنوبي دمشق، غداة وصول طلائع المراقبين العرب، في محاولة يائسة لنسف كل الحلول المطروحة. ودعت الجبهة الشعب السوري الشقيق إلى وعي حجم المؤامرة وحقيقتها والتصرف بحكمة ومسؤولية لقطع دابر الفتنة.

• حزب شبيبة لبنان العربي قال: «يطلع علينا السفاح المجرم؛ بطل معجزة حلبا، ولم ننس بعد هجومه السابق على المؤسسة الوطنية العسكرية الضامنة التي خاضت معركة الكرامة في العديسة في وجه العدو الإسرائيلي، وهذا ما استنز ذلك المجرم لكي يوجه سهام حقه على مؤسسة الجيش اللبناني، التي قدمت التضحيات الجسام لضبط الوضع الداخلي في لبنان، وإزالة أخطائه ومعلميه عندما دعموا فتح الإسلام ومولوه وسلحوه».

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، ندد بالتفجيرات الإجرامية التي هزت دمشق صباح الجمعة الفائت. وأشار اللقاء إلى أن أعداء سورية وأعداء الأمة هالهم صمود الشعب السوري الشقيق في مواجهة المؤامرة الخارجية التي تستهدف كل مكونات ومقومات الحياة، وتستهدف وحدة سورية ووحدة الشعب السوري العظيم، والدور الكبير الذي تضطلع به سورية في المقاومة، واحتضانها لها في لبنان وفلسطين.

وأعلن اللقاء عن تضامنه المطلق مع الشعب السوري الشقيق في مصابه الأليم، ودعا إلى الانتفاخ حول قيادته الحكيمه.

• العميد مصطفى حمدان: أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، استقبل السفير الصيني في لبنان؛ ليوزيمينغ. بعد اللقاء، رأى السفير الصيني أن على المجتمع الدولي بذل جهود أكثر لمساعدة الدول العربية المعنية لتجاوز الصعوبات، ولإطلاق عملية سياسية تخدم هذه الدول. من جهته، ثمن العميد حمدان الموقف الصيني في كسر الهيمنة الأحادية الأميركية على العالم، وفي مساندة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ومنع التدخل الأجنبي الظالم في شؤون الشعوب، وحقها في تقرير مصيرها، ليس فقد على صعيد الأمة العربية، إنما في أي بلد من البلدان.

• حزب الاتحاد رأى أن يد الفتنة والإجرام امتدت إلى أمن العاصمة السورية دمشق، في محاولة لهدم الاستقرار الذي تنعم به دمشق، في محاولة لإعطاء منحى أمني خطير للأحداث التي تجري في سورية، بعدما انكشفت أصابع المؤامرة التي تحاول أن تطل موقع سورية ودورها القومي الممانع، بالإضافة إلى ما تلعبه العاصمة من دور حام لوحدة سورية وأمنها واستقرارها. واستنكر الحزب هذه الأعمال الإرهابية التي أوقعت ضحايا مدنية وعسكرية، وطالب الجامعة العربية ومراقبيها أن ينتبهوا إلى خطورة هذه الأعمال، التي تريد النيل من وحدة سورية واستقرارها، حتى لا يكونوا شهود زور في لعبة دولية تستهدف أمن العرب القومي.

• جبهة العمل المقاوم في لبنان، استنكرت وقوع التفجيرات المروعة التي استهدفت دمشق، والتي أتت بعد يوم من التفجيرات النكراء في العراق، عقب الانسحاب الأمريكي، ما يؤكد أن دولتي الإرهاب (أميركا والكيان الصهيوني) وأتباعهما هم من يقف خلف هذه التفجيرات في كلا البلدين، للتغطية على الهزيمة المدوية في العراق، وكردة فعل على سقوط المؤامرة وفشلها في سورية، نتيجة تماسك شعبها وجيشها، ورفض كافة التدخلات الخارجية.

هل تحكم حكومة الأكثرية.. بخصومها؟



الرئيسان ميشال سليمان ونجيب ميقاتي

بت القضايا الملحة، والمباشرة بإصلاح ما هدمته الحرية السياسية وأفسدته خلال الأعوام الماضية، وإقرار الموازنة، وكشف كل قضايا الفساد والهدر وسرقة المال العام التي حصلت.

بالطبع، وانطلاقاً من احترامها لمبادئ العمل الديمقراطي، لم تفرض الأكثرية الحالية التزامات على الرئيس ميقاتي حين اختارته كرئيس لحكومته، لكنها بالتأكيد لم تكن تعرف أنه سيتعامل وكأنه امتداد لحكم المشيخة الحزبية، لا بل على الأكد، أنها لم تكن تدرك أنه سيأخذ منها باليد اليسرى ما امتنعت أن تعطيه للحريري باليد اليمنى، فكانت «تهريبية» تمويل المحكمة الدولية، وكانت التعيينات التي لم تُستكمل لغاية الآن، وكانت حماية الموظفين المحسوبين على الحريري، والذين أفسدوا وتمردوا على وزرائهم، ولا حول ولا قوة لأكثرية لم تستطع أن تمرر مشروعاً إصلاحياً للأجور إلا بعد مخاض عسير لم يستطع بلعه رئيس الحكومة العتيد.

لكل هذا، لا تستطيع الأكثرية الحالية أن تخضع النظر أكثر عما يجري في رئاسة مجلس الوزراء، ولا عن الطريقة التي تدار في أمور الدولة، فالحساب الديمقراطي مع الشعب قادم عام 2013، ويجب ألا تسمح للرئيس ميقاتي أن يخسرها مصداقيتها مع جمهورها، في وقت يتحضر الخصم لتلك المعركة، ويُعد لها العدة الإعلامية والسياسية والمالية والطائفية والمذهبية.

ليلي نقولا الرحباني

كما تبدو التسريبات بممارسة «حقه» في احتكار إعداد جدول أعمال الحكومة، إلا بما يتناسب مع مزاجه وآرائه وضمان التصويت لصالحه، رداً مباشراً على رغبة الأكثرية الموجودة في الحكومة المباشرة بالإصلاح وبناء أسس جديدة لدولة حديثة في لبنان، كما وفيه تعطيل للدولة وشؤون المواطنين الذين يأملون من هذه الحكومة الالتفات إلى أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وعدم تأجيل

تلك، وأنه وافق على طرح مشروع نحاس على التصويت لأنه كان يتوقع سلفاً إسقاطه في مجلس الوزراء. إن ما يقوم به الرئيس ميقاتي مستغرب من رئيس وزراء يفترض أنه رئيس حكومة كل لبنان، وأنه يرأس حكومة «أكثرية» من حقها أن تمارس الحكم وفق برنامج محدد وضعتها لنفسه، ويفترض أنها سوف تُحاسب عليه من قبل الشعب في الانتخابات المقبلة،

مصادره ومقربين منه تسريبات بأنه لن يسمح من الآن فصاعداً بتمرير أي بند على جدول الأعمال دون رغبته وإرادته، ودون معرفته المسبقة أن التصويت سيكون لصالحه، كما يدأب رئيس الحكومة يومياً ومنذ التصويت الشهير على مشروع قانون تصحيح الأجور المقدم من وزير العمل شربل نحاس، على أن يبدي عدم ارتياحه إلى «الأجواء السياسية» التي سادت جلسة التصويت

لم يكن النقاش الذي استثاره التصويت على مشروع الوزير شربل نحاس الثوري للأجور وليد ساعته، وإن يكن مفاجئاً لتصريف رئيس الحكومة المستهجن للتصويت وكأنه أمر «خطير» يُخرج مجلس الوزراء عن سلطته باعتباره «صاحب السيادة»، وفي هذا الأمر ما يفاجئ، باعتبار لبنان بلد ديمقراطي ونظامه برلماني وتمثل في حكومته أحزاب سياسية وكتل برلمانية منتخبة، وليس «مشيخة ملكية» لا تقيم وزناً للإرادة الشعبية، يأمر فيها رئيس الوزراء مجموعة من معاونيه وعليهم واجب الطاعة، وتعد القرارات الحكومية «مكرمة» يمن بها الحاكم على «رعاياه». من المعروف في علم السياسة، أن السلطة السياسية في الأنظمة الديمقراطية، تستمد سلطتها وشرعيتها من أكثرية شعبية فوّضتها لتمثيلها، واختارتها من خلال انتخابات دورية تجري كل أربع أو ست سنوات، كما أنها تخضع لمبدأ تداول السلطة، حيث إن أي تبدل في اتجاهات وتصويت الأكثرية الشعبية يفترض تبديلاً موازياً في الحكم باسم الشعب.

وبالرغم من اعتماد «دولة لبنان» نصوصاً دستورية ديمقراطية الطابع والمضمون، واعتماد النظام البرلماني كأساس للحكم، وتراوحت التجربة اللبنانية في الحكم الديمقراطي بين المقبول والأسوأ على الإطلاق وهو الذي كرسته الحرية السياسية، التي أدخلت الفساد إلى جميع مرافق الدولة ومفاصلها، وكرست نظام «المشيخة» المستنسخ من حكم بعض البلاد العربية التي رعت سعد الحريري وأسلافه من قبله.

وتفاقم الوضع، خصوصاً بعد اغتيال رفيق الحريري، حيث تكرست المشيخة علناً باسم «الشهيد»، وبات على البشر والحجر والمرافق العامة والإدارات أن تنكسر للحريرية وباسمها ولها كأمل كخاصة، وترفع العصا لمن تجرأ وعصى.

وقد كان الأمل كبيراً باستئصال حكم المشيخة بعد وصول الرئيس ميقاتي إلى الحكم، لكن رئيس الحكومة يتصرف وكأنه سليل وراثي لتلك المشيخة، متدرباً بطائفته تارة، ومتخوفاً من «غضب الشيخ وحاشيته» طوراً، بما يظهر أنه استنسخ حكم «المشيخة» على حكم الشعب، متناسياً أن الحرية السياسية واستئثارها كانت حكم استثنائي للبنان المتعدد، فرضته وساهمت في ترسيخه، ظروف ومعطيات إقليمية ومحلية، واستطاعت الحريرية فرضه على اللبنانيين بعد أن تشاطرت الفساد وتبادلت المنافع والخدمات مع داعميها الإقليميين والدوليين على حساب الشعب اللبناني وأمنه واستقراره.

واليوم، في وقت يتعرض وزراء في الحكومة للتهديد والوعيد والتخوين، لا نسمع لرئيس الوزراء رأياً في الموضوع، ولا دفاعاً عن حكومته، بينما نقرأ عن

بالتزامن مع التطورات الإقليمية والاندحار من العراق «جيف» يعطي أمر عمليات نزع السلاح

إسلامية بكامل لباسها وعتادها العسكري في مختلف الزوايا والأمكنة في المنطقة، ما يؤشر إلى أن أمراً مبيئاً كان محضراً، والتي تراكمت في ذات الحين مع تطورات أمنية في مخيم عين الحلوة قرب عاصمة الجنوب صيدا، وعلى إثره قامت الهمروجة المستقبلية حول السلاح في بيروت، ثم حول السلاح الفلسطيني في الناعمة، ليتبين حسب هذه الوقائع أن خارطة طريق رسمها فيلتمان: سلاح الشمال مقابل سلاح الجنوب، وبيروت الكبرى منزوعة السلاح، للوصول إلى الضاحية الجنوبية، وبالتالي استهداف قيادات من حزب الله، في نفس اللحظة الذي بدأ فيه إعلام خليجي يتحدث عن «نهر بارد جديد» في عين الحلوة.

تُرى مع نهاية العام وبداية عام جديد كيف سيطور جماعة جيف شعاراتهم، وكيف سيتصرفون، خصوصاً بعد أن فضع مشروعهم وتحول شعارهم الكبير تحت يافطة سحب السلاح الخفيف والمتوسط من بيروت الكبرى..؟ وأي فتنة يحضرون لها ويتحضرون؟ اللهم نج لبنان.

محرر الشؤون اللبنانية

وصامداً، لا بل إنه يزيد من إحراج كل المحور المعادي المسلح بمال الغاز العربي الهائل. وهنا، كان الانتقال إلى نوع من الهجوم الشامل لهذا المحور الجهنمي، ومنها محاولة تضجير الأوضاع في العراق، فرض حظر على صادرات الطاقة الإيرانية، وأشغال وإرباك الساحة اللبنانية، ولهذا قفز قنصل أميركا السابق في كردستان، والسفير السابق في لبنان، معاون وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان إلى لبنان، ليحث ويحرض تلامذته اللبنانيين «النجباء» للبدء بالدور المناط بهم.

وتشدد المصادر أن لقاءً عقد بين فيلتمان وقيادات مستقبلية، تقرر فيها تسليح المدن الشمالية واستحداث حالة عدم استقرار، وتوسيع عمليات تهريب الأسلحة إلى الداخل السوري مع المشاركة العملية واللوجستية في أعمال التخريب في سورية.

وتساءل هذه المصادر هنا عن السر المفاجئ لتحول حادثة فردية وبسيطة في منطقة الزيدانية لا علاقة لها لا من قريب أو بعيد بحزب الله إلى قضية كبرى، كان المفاجئ فيها هو الانتشار الكثيف لجماعة ذات ميول

لماذا فجأة هبّت همروجة السلاح؟ وبيروت منزوعة السلاح؟

مصادر متابعة بدقة لهذا الملف، تؤكد أن هذه القضية القديمة - الجديدة ليست وليدة الصدفة، وهي تتوافق مع التطورات التي تشهدها الساحة الإقليمية، المرشحة لمزيد من التفاعلات على ضوء الانسحاب الأميركي من العراق، والتي كان البيت الأبيض والبنتاغون والخارجية الأميركية وأجهزة الاستخبارات يشتغلون عليها منذ أكثر من عام، لإرباك المنطقة بسلسلة من الأزمات والمشاكل الداخلية في دول الجوار العراقي.

وفي المحصلة العامة، كان واضحاً أن الهجوم على سورية، التي تعتبر رأس الحربة في مشروع الممانعة العربية، من شأنه أن يربك الأوضاع في هذا الجوار ويثير خلافات ومشاكل تبدأ ولا تنتهي.. ولهذا حشدت كل الإمكانيات والتحالفات من أجل هذه المهمة من المعارضة المتنوعة والمختلفة السورية إلى أنظمة الأعراب إلى قوى 14 آذار و1978 إلى حلف الناتو بما فيه تركيا، لكن تبين أن النظام السوري رغم ضراوة الهجمة وشراستها ما يزال قوياً

مقابلة

اعتبر أن سليمان وميقاتي وجنبلاط يبتزون الحكومة حمدان: صراع الإيرادات والاستخبارات في دمشق هو لصالح قوى الممانعة



تفجيرات دمشق الإرهابية هدفها كسر الإرادة السورية الممانعة، الصراع الاستخباراتي بين المشروع الصهيوني - أميركي ودول المنطقة في ذروته، مصطلحات الغرب عن «ربيع العربي» مرفوضة حتى رفع شعار «تحرير فلسطين». أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، العميد مصطفى حمدان يتحدث لـ «الثبات» عن تمويل المحكمة الخاصة بلبنان وقضية «شهود الزور» وتحول الشارع السوري، وإلحاح الحوار.

موصوفة، لأن المال العام صرف دون مراقبة ودون وجه حق، في الأساس المجتمع الدولي لا ينتظر مسايرة من قبل لبنان ليفض النزاع معه، هو في الأصل يفتش عن المشكل لإرباك ساحته الداخلية، بعد التمويل سيظهر في آذار المقبل مسألة التمديد للمحكمة الدولية، فهل سيسعى ميقاتي إلى تعديل عملها لتكون أكثر تطابقاً مع السيادة اللبنانية؟

تمويل المحكمة «تهريبية»

يضيف حمدان: «رغم أن التحويلات المالية لا تزال مبهمة في موضوع تمويل المحكمة الخاصة بلبنان، يخشى من هيئة الإغاثة أن يصبح تجاوزها للقانون عرفاً عاماً في لبنان لتهديب الأموال عن مراقبة المؤسسات الدستورية». ويسأل حمدان: «لماذا ميقاتي بعد تمويل المحكمة لا يحيل ملف تضليل التحقيق استناداً إلى المادة السادسة من البروتوكول لبيت بالقضية؟ ولماذا لا يطلب ميقاتي تشكيل لجنة قضائية للكشف عن ملف تضليل التحقيق مادامت المحكمة الخاصة بلبنان تضع المسؤولية على عاتق الأمم المتحدة؟»

سألناه عن رفضه التواصل مع الرئيس ميقاتي لنقل هواجسه المشروعة، يجب حمدان: «ما فائدة التواصل مع ميقاتي، مادام الأخير يشكل مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط حالة ابتزاز داخل الحكومة، شخصياً لن أتواصل معه، لأنني في الأصل من دعاة إسقاطه اليوم قبل الغد».

برأي حمدان الضخ الإعلامي الكبير والمشوه ضد الطائفة السنية في السنوات الأخيرة كان هدفه ثنيها عن مسارها التاريخي، يقول عن حالة التملل داخل الأوساط السنية في بيروت وطرابلس وصيدا والبقاع الغربي بعد خروج النائب سعد الحريري من السلطة وهروبه إلى الخارج: «إن حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» وإن كانت لا تؤمن بالعمل المذهبي تتعاطى بواقعية مع التحولات النضالية لدى الطائفة السنية، حالتنا القومية العربية لن نتراجع عنها، على الصعيد السنّي للأسف الجهد الخبيث الذي تم استخدامه لضرب الثوابت الوطنية والقومية كان لصالح تغليب شعار الطائفي الفئوي، فاستبدل قلة فلسطين بالزاروب والحي، وذلك بفضل التسعير الطائفي الخطير في المنطقة المنتج مخابراتياً في إسرائيل وأميركا». ينهي حمدان كلامه بالإشارة إلى وجود بداية تحول داخل المزاج السنّي في لبنان، رغم أن الفروقات بين ميقاتي والحريري لا تزال شبه معدومة، فالأول لا يزال يمارس الأبوة المذهبية لحماية الموظفين الفاسدين داخل الطائفة السنية، وفي هذا المنطق لن يستقيم الوطن».

سورية ضمن قاموس الاعتدال؟ يطلب حمدان انتظار بوصلة الحراك الشعبي إن كان متجهاً صوب تحرير فلسطين، ويقول: «ما جدوى الحديث عن ربيع عربي ونتائج الحراك لا تزال إما سلبية أو مجهولة، وحتى الآن جل ما رأيناه في تونس ومصر من حراك لم يتعد الاستيلاء على السلطة». يسترسل حمدان في شرح فكرته بالإشارة إلى مسار الثورة الفرنسية المتعثر عام 1789، رغم رفع شعارات المساواة والآخاء والعدالة، يقول حمدان: «الم يظهر تحت جبة شعار الديمقراطية ظهوراً للديكتاتوريات في فرنسا مع نابوليون بونابارت وغيره؟ الثورة الحقيقية تبدأ بتوجيه البندقية صوب إسرائيل لتحرير فلسطين والقدس، وكل ما عدا ذلك هو مجرد انقلاب سياسي واستيلاء للسلطة».

الحريري ضلل التحقيق

يطلق حمدان تسمية مضلّي التحقيق على شهود الزور في قضية المحكمة الخاصة باغتيال الحريري، يسترجع الموقع الإلكتروني الخاص بالمحكمة لتأكيد فكرته، يقول: «هناك إقرار لدى المحكمة بوجود ملف تضليل التحقيق في جريمة اغتيال رفيق الحريري، وهناك إقرار بضرورة محاكمتهم من قبل القضاء اللبناني، لأن شاهد الزور عموماً رغم سوء تصرفه لا تقارن بعمليات تضليل التحقيق لأن في الأخيرة هناك شراكة عضوية بين القاتل الحقيقي والمضلل». يكمل حمدان حديثه: «القاتل يهّمه تضليل التحقيق لإبعاد الشبهة عنه، وبالتالي تهمة تضليل التحقيق تعتبر جريمة عضوية وأساسية لمعرفة من قتل رفيق الحريري، فكيف إذا كان النائب سعد الحريري والعقيد وسام الحسن أجزاء لا تتجزأ من ملف تضليل التحقيق».

يصف حمدان مسألة تمويل المحكمة الدولية من قبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعملية احتيال كبرى، لأنها تسعى بشكل أو بآخر إلى تكريس واقع غير سوي على صعيد الإدارة والمؤسسات المالية. سألناه عن رفضه اعتبار الأمر فضّ مشكل ونزاع مع المجتمع الدولي؟ يرد: «تمويل المحكمة الدولية بالطريقة التي تمت سرقة

المشاكل الفتوية والطائفية والعرقية والإثنية في المنطقة تستطيع إنقاذ مسرح العمليات الأميركية المتعثرة في المنطقة»، ويضيف: «امتلاك الأميركيين لبعض عناصر القوة للتأثير على دمشق لا يعني عدم امتلاك الأخير لعناصر قوة التأثير والرد، والدليل على ذلك فشل جميع السيناريوهات المعدة لإسقاط سورية منذ 10 أشهر».

سقوط المخططات الأميركية في سورية بإيجاد نقاط مناطق فائتة أمنياً بالقرب من الحدود السورية - الأردنية أو الحدود اللبنانية أو التركية أو العراقية، جعل الأميركيين يفتشون عن مناطق ارتكاز داخل العمق السوري، يقول حمدان: «فشلهم في إثارة الفتنة الداخلية جعلهم ينحسرون داخل بعض الجيوب المتفرقة في حمص وأرياف بعض المدن للضغط على النظام السوري، يتحدثون عن انشقاقات وانقسامات وكتائب عسكرية تدعم ما يسمّى «الجيش السوري الحر» وهم عاجزون عن استمالة ضابط سوري ميداني». يتابع حمدان حديثه: «وحدة الجيش والشعب والنظام والمؤسسات في سورية شكّلت عناصر قوة للنظام إلى جانب موقعها الاستراتيجي المؤثر جداً على إسرائيل، حيث إن انضواءها في قلب محور المقاومة الممتد من طهران إلى بيروت وغزة يجعل من المستحيل الاستفراد بهم».

المشهد العربي

يرفض حمدان إطلاق تسمية الربيع العربي على الحراك الشعبي في مصر وتونس وليبيا، يقول: «إنها مجرد تعابير ومفردات تسوق لها المكيئة الإعلامية الغربية، هي في الحقيقة لا ثورة الأرز ولا ثورة الياسمين أو اللوتس». يسأل حمدان: «سير البعض وفق القاموس الأميركي ومصطلحاته لا يغير من تفسير الواقع بشيء، ماذا يعنون بالإسلام المعتدل؟ وهل تندرج أعمال الإرهابيين التكفيريين في

“ حمدان: حتى الآن جُلّ ما رأيناه في تونس ومصر من حراك لم يتعد الاستيلاء على السلطة “

يضيف حمدان: «نحن اليوم مطمئنون على أن الإرادة السورية لا تزال تملك الكثير من الإمكانيات ما يجعلها أقوى من كل المؤامرات، ولعلّ تزامن العمليات الإرهابية الأخيرة في دمشق مع مجيء المراقبين العرب إلى سورية، يظهر مدى تورط المجموعات المسلحة مع الخارج، ولعله يكشف الدعم المالي واللوجستي والمعلوماتي الاستخباراتي الغربي في سورية».

بحسب حمدان تعرّض سورية لحرب حقيقية لا يمكن فهمه دون الأخذ بعين الاعتبار الهزيمة الأميركية في العراق، فالخروج العسكري المباشر من بغداد استوجب برأيه تراجعاً استراتيجياً أميركياً لصالح شعوب المنطقة عموماً وقوى الممانعة خصوصاً، يقول مصطفى حمدان: «اليوم هناك مساع لدى الأميركيين لاستبدال الوجود العسكري المباشر بوجود مخابراتي ناشط لتفتيت القوى السياسية في المنطقة». يشير حمدان إلى نظرية الجنرال الأميركي دايفد بتراوس التفتيتية في العراق وأفغانستان وليبيا وسعيه خلق نزاعات بين الأطراف المحلية، تمهيداً لأي تدخل عملائي عسكري مباشر في المنطقة، ويضّر حمدان رؤيته للأحداث السورية: «وحدها

يضع العميد مصطفى حمدان تفجيرات دمشق الإرهابية ضمن التصعيد المتعثر للمشروع الأميركي، برأيه العجز في إيجاد نقاط ارتكاز داخل سورية يقلص من إمكانيات نجاح المخطط الإسرائيلي - الغربي، يقول: «التصعيد الدولي على دمشق كان يوازيه دائماً تصعيداً أمنياً، وآخر تجلياته كان استخدامهم للعبوات الناسفة وعمليات الاغتيال لترهيب الشعب والقوى الأمنية في سورية».

يعتبر حمدان أن انتقاء المجموعات المخربة مراكز أمنية داخل دمشق واستهدافهم من قبل إنتحاريين مؤشراً واضح لدخول سورية مرحلة العبوات الناسفة والهجمات الإرهابية، يقول: «استهداف مراكز أمنية في الشام رغم تطوره النوعي لضرب بنية النظام في سورية، يكشف ضلوع ما هو أبعد من الإرهابيين، لأن في بصماته الاعتداء تدخلاً خارجياً واضحاً ومعلومات مخابراتية على مستوى عال». يفسّر حمدان مقاربتة الاستراتيجية: «مرحلة كسب الإيرادات بدأت بين أجهزة الاستخبارات الأميركية - الإسرائيلية وأجهزة القوى الأمنية السورية، وهنا يجب التنويه بالنتائج الملموسة على الأرض، لأنها لصالح الدولة السورية، سواء بالتفاف الشعب حول النظام واستيعابه الصدمات الأمنية رغم الخسائر البشرية، أم في تكييف الأجهزة الأمنية على الأرض وسيرها في التدابير الاحترازية».

تصحيح

ورد في العدد السابق ضمن المقابلة مع مدعي عام التمييز السابق، عدنان عضوم، تحت عنوان «أعطى نصيحة في قضية تمويل المحكمة.. ورأيه بقرار القاضي مشلب»، والصحيح «القاضي شبطيني... فاقتضى التوضيح».

تحقيق

ناطحات سحاب في بيروت.. وجيوب اللبنانيين فارغة

بيعت 60 منها، مع أن موعد التسليم هو عام 2014، أما متوسط السعر فتراوح بين سبعة وعشرة آلاف دولار للمتر المربع. وتعادل هذه الأرقام الأسعار في وسط العاصمة البريطانية لندن، أو قلب منطقة مناهن بالولايات المتحدة، غير أنها لا تثير دهشة أحد.

يحاول بعض العاملين في سوق العقارات التخفيف من سوء الأمور، لذا يقول أحد العاملين في مكتب للعقارات: «إن عشرات المباني الجديدة في بيروت أخذت تنشر إعلانات لبيع الشقق السكنية الجاهزة، بينما كانت قبل سنة تبيعها بدون أي إعلان وعلى الخريطة، أي قبل تشييد العقار».

ويؤكد المسؤول في المكتب أن أصحاب بعض هذه المباني اضطروا إلى تخفيض أسعارهم بنسبة 10 و15% وإلى 20% إذا كان الدفع نقداً.

ولدى سؤالنا لموظف مصرفي له اختصاصه في الشؤون العقارية عن أسباب الجمود المفاجئ في الحركة العقارية، أوضح أن السبب الأول لهذا الجمود هو تزايد عدد الشقق المعروضة على الطلب، والسبب الثاني حصول قناعة لدى الراغبين في شراء الشقق بوجود عامل استغلال لهم وإلى عامل جشع في الربح الكبير والسريع، ويضيف: أن الطلب يقتصر حالياً على الشقق من قبل عدد من الخليجيين من الطبقة المتوسطة، بينما شح الطلب من قبل اللبنانيين العاملين في الخارج، حيث إن تحويلاتهم لدوئهم انخفضت بنسبة 35 و40%، الأمر الذي يحول دون التفكير بشراء شقة صار يزيد سعرها على 800 ألف دولار.

في سياق آخر، حذر «دليل العقارات العالمية» الصادر عام 2010، من أن «العقارات اللبنانية تقوم بأكثر من قيمتها»، لكن يصر الخبراء الاقتصاديون في تحليلهم على أن لبنان لا يعيش حقبة فقاعة عقارية، وأن ارتفاع الأسعار الذي يرتفع بنسبة 30% كل سنة بدءاً من عام 2007، ما سببه إلا الركود الذي طال أسعار الأراضي قبل تلك الفترة، بالإضافة إلى تناقص عددها لاحقاً، مع تهافت الشارين من المغتربين اللبنانيين وأبناء الخليج العربي عليها..

بناء على كل تلك الأسباب، بات قدر أبناء الطبقة الوسطى الاكتفاء بالنظر إلى الأبنية الجديدة التي تبذل وجه بيروت وضواحيها، وأن يحلموا بأن يتمكنوا يوماً من السكن فيها ومع تغير وجه المدينة الجغرافي، والطبقي، يتغير تكوينها الاجتماعي والديموغرافي. وإذ تقفل بيروت أبوابها في وجه أبناء الطبقة الوسطى، فإنها تصبح عصابة على الحياة المختلطة التي كانت تحتضنها حياة مختلطة، طبقياً، ودينياً، وثقافياً.

في النهاية، رغم أنه بوسعنا رؤية جيوب اللبنانيين فارغة على الأرض، إلا أن ناطحات السحاب تنمو بسرعة، ويمكننا أن نقول باطمئنان إن هناك المزيد على الطريق.

عبد الله الصفدي



ناطحات السحاب مقابل السان جورج

“
هناك نقص في الشقق الصغيرة والمتوسطة التي تلبى سعرها ومساحاتها المواطنين العادي
”

العقارية، والتي تتخذ من بيروت مقراً لها، وما زالت الأسعار تحافظ على ارتفاعها على الرغم من تراجع معدلات نمو أسعار العقارات خلال العام الفائت. وقد أكد التقرير الذي صدر عن ستاندرد تشارترد المؤسسة المالية العالمية هذا المناخ، ويتوقع أن يبقى الطلب على العقارات قوياً في بيروت كما سينمو الاقتصاد اللبناني بنسبة 5.5% لهذا العام ما يجعله من أسرع الاقتصادات نمواً في المنطقة، لكن تجدر الإشارة إلى أن الإقبال ليس من اللبنانيين بل من قبل جهات خارجية، علماً أن هناك فئة من الشبان اللبنانيين القادرين على الشراء، ومنهم الشباب اللبناني المنتمي لطبقات المجتمع الغنية، والذي يقرر الانفصال عن العائلة والسكن في منزل خاص أو اللبنانيين المغتربين العائدين إلى وطنهم وهم قلة اليوم، وحتى الآن ما يزال هنالك نقص في الشقق الصغيرة والمتوسطة التي تلبى في سعرها ومساحتها وموقعها تطلعات المواطن العادي.

في بيروت مثلاً، هناك مشروع من تصميم «فوستر وشركاه»، ويضم 150 شقة

الشراء إلى ضواحي العاصمة بسبب قلة التكلفة..

وأوضح التقرير الذي أصدرته وحدة الأبحاث الاقتصادية لدى بنك الاعتماد اللبناني، أن التراجع في حركة الطلب على القطاع العقاري، ربما يعود إلى التراجع السياسي الداخلي وعدم الاستقرار في المنطقة العربية الذي بدوره أدى إلى انخفاضات حادة في عدد المعاملات العقارية وقيمتها المسجلة.

من جهته، قال أحمد شعار، وهو أحد تجار العقار في بيروت وجبل لبنان: «إن سوق العقار في لبنان دخل مرحلة من السبات بسبب الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية، وأصبح العرض أكثر من الطلب».

ورأى شعار أن التراجعات السياسية ساهمت في تعزيز مخاوف المستثمرين، مشيراً إلى أن هناك شبه جمود في بيع الشقق الكبيرة في بيروت والفلل في جبل لبنان، وأن الطلب والإقبال قليل جداً، ويقتصر على الشقق الصغيرة.

وتكمن أهمية السوق العقاري أنه قطاع رئيسي من بين القطاعات الاقتصادية الأساسية، خصوصاً في لبنان، حيث تشكل قيمة نشاطه بمليارات الدولارات، ويبلغ الطلب السنوي من المغتربين والخليجيين والعرب في الأوضاع العادية على الشقق السكنية في السوق اللبناني أكثر من ألف شقة سنوياً، لكن مع تراجع عدد اللبنانيين القادرين على شراء شقة، فإن الطلب يتراجع حتماً.

إلا أن تقريراً آخر أكثر تفصيلاً يشير إلى أن سوق العقارات في بيروت سيستمر بالازدهار، فقد أكد تقرير شركة داماك العقارية، وهي أكبر مطور خاص للعقارات في الشرق الأوسط، أن أسعار العقارات في بيروت ارتفعت بمعدل سنوي قدره 25% خلال الخمسة أعوام الماضية، وذلك بناء على إحصاءات شركة رامكو للاستشارات

الأخرى مستويات مرتفعة للغاية، إذ بلغ متوسط سعر المتر المربع الواحد لشقة متواضعة بمساحة لا تتجاوز 150 متراً نحو 1500 دولار في عام 2010، ويتوقع العاملون في القطاع أن يواصل السعر ارتفاعه إلى 2200 دولار في نهاية 2011، ليضع الكثير من الشبان أو المتزوجين حديثاً خارج القدرة على شراء المسكن.

في هذا الإطار، أظهر تقرير اقتصادي عقاري أن المبيعات العقارية انخفضت في لبنان بنسبة 16% حتى شهر أيلول الماضي، وجاء في التقرير، أن عدد المعاملات العقارية انخفضت من 69 إلى 57 ألف، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وبين التقرير أن حصة المبيعات للأجانب شكلت نسبة كبيرة من مجموع العمليات خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي.

وبدأ معدل قيمة المعاملة العقارية الواحدة لمدينة بيروت بالانحسار قليلاً، ويعود ذلك إلى تحول وجهة الراغبين في

مناطق كثيرة في بيروت باتت تغص بالمباني الحديثة، أو التي تشييد راهنا، بحيث لا يكاد يخلو شارع عام في بيروت من أعمال الحفر والبناء لتشييد عمارة جديدة، مهما كان حجم المساحة المتوفرة، في حين أن شراء شقة أو عقار في العاصمة وضواحيها القريبة، بات حكراً على المضاربين والأثرياء والمهاجرين والرعايا العرب والأجانب، أما اللبناني من ذوي الدخل المتوسط والمحدود فكل ما بإمكانه فعله، هو النظر إلى هذه الشقق والاسترسال في حلم شرائها في يوم من الأيام..

اللافت أنه رغم تنامي حركة البناء في بيروت، وتحديدًا في الحمراء وكليمنصو، إلا أن الكثير من المباني تبقى فارغة أو شبه فارغة، بسبب عدم قدرة اللبنانيين على الشراء، فالطلب المحلي الطبيعي بات يتركز على المناطق البعيدة عن العاصمة نسبيًا، علماً بأن الأسعار هناك بلغت هي

“
سوق العقار في لبنان دخل مرحلة من السبات.. بسبب الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية
”



مشاريع أبراج مازالت قيد الإنشاء

أوراق اعتماد



عماد عبد الغفور.. رئيس حزب النور السلفي

عندما قال الغنوشي ما قاله أمام «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، التابع للإيباك، مثيراً ردود فعل مستنكرة أيضاً، أخذ البعض على من تولى الرد عليه، التسرع في إطلاق المواقف، داعياً إلى إعطاء الحكام الجدد في تونس، وليبيا، والمحتلمين في مصر، مزيداً من الوقت لترتيب أوضاعهم، وتركهم يمارسون تكتيكات، تجنبهم غضب الغرب.. ومن أطرف ما قيل هنا إن الغنوشي لم يكن يعلم الصلة بين معهد واشنطن والإيباك.. معقول؟! إن مجرد قراءة جريدة يومية واحدة، كفيلاً بكشف تلك الصلة، ومعرفة أن الأمر يتعلق بأحد أبرز منظمات الضغط اليهودي الصهيوني في الولايات المتحدة.

في كل حال، كنا سمعنا هذا الكلام عندما تساءلنا عن غياب فلسطين، عن ميادين التظاهرات، وعند عدم مشاركة الإسلاميين في التظاهرات أمام سفارة الكيان الصهيوني في مصر، وعند انعدام إشارة أي من هؤلاء إلى اتفاقيات كامب ديفيد، قائلين: دعوا الأمر للمستقبل، والشعب سيقدر بشأن هذه الاتفاقيات.. وفي مناسبات أخرى، كان المطلوب هو التريث، لأن هؤلاء سوف يوجهون الجهد والاهتمام نحو فلسطين وقضية الصراع مع العدو الصهيوني عندما يفرغون من ترتيب أوضاعهم الداخلية.

صمت البعض، وظل البعض الآخر يتحدث عن «ربيع عربي» سوف ينبت أزهاراً في فلسطين..

نحسب أن الصمت لم يعد ممكناً الآن، قصارى القول: إذا كان هؤلاء يريدون أن يبعثوا غضب الغرب عنهم ولا يريدون استفزازهم، بالحديث عن فلسطين، والقدس، فلماذا يذهبون بخطوات بعيدة نحو إظهار انسحابهم من القضية الفلسطينية؟ ربما يستطيعون الاكتفاء بالصمت ويتجنبون الإحراج.. في الحقيقة، ورغم الاتهامات بالتعجل، فإن الأمر أبعد من أن يكون «تكتيكاً».

أما من ينتظرون «الربيع» وخيراته، فالأفضل أن يوجهوا الجهد نحو ربيع فلسطيني مقاوم، نحو إطلاق انتفاضة في فلسطين، طال انتظارها، والحاجة ماسة لها، من أجل حماية القدس وفلسطين، وبوجود انتفاضة في فلسطين سوف يتبين التكتيك المحكي عنه، من الحقائق العنيدة، وتستطيع فلسطين أن تحتل المكان اللائق بها، لا أن تنتظر فراغ البعض من مشاريعهم ليتفرغوا لها، هذا إذا كنا ساذجين إلى الدرجة التي نصدق فيها، أن لفلسطين وقضيتها مكانة على أجندة هؤلاء، وأن نصدق عدم معرفة من تحدث إلى إذاعة جيش الاحتلال بهويتها، وعدم معرفة المتحدث أمام معهد واشنطن بتبعية المعهد، ومرجعياته.

الزمن لتأكيد تموضعه إلى جانب العلاقات مع «إسرائيل»، والتشجيع على التطبيع، طمعا في كسب ود دولة الاحتلال، فأميركا، أو العكس ترتيباً.

أخرى على التزام المعاهدات الموقعة، في تصريحات لم تعرف مناسبتها، أو سبب الإدلاء بها بعد كل ما حدث، سوى الافتراض بأن «النور» يسابق

بعد يومين إلى الحديث عن أنه لم يكن يعرف أنه يعطي مقابلة لتلك الإذاعة!

بدأت القصة قبل أيام، حين اعتبر زعيم هذا الحزب، عماد عبد الغفور، أنه «ليس في الجلوس مع إسرائيل ما يخالف الشرع»، وأن حزبه يحترم الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمتها مصر، في إشارة واضحة إلى اتفاقية كامب ديفيد.

أثارت التصريحات ردود فعل وجدلاً، وجرى تسريب معلومات عن أن شوري الحزب غير راضية عما قاله عبد الغفور، وربما يتم فصله من الحزب، لكن الناطق باسم «النور» يسري حماد تطوع لتقديم تفسيرات، أكدت ما نُسب إلى رئيس حزبه، فقد قال إنه لا مانع من اللقاء مع «إسرائيليين» إذا جاء الطلب عبر وزارة الخارجية المصرية، وأعاد التأكيد على الالتزام بالمعاهدات، واحترام السياح القادمين من «إسرائيل» لأن لهم حق الضيافة، ثم جاءت التصريحات لإذاعة جيش الاحتلال، فالتأكيد مرة

تواصل جهات وصلت إلى السلطة في بعض البلاد العربية، وأخرى تفترض أنها في الطريق إليها، تقديم المزيد من أوراق الاعتماد للولايات المتحدة الأميركية، في حين يذهب بعضها مباشرة بأوراقه إلى الكيان الصهيوني، مستعيداً مقولة قديمة، كان عمل بمقتضاها عدد من قادة الدول الأفريقية، وهي «إن الطريق إلى قلب أميركا يمر بإسرائيل».

المعلومات والتصريحات تتقاطع من هنا وهناك عن قرب افتتاح سفارات للصهاينة، وعن وعود بقطع علاقات وإقامة أخرى، وتعهدهات بعلاقة طيبة ووثيقة مع الولايات المتحدة، واقتراب حد الالتصاق من الغرب. ويطرح في الأثناء شعار «بلدنا أولاً» بكثافة لافتة للنظر، ليصب في ذات خانة تقديم أوراق الاعتماد.

حزب «النور» السلفي المصري تميز بالذهاب مباشرة إلى تطبيق المقولة المشار إليها أعلاه، فأجرى المتحدث باسمه مقابلة مع إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني، ليعود

منظمة التحرير في نسخة جديدة

ويشكك بعض من التحقوا بالإطار القيادي الجديد، بنوايا رئيس السلطة، وفي أحاديث بعيدة عن الإعلام، وتحت عنوان: ليس للنشر، يقولون إن شيئاً لم يتغير، ونحن ننتظر لنرى كيف سيكون أداء السلطة في ملفات أساسية، خصوصاً ملف المعتقلين السياسيين، وملف الحكومة الذي سيبحث الشهر المقبل، للبحث في تعيين بديل لسلام فياض، أو تنبئته حتى موعد الانتخابات في أيار/ مايو المقبل، علماً أن من شأن التثبيت وتحت أي ذريعة جاء التسبب في أزمة كبيرة داخل حماس، التي ترفض التضحية بحكومتها في غزة، مقابل إبقاء فياض على رأس حكومة الضفة.

ثمة من يشير إلى أن جولة هنية رئيس حكومة غزة، على عدد من الدول العربية والإسلامية، وهي الأولى له منذ العام 2007، تأتي في سياق التأكيد على حضور هذه الحكومة، خصوصاً أن الجولة تتم تحت عنوان، حشد الدعم لإعادة بناء قطاع غزة الذي تعرض لتدمير شديد في العدوان الصهيوني عليه، ما بين عامي 2008 - 2009. وإذا تم تجاوز كل هذه العقبات والشكوك المتبادلة، فقد يشهد العام المقبل ولادة منظمة تحرير جديدة، تحمل في تركيبها تغييراً جوهرياً عن المنظمة التي عرفها الفلسطينيون منذ عام 1964.. ولكن بأي برنامج يا ترى؟

عبد الرحمن ناصر

مستوى الفصائل الرئيسية بسبب دورها القتالي الكبير على الأرض في قطاع غزة. لم تحدث تسوية فعلية لهذا الأمر حتى الآن، ويتردد أنه جرى ترحيل الملف إلى النقاش في الإطار القيادي المستحدث، وإن كان عدد من المراقبين قد تساءل حول معايير شرعية التمثيل، مشيراً إلى أن بعض الفصائل المستبعدة، من ذات الحجم الجهري فعلاً، ولكن هناك قوى داخل المنظمة، وتملك أعضاء في اللجنة التنفيذية، وحجمها الفعلي لا يزيد في الحقيقة عن حجم الفصائل التي أقيمت خارج نعيم الاجتماعات القيادية، في حين أن هناك فصائل فاعلة حقاً ولا يجوز استبعادها بحال من الأحوال، كما هو الوضع مع لجان المقاومة الشعبية.

مصادر فلسطينية تساوي بين التفاؤل والتشاؤم إزاء مستقبل هذا الحراك الفلسطيني بمجمله، مشيرة إلى أن الافتراق في البرامج والرؤى كبير جداً، وربما تكون أمام فصل من التكاذب، سيستمر لبعض الوقت.

عملياً، من المفترض أن الإطار القيادي أصبح واقعاً قائماً، ولم تتحدد العلاقة بينه وبين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والأرجح أن مهمته الأساسية ستكون متصلة بالإعداد للمجلس الوطني القادم، انتخاباً أو توافقاً على تركيبته، حتى منتصف العام المقبل، ما لم تحدث تطورات مفاجئة من قبيل العودة إلى المفاوضات، أو غير ذلك من التطورات.

انتهى اجتماع الإطار القيادي الفلسطيني المعني بإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، بتشكيل لجنة ضمت في صفوفها إلى فصائل المنظمة المعرفة، ثلاثة تنظيمات جديدة هي حماس، والجهاد الإسلامي، والمبادرة الوطنية التي يقودها الدكتور مصطفى البرغوثي.

هذا الترتيب أزعج عدداً من التنظيمات التي بقيت خارج جهود إعادة البناء، ومنها فتح الانتفاضة، وجبهة النضال الشعبي، والحزب الشيوعي الثوري، وجبهة التحرير الفلسطينية، ولجان المقاومة الشعبية، وحركة الأحرار.

موقف رئيس السلطة الراض لانضمام هذه التنظيمات، جاء تحت ذريعة أن غالبيتها هي انشقاقات عن تنظيمات موجودة، ولها تمثيلها في المنظمة، وتردد أن اتفاقاً سابقاً بين رئيس السلطة، ورئيس المكتب السياسي لحماس، قضى بأن يتم ضم هذه التنظيمات في حال قامت بتغيير أسمائها، لتعتبر بمنزلة تنظيمات جديدة يجري قبول عضويتها في منظمة التحرير.

أقدمت بعض الفصائل بالفعل على تغيير أسمائها، وتوجه ممثلوها إلى القاهرة، تلبية لدعوة الراعي المصري، ولكن عند اجتماع الفصائل يوم الثلاثاء الماضي، احتج عزام أحمد على وجود ممثلي بعض هذه الفصائل، ما أدى إلى انسحاب هؤلاء، خصوصاً لجان المقاومة الشعبية، والتي تعتبر أن لها الحق في أن تؤخذ تمثيلاً على

أهم الأحداث الفلسطينية لعام 2011 إنجازات تحققت.. وتحديات تنتظر



بناء آلاف الوحدات الاستيطانية خلال العام 2011



أحد تفجيرات أنابيب الغاز المصرية التي تغذي الكيان الصهيوني



فرحاً بإطلاق سراح الأسرى



مسيرة العودة.. الحدود اللبنانية الفلسطينية

أسيراً وأسيرة فلسطينية من سجون الاحتلال الصهيوني ضمن المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى، بعد التوقيع على الصيغة بين حركة حماس والكيان الصهيوني بوساطة مصرية، كما تم إطلاق سراح الجندي الصهيوني غلعاد شاليط.

31 تشرين الأول: فلسطين تنال العضوية الكاملة في منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم «الأونيسكو»، بعد نيل موافقة 107 أعضاء ومعارضة 14 عضواً من بينهم الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية.

19 كانون الأول: الإفراج عن 550 أسيراً فلسطينياً ضمن المرحلة الأخيرة من صفقة التبادل، وأجواء الانتصار والابتهاج تعم المناطق الفلسطينية.

سيدكر التاريخ العام 2011 كونه محطة مفصلية في حياة الكثير من الشعوب في العالم، لاسيما العربية منها، على المستوى الفلسطيني وقعت المصالحة الفلسطينية لكنها لم تنفذ، وقدم طلب قبول عضوية فلسطين في الأمم المتحدة لكنها لم تصبح عضواً وأفرج عن أكثر من ألف أسير وأسيرة فلسطينية، لكن ما يزال هناك أكثر من خمسة آلاف ينتظرون.

سامر سيلوي

الجرحي بعد إطلاق جنود العدو الصهيوني الرصاص بشكل عشوائي، كما شهد هذا اليوم نجاح عدد من الفلسطينيين في الوصول إلى قلب فلسطين.

5 حزيران: سقوط عدد من الشهداء والجرحي في مواجهات مع جنود الاحتلال الصهيوني في مجدل شمس في ذكرى نكسة عام 1967.

17 آب: رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في لبنان إلى مستوى سفارة.

18 آب: هاجم مسلحون حافلة صهيونية كانت في طريقها من بئر السبع إلى إيلات وأدى ذلك إلى مقتل 6 صهاينة وجرح 25 آخرين.

23 أيلول: تقديم طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة ومعارضة حادة من الولايات المتحدة الأميركية، وسط حالة من الوحدة الوطنية الفلسطينية.

3 تشرين الأول: حرق مسجد النور في قرية طوبا في الجليل على يد عصابة من المستوطنين تطلق على نفسها اسم «شارة الثمن»، وهذه العصابة تترك وراءها رقماً يرمز إلى عدد المساجد التي تم إحراقها، مما يثبت بأن عملية إحراق المساجد في فلسطين عملية ممنهجة.

18 تشرين الأول: انتصار فلسطيني جديد بالإفراج عن 477



فلسطين عضو في منظمة الأونيسكو للثقافة والعلوم

عدد من الوزراء والنواب في الحكومة الصهيونية والبرلمان العبري.

كذلك تم العمل على استصدار الكثير من القوانين العنصرية في الكيان الصهيوني أدت إلى تجريد الكثير من فلسطيني 48 أملاكهم وبيوتهم وأراضيهم وحقوقهم، وتم العمل على استصدار قانون يمنع رفع الأذان في أراضي 48 بشكل مطلق.

15 أيار: ذكرى النكبة الفلسطينية، وانطلاق مسيرة العودة إلى فلسطين من لبنان وسورية، ومواجهات بطولية للفلسطينيين في مارون الراس جنوبي لبنان ومجدل شمس في الجولان السوري والضفة وغزة، أدت إلى سقوط أكثر من عشرين شهيداً فلسطينياً ومئات

أهم الأحداث الفلسطينية خلال العام كانت كالتالي:

11 شباط: التفجير الأول لأنابيب الغاز المصرية التي تغذي الكيان الصهيوني.

4 أيار: توقيع اتفاق المصالحة

لا شك أن الحالة الفلسطينية كانت الأكثر تأثراً بمعظم الأحداث العربية والإقليمية وحتى الدولية التي عصف بها العام 2011، ولما كان العام متميزاً على مختلف المستويات، فإن ذلك ترك بصماته بشكل كبير على الفلسطينيين وقضيتهم الوطنية، ومن الأمثلة الملفتة تفجير أنبوب الغاز المصري الذي يغذي الكيان الصهيوني بعد الثورة المصرية أكثر من 11 مرة خلال ثمانية أشهر.

وأفاد تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت 19 طفلاً فلسطينياً في العام 2011، في ما أصيب 403 أطفال إصابات مختلفة، وشكل ذلك ارتفاعاً مقارنة بالعام 2010، حيث استشهد 9 أطفال وأصيب 308 آخرون، كذلك ما زال يقبع في سجون الاحتلال 174 طفلاً، تم رصد حالات تعذيب لأكثر من 20 حالة بين ربط اليدين والرجلين والضرب والركل والتجريد من الملابس والتهديد بالقتل، كما تمت محاولة تجنيد عدد من الأطفال الفلسطينيين بالإغراء بالمال، وذكر التقرير أنه خلال العام حصل 35 اعتداء من قوات الاحتلال على المدارس الفلسطينية وتضرر من ذلك سبعون ألف طالب وطالبة، وبشكل عام استشهد في العام 2011 أكثر من 180 فلسطينياً وجرح 1200 آخرون، فيما اعتقل 750 فلسطينياً.

وخلال العام 2011 أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني بموافقة الكنيسة عن بناء أكثر من خمسة آلاف وحدة سكنية بمعدل خمسمئة وحدة شهرياً، في منطقة الضفة الغربية والقدس وجوارها، كما تم تغيير أسماء 15 شارعا من العربية إلى العبرية، وأفاد تقرير صادر عن الجمعية الفلسطينية للحق في السكن أنه في العام الحالي أقدمت قوات الاحتلال على هدم أربع مئة منزل ومنشأة فلسطينية في الضفة الغربية، بما فيها محافظة القدس، كما تم إصدار إشعارات بهدم ستمئة منشأة.

وقد تصاعدت عمليات الاعتداء على المساجد في العام 2011، حيث تم تدمير وحرق عشرات المساجد من قبل عصابات المستوطنين المسلحة وأبرزها مسجد النور في الجليل. كما تم إحراق العديد من المقامات الدينية، إضافة إلى عمليات اقتلاع الأشجار، كل ذلك تم برعاية وحماية جنود الاحتلال الصهيوني وبمباركة الكثير من الحاخامات والجماعات الدينية المتطرفة الذين يفتون بالقضاء على المسلمين وتدمير مراكز عبادتهم وقتلهم، ويتم ذلك بموافقة

خاص العدد

حصاد العام 2011.. ثورات وزلازل



في شارع وول ستريت



ميدان التحرير.. مصر



من مخلفات زلزال اليابان



أثار الدمار الذي خلفه زلزال اليابان

الجمعة في إطار «جمعة الغضب»، والتي دعا إليها ناشطون سياسيون، واستخدمت قوات الأمن الهراوات لصد المتظاهرين، كما قامت بإطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي بشكل عشوائي، وسيطر الآلاف من المتظاهرين على ميدان التحرير.

شباط

2011/2/2: موقعة الجمل في مصر، حيث تدفق البلطجية وأنصار مبارك إلى ميدان التحرير لإجبار المتظاهرين على الرحيل والتراجع عن مطالبهم، فحصلت اشتباكات دامية أدت إلى مقتل وجرح العشرات، وكان اللات إطلاق مجموعة من الجمال ضد المدنيين المعارضين.

2011/2/6: نواب المعارضة الكويتية دعوا قواعدهم الانتخابية إلى ما أسموه «ثلاثاء الغضب»، وذلك بالدعوة إلى الاحتشاد في ساحة الإدارة المقابلة لمجلس الأمة، للدعوة إلى استقالة حكومة الشيخ ناصر المحمد، احتجاجاً على تأجيل جلسات مجلس الأمة.

2011/2/9: إطلاق ناشطين على شبكة الانترنت دعوات لثورة في البحرين يوم الاثنين 14 شباط، لتحقيق عدة مطالب، أبرزها تنحي رئيس الوزراء وزيادة المشاركة الشعبية.. وتم إنشاء صفحة على الفيس بوك تحت عنوان «ثورة 14 فبراير في البحرين»، وحظيت بتأييد أكثر من ستة آلاف مستخدم.

2011/2/11: تنحي الرئيس المصري حسني مبارك بعد إصرار المحتجين المصريين خلال 18 يوماً من الاحتجاجات في جميع أنحاء مصر.

2011/2/14: وقوع اشتباكات بين محتجين وشرطة مكافحة الشغب في قرية كركان الشيعية في البحرين.

2011/2/15: انطلاق الثورة الليبية ضد العقيد معمر القذافي.

2011/2/21: سقوط بنغازي في يد الثوار ومدن ليبية أخرى.

آذار

2011/3/2: السلطات السعودية تشن حملة اعتقالات طالت 16 شخصاً على الأقل في محافظة القطيف، على خلفية مشاركتهم في مظاهرة طالبت بالإفراج عن معتقلين من تظاهرات سابقة.

2011/3/3: المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية يقرر قبول استقالة رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق، وتكليف الدكتور عصام شرف وزير النقل الأسبق بتشكيل الوزارة الجديدة.

2011/3/9: إعلان الملك المغربي محمد السادس مجموعة تعديلات دستورية بعد موجة من التظاهرات في البلاد، بينها تعزيز الحريات.

2011/3/11: وقوع زلزال كبير في اليابان تبعه تسونامي وقد بلغت محصلة القتلى في الزلزال وموجة المد البحري الكبرى التي تبعته نحو 16 ألفاً، وعدد الجرحى قارب الستة

لم يكن العام 2011 عاماً اعتيادياً، سواء من حيث الأحداث السياسية، أو الاجتماعية، أو الأمنية.. إنه عام التغيير والانقلابات بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ من الثورات التي اكتسحت الدول العربية لتكرس ما اصطُح على تسميته بـ«الربيع العربي»، إلى زلازل وتسونامي وفيضانات، أبرزها ما حدث في اليابان وتركيا، إلى مقتل بن لادن ورحيل مجموعة من السياسيين والعلماء والفنانين.. فعلاً، كان العام حافلاً بأحداث مثيرة.

أيام قليلة متبقية حتى يلملم العام الحالي أيامه الأخيرة ويرحل نهائياً إلى غير رجعة، لذلك نعرض تالياً أهم الأحداث التي طبعت العام 2011:

كانون الثاني

2011/1/1: وقوع انفجار أمام كنيسة القديسين في الإسكندرية، أسفر عن وفاة 23 شخصاً، وأصيب فيه أكثر من 90.

2011/1/2: انطلاق الثورة الليبية ضد نظام علي عبد الله صالح بشكل رسمي، بحيث أعلنت المعارضة الليبية أن العام 2011 هو عام للنضال السلمي لمواجهة ما أسمته عبث السلطة بالدستور، وقررت البدء بتنظيم احتجاجات شعبية واسعة في كل اليمن.

2011/1/5: اندلاع موجة تظاهرات في الجزائر احتجاجاً على ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، ما دفع نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى اتخاذ جملة تدابير وإصلاحات لإخماد ثورة الشارع، منها رفع حال الطوارئ المسيطرة منذ 19 عاماً وتعديل الدستور.

2011/1/8: اعتراف تشيلي بدولة فلسطين كدولة حرة مستقلة ذات سيادة على حدود ما قبل 5 حزيران 1967.

2011/1/14: فرار الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بعد ثورة الاحتجاجات في تونس، والإطاحة بنظامه. وكانت الثورة انطلقت بعد أن قام شاب يدعى محمد بو عزيزي بإحراق نفسه احتجاجاً على إهانة الشرطة له، ومصادرة عربة الخضار التي يعاش منها، وكان هو شرارة التظاهرات التي عمت المدن التونسية.

وفي اليوم نفسه، شهد الأردن أول المظاهرات للتنديد بالبطالة وغلاء المعيشة، رغم حزمة الإصلاحات التي أعلنها الملك عبد الله الثاني.

2011/1/18: مصر ترفض لجوء الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

2011/1/24: بعد مخاض عسير، اختيار المعارضة اللبنانية نجيب ميقاتي مرشحاً لها لتولي رئاسة الحكومة.

2011/1/25: دخل هذا اليوم التاريخ المصري باعتباره يوم غضب مصري وتاريخ لبداية الثورة المصرية التي أدت إلى الإطاحة بنظام حسني مبارك. قاد الدعوة للتظاهر حركات احتجاجية شبابية لها صفحات على الفيس بوك وتويتر بينها حركة 6 ابريل، وكفاية، وصفحة خالد سعيد.

2011/1/28: اندلاع اشتباكات عنيفة بين متظاهرين ورجال الأمن المصري في عدة محافظات مختلفة بعد الانتهاء من أداء صلاة

تحتاجه لإعادة إعمار المناطق المنكوبة بنحو 49 مليار دولار.

2011/3/15: بدء التظاهرات ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

2011/3/17: مجلس الأمن الدولي يصدر قراراً ضد النظام الليبي تمثّل بفرض الحظر الجوي، وحظر التسلح، وإباحة استخدام القوة لحماية المدنيين.

آلاف، فيما فقد نحو 3600، وتشرد 7500 شخص على الأقل، وظهرت ملامح أخرى للمأساة اليابانية مع وقوع ثلاثة انفجارات في المفاعل النووي فوكوشيما، ما اضطر السلطات لإخلاء المناطق المحيطة به، وترقب العالم، خصوصاً الدول المحيطة باليابان، محاولات السيطرة على المفاعل خوفاً من انصهار الوقود النووي ووقوع انفجار. وقدرت اليابان ما

2011/3/19: الشعب المصري يصوت مع التعديلات الدستورية في أول استفتاء بعد الثورة.

2011/3/31: الحكومة الكويتية تقدم استقالته، بسبب كثرة الاستجابات المقدمة من بعض النواب التي وصلت إلى سبعة استجابات.

نيسان

2011/4/11: نهاية الأزمة السياسية في ساحل العاج بعدما تمكنت قوات الرئيس المنتخب الحسن واتارا من إلقاء القبض على الرئيس المنتهية صلاحيته لوران غباغبو.

2011/4/29: الزواج الملكي البريطاني حيث تزوج الأمير وليام، نجل الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، من كايت ميدلتون في حفل زفاف أسطوري حضره مسؤولون من مختلف أنحاء العالم.

أيار

2011/5/2: مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على يد قوات كوماندوس أميركية في باكستان، بعد مطاردة استمرت أكثر من عقد كامل، ورُميت جثته في البحر.

2011/5/14: فضيحة سياسية هزت عرش المرشح الرئاسي الفرنسي؛ دومينيك ستراوس كان، بعد أن اعتقلته الشرطة الأميركية واتهمته باغتصاب عاملة في فندق، تبين لاحقاً أنها كاذبة.

2011/5/15: اختيار جامعة الدول العربية وزير الخارجية المصري الدكتور نبيل العربي لمنصب الأمين العام لجامعة الدول العربية خلفاً لعمرو موسى، بعد أن توافقت مصر وقطر على ترشيحه وسحب المرشح

مقتل الصحافيين

قتل 106 صحافيين على الأقل خلال العام 2011، من بينهم 20 قاموا بتغطية «الثورات» في عدد من الدول العربية، بحسب ما أفادت منظمة «حملة شعار الصحافة»، ومقرها في جنيف.

ولفتت المنظمة إلى أن أكثر من 100 صحفي تعرضوا لهجمات ومضايقات واعتقالات وإصابات في دول، من بينها مصر وليبيا وتونس واليمن، مضيقة أن المكسيك وباكستان كانتا أخطر الدول لعمل الصحافيين.

وأوضحت المنظمة أن 12 صحافياً قُتلوا في المكسيك، ويرجع أن يكونوا ضحايا نزاعات بين الجيش وعصابات المخدرات في شمال البلاد.

كما ذكرت أن «عدد الضحايا ربما يكون أعلى إذا ما عُرفت أعداد الصحافيين الذين كانوا ضحايا للاختفاء القسري».

وحلت باكستان في المرتبة الثانية من حيث الخطورة، حيث قُتل 11 صحافياً، معظمهم على الحدود مع أفغانستان، تلتها العراق وليبيا والفيلبين، وقُتل سبعة صحافيين في النزاع الذي أدى إلى سقوط الزعيم الليبي معمر القذافي في وقت سابق من هذا العام.

وقالت المنظمة إن مقتل ثلثي هؤلاء الصحافيين كان متعمداً، خصوصاً في أميركا اللاتينية، التي تُعتبر حرية الصحافة فيها مهددة، أما الثلث الباقي فقد قُتل في حوادث خلال تظاهرات، أو في معارك، أو في تفجيرات انتحارية، أو انفجار الغام.

وتغييرات بالجملة



المجاعة في الصومال



في منزل القذافي



في لندن



في مصر

2011/8/19: سقوط خمسة أفراد من الجيش المصري على الحدود بينان القوات الإسرائيلية، بعدما فتحت طائرة إسرائيلية نيرانها تجاههم على الشريط الحدودي بين مدينة طابا ومدينة إيلات، وذلك بعد الهجوم الذي تعرضت له حافة بايلات، وقدمت «إسرائيل» اعتذاراً رسمياً على هذه الواقعة.

مضخة أمام مقر الحكومة في العاصمة أوصلو، وراح ضحيته ثمانية قتلى، والثاني في مخيم لشباب حزب العمل الحاكم في جزيرة أوتايا نفذه شخص يدعى أندريس بريفيك، وهو نرويجي الأصل والجنسية، بالرصاص قاتلاً 68 شاباً.

آب

2011/8/20: شواطئ أميركا الشرقية اهتزت مع إنذار اقتراب الإعصار إيرين، والذي قدرت سرعة الرياح معه بنحو 195 كيلومتراً في الساعة، ليخلف دماراً مادياً قُدر بنحو عشرة مليارات دولار، وأضر الإعصار بشكل أساسي بعدد من دول الكاريبي، والساحل الشرقي للولايات المتحدة وكندا.

2011/8/1: «إسرائيل» تشهد اضخم تظاهرات في تاريخها، بسبب غلاء المعيشة وإيجارات الشقق، ورسوم التعليم الجامعي.

2011/8/8: اندلاع احتجاجات ضخمة في لندن، بسبب مقتل شاب أسود على يد الشرطة، وقد تحولت إلى تظاهرات ضد البطالة وغلاء المعيشة، كما عمت المدن موجة غريبة من السرقات والنهب وعمليات التخريب.

2011/8/23: سقوط باب العزيزية، مقر القذافي، بيد الثوار.

أهم إنجاز علمي

أشارت مجلة «ساينس» في قائمة سنوية نشرتها، إلى أن أبرز تقدم علمي في العام 2011 كان الاختبار السريري، الذي أظهر أن مضادات الفيروسات القهقرية تسمح بالقضاء جزئياً على خطر انتقال فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) عبر المصابين به. وبعد ثلاثين سنة من اكتشاف وباء الإيدز، بين هذا الاختبار السريري الدولي الذي شمل 1,763 ثنائياً في تسعة بلدان، أن المصابين بالفيروس، الذين يستهلكون مضادات الفيروسات القهقرية للفيروسات في مرحلة مبكرة جداً، يخفضون احتمال نقل العدوى إلى شريكهم إلى الصفر تقريباً.

وثبت أن هذه المضادات قادرة على احتواء الإصابة بالإيدز ليس من خلال تخفيض الحمل الفيروسي فحسب، بل أيضاً من خلال منع انتقال العدوى إلى أشخاص سليمين. وتضم القائمة التي أعدتها المجلة تسعة إنجازات أخرى حققها العلماء في العام 2011.

أيلول

2011/9/10: بعد سلسلة من التظاهرات والاحتجاجات أمام السفارة الإسرائيلية احتجاجاً على مقتل 5 من الجيش المصري على الحدود بينان القوات «الإسرائيلية»، قام المتظاهرون باقتحام مقر السفارة في القاهرة، حيث ألقوا من مبنى السفارة كمية ضخمة من المستندات الخاصة بالسفارة في الشارع، بعد أن قاموا بإزالة العلم «الإسرائيلي».

2011/9/17: انطلاق مظاهرات في «وول ستريت» عاصمة المال الدولية بمدينة نيويورك احتجاجاً على سيطرة الراسماليين والأثرياء على الاقتصاد الأميركي، بينما ترتفع معدلات البطالة والفقر.

2011/9/24: ألقت الشرطة القبض على جميع المحتجين الموجودين تقريباً بتهمة عرقلة حركة المرور، والذين بلغ عددهم 80 إلى 100 شخص، وكان ذلك أول اعتقال جماعي كبير منذ بدء الاحتجاجات، ومع مطلع شهر تشرين الأول بدأت الاحتجاجات تتوسع وتنتشر خارج نطاق منطقة «وول ستريت» ومدينة نيويورك، لتشمل الولايات المتحدة بأكملها.

2011/9/25: قرر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز مشاركة المرأة في مجلس الشورى، وإعطائها الحق في الترشح للمجالس البلدية اعتباراً من الدورة المقبلة، وفقاً للضوابط الشرعية.

تشرين الأول

2011/10/6: وفاة العبقري ستيف جوبز؛ صانع نجاحات «آبل»، والرئيس التنفيذي السابق للشركة. نقل ستيف جوبز الحواسيب من مفهومها التقليدي كجهاز كبير ذي شاشة وعتاد مرفق به، ليتحول إلى أجهزة محمولة وأجهزة لوحية ساهمت في جعل تصفح الإنترنت ومشاهدة الأفلام وسماع الموسيقى خبرة أكثر إمتاعاً.

2011/10/7: فوز الناشطة اليمنية توكل كرمان بجائزة نوبل للسلام.

2011/10/18: حركة «حماس» تطلق سراح الجندي جلعاد شاليط، ضمن إطار صفقة تبادل الأسرى التي أبرمت مع الصهاينة، بحيث تم الإفراج عن مئات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

2011/10/20: مقتل العقيد معمر القذافي على يد الثوار في مسقط رأسه في سرت.

2011/10/22: وفاة ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز، في نيويورك، بعد معاناته من مرض السرطان، عن عمر يناهز 86 عاماً، حيث غادر المملكة إلى الولايات المتحدة للعلاج.

2011/10/27: أصدر الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز أمراً ملكياً باختيار الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود ولياً للعهد، ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية. والأمير نايف من مواليد عام 1933، ويشغل منصب وزير الداخلية منذ عام 1975.

2011/10/31: فلسطين تحصل على العضوية الكاملة في منظمة الأونيسكو التابعة للأمم المتحدة.

تشرين الثاني

2011/11/9: ضرب زلزال شرقي تركيا بقوة 7.3 درجات على مقياس ريختر، وتسبب بسقوط نحو 500 ألف قتيل وجريح ومفقود.

2011/11/12: جامعة الدول العربية تعلق عضوية دمشق على خلفية استمرار التظاهرات ضد النظام.

2011/11/16: مئات الكويتيين يقتحمون مبنى مجلس الأمة في العاصمة الكويت، وذلك بعد قيام قوات الشرطة بتفريق مظاهرة حاشدة نظمت أمام البرلمان للاحتجاج على العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة الكويتية.

2011/11/19: اعتقال سيف الاسلام القذافي في ليبيا.

2011/11/23: الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يوقع المبادرة الخليجية لحل الأزمة في بلاده ونقل السلطة.

2011/11/27: وزراء الخارجية العرب أقرروا مجموعة من العقوبات الاقتصادية ضد الحكومة السورية، على رأسها «منع سفر كبار الشخصيات والمسؤولين السوريين إلى الدول العربية، وتجميد أرصدهم في الدول العربية».

العقوبات تتضمن كذلك «وقف التعامل مع البنك المركزي السوري، ووقف المبادلات التجارية الحكومية مع الحكومة السورية، باستثناء السلع الاستراتيجية التي تؤثر على الشعب السوري».

2011/11/28: انطلاق أول انتخابات برلمانية حرة نزيهة في مصر.

2011/11/30: ضرب زلزال بقوة ست درجات على مقياس ريختر العاصمة الفلبينية وأجزاء من شمال الفلبين.

كانون الأول

2011/12/13: رئيس الجمهورية التونسية الجديد محمد المنصف المرزوقي يؤدي اليمين الدستورية أمام أعضاء المجلس الوطني التأسيسي، بحضور كبار مسؤولي الدولة.

2011/12/15: إدانة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بعامين مع وقف التنفيذ في قضية الوظائف الوهمية.

2011/12/18: تنفيذ المرحلة الثانية من الصفقة بإفراج «إسرائيل» عن 548 فلسطينياً، وأردنيين اثنين، ليس من بينهم أسرى حركة حماس، بل ينتمي جميع المفرج عنهم إلى حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، وفضائل فلسطينية أخرى.

2011/12/19: رحيل الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل عن عمر يناهز 70 عاماً.

2011/12/19: سورية توقع على بروتوكول بعثة المراقبين العرب.

إعداد هناء عليان

القطري، الأمر الذي حظي بإجماع توافقي بين كل الدول العربية.

2011/5/24: النائب العام المصري يأمر بإحالة الرئيس السابق محمد حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، ورجل الأعمال الهارب حسين سالم إلى محكمة الجنايات، بتهمة القتل العمد، والشروع في قتل بعض المشاركين في التظاهرات السلمية بتورط 25 كانون الثاني.

حزيران

2011/6/27: المحكمة الجنائية الدولية تصدر مذكرات توقيف بحق معمر القذافي ونجله سيف الإسلام، ورئيس مخابراته عبد الله السنوسي.

2011/6/28: انتخاب كريستين لاغارد أول امرأة لمنصب المدير العام لصندوق النقد الدولي، وبالإجماع.

تموز

2011/7/5: 98 في المئة من المغاربة يصوتون لصالح الدستور الجديد الذي اقترحه الملك، بحيث تنتقل بعض صلاحيات الملك للبرلمان والحكومة.

2011/7/7: انفصال جنوب السودان نهائياً عن الشمال، بعد صراع دام عقوداً، وقد جرت مراسم الاحتفال في العاصمة الجنوبية جوبا، بحضور رئيس الدولة الجنوبية سيلفا كير، والرئيس السوداني عمر البشير.

2011/7/8: إغلاق صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد»، بعد 150 عاماً من العمل، إثر فضيحة تنصت مست مجموعة من السياسيين والفنانين، وأفراداً من العائلة المالكة.

2011/7/22: هجوم إرهابي في النرويج كان من جزئين، أولهما تفجير عربة

مجلس عسكري.. وإخوان وسلفيون اكتمال مشهد الثورة المضادة.. للاستيلاء على السلطة

الذين أخذوا يكشفون عن رؤيتهم، إن كان على صعيد الموقف من العدو الصهيوني، أو على صعيد العلاقات الاجتماعية.

إن ما تقدم يدل على أن ما حصل في مصر لم يكن ثورة، إنما كان عملية خداع واحتيال كبرى جرى نسج خيوطها خارجياً وداخلياً، وقضت بإبعاد مبارك، الذي احترق لصالح المحافظة على النظام وسياساته، ولذلك ما أطلق عليه بـ«ثورة الشباب» التي تمكنت من تحريك ملايين المصريين، لم تكن ثورة بالمعنى الفعلي للثورة، لأن الثورة بالضمون الحقيقي تعني أن يكون هناك قيادة، وبرنامج سياسي واقتصادي، تعمل على الإطاحة بنظام الحكم القديم، وإقامة سلطة ثورية مكانه، تتولى هي قيادة عملية التغيير السياسي والاقتصادي، وتطهير مؤسسات الدولة من كل رموز النظام القديم، وإحلال رموز جديدة تنفذ برنامج الثورة.

وهو ما لم يحصل، حيث سلم شباب الثورة في التحرير، ومنذ البداية، بحكم المجلس العسكري ليكون منفذاً لمطالبهم، فإذا به يستولي على الحكم، ويعمل على إجهاد ثورتهم في سياق خطة نسجت خيوطها بالاتفاق مع واشنطن التي حرصت على ضمان التزام الإخوان بها، قبل اكتمال مشهد الانتخابات النيابية.

حسين عطوي



الأمم المتحدة يسجل على الأرض أحد المتظاهرين

الذين يشكلون الخطر الحقيقي على الثورة، وقد عقدوا، لأجل إطفاء الثورة، الصفقات مع أميركا، والإخوان المسلمين والسلفيين، والتي بدأت تظهر نتائجها تبعاً، من خلال تأكيد التزاماتهم بالعلاقات مع أميركا والعدو الصهيوني، إلى الاتفاق على تقاسم السلطة، والتآمر على الثورة وقمعها تحت ستار تحقيق الأمن والاستقرار.

3- إن الانتخابات، بدلاً من أن تنتج تغييراً يحقق أماناً لثورة الشباب، فإنها أدت إلى توجيه صفة قوية لهذه الأمان، تمثلت بانتخاب الإخوان المسلمين والسلفيين،

السيطرة على المؤسسات العسكرية والأمنية ووسائل الإعلام والحكومة، التي هي نسخة طبق الأصل عن حكومات مبارك، فإن الإخوان والسلفيين أحكموا سيطرتهم على المجلس النيابي، ليرتسم المشهد بالاستيلاء على الحكم بكل مفاصله، من أركان النظام السابق، وبالتعاون مع الإخوان والسلفيين. 2- إن حكومة فلول نظام مبارك برئاسة الجنزوري، والمجلس العسكري، الوجه الآخر لحكم مبارك، قرروا قمع شباب الثورة، تحت شعار «حمايتها من البلطجية»، ومن «الخطر الخارجي الذي يهددها»، فيما هم

فلول النظام القديم)، وكذلك المجلس العسكري، والإعلام الرسمي، بشن حملة تصف المعتمدين، والمشاركين في التظاهرات بالبلطجية والمخربين، والزعم بأن هناك خطراً خارجياً يهدد الثورة، وأنهم يعملون على حمايتها من هذا الخطر.

- إقدام المجلس العسكري، بإطلاق يد البلطجية، من أنصار مبارك، للقيام بأعمال السرقة، والاعتداء على الأملاك العامة والخاصة، وحرق المجمع اللغوي، واتهام شباب الثورة بالسبب في ذلك من خلال استمرارهم في الاعتصامات والتظاهرات، وتنظيم مظاهرات من أنصار النظام القديم في ميدان العباسية تجاهم المعتمدين في ميدان التحرير، وتشيد بالمجلس العسكري.

إن مثل هذه التطورات تؤشر إلى حجم الأخطار المحدقة بثورة الشباب المصري: 1- إن مشهد الثورة المضادة، لإعادة إنتاج النظام القديم، وسياساته بقالب جديد، في طريقها للاكتمال في إطار صفقة تجمع مكونات القوى المضادة، تضمن تقاسمها السلطة في المرحلة المقبلة، واستطراداً المحافظة على الاتفاقيات الدولية، وفي مقدمتها اتفاقية السلام مع كيان العدو الصهيوني، وهذه القوى تتمثل بالمجلس العسكري، والإخوان، وحزب النور، وفلول النظام السابق. فحينما يواصل المجلس العسكري

شهدت مصر على مدى الأسبوع الفائت جملة من التطورات والأحداث التي تؤشر إلى مدى الخطر المحدق بأمال وتطلعات الثائرين في ميدان التحرير بالقاهرة، وغيره من ميادين المدن المصرية الأخرى، والذين أصبحوا في موقع الدفاع عن طموحاتهم وأمالهم في التغيير، من خلال اضطرابهم أخيراً إلى تنظيم مليونية «رد الشرف»، لوضع حد لحكم المجلس العسكري الذي استولى على السلطة، بعد خلع حسني مبارك، تحت ستار تنفيذ وصايا الثورة، واليوم بحجة حماية الثورة يقوم بإعادة إنتاج نظام القمع الأمني، والبوليسي ضد المشاركين في التحركات الشعبية.

وبالتوقف أمام أهم وأخطر الأحداث التي حصلت على مدى الأسبوع الماضي يمكن تسجيل الآتي:

- إيفال المجلس العسكري في سياسة استخدام القوة ضد المتظاهرين في ميدان التحرير، وأمام مجلس الوزراء، وفي شارع القصر العيني، حيث سقط عشرات الشهداء، ومئات الجرحى الجدد، فيما أقدم جنود المجلس على سحل فتاة في الشارع، وترافق ذلك مع تصريحات للواء عبد المنعم كاطو دعا فيها إلى حرق الثوار المصريين تحت شعار منع تخريب الدولة. - سبق هذا القمع الوحشي للمتظاهرين قيام رئيس الحكومة كمال الجنزوري (من

أين موقع ليبيا اليوم في الدفاع عن مصالح الأمة؟ وما هو دورها في الصراع العربي - «الإسرائيلي»؟

القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قد دفع ثمنها مسبقاً عن طريق قيادته في الجزائر، والموقوفون كانوا متنكرين بزي رعاة ماشية وكانوا ينوون الرحيل جنوباً نحو مناطق شمال مالي، وترجح مصادر أمنية نجاح هروب شخص ثالث يعتقد أنه قيادي في هرم تنظيم إمارة الصحراء.

من جهة أخرى قال يوسف الأصغير المدعي العام العسكري في المجلس الانتقالي، إن علي عيساوي مشتبته رئيسي في قتل اللواء عبد الفتاح يونس، وشغل العيساوي منصب نائب رئيس الوزراء المؤقت في المجلس الوطني قبل استقالته، وهذا الإعلان قد يؤدي إلى حصول انفصامات جديدة بين الثوار.

وتقول آخر المعلومات إن المخابرات البريطانية والفرنسية التي ساعدت على اعتقال سيف القذافي، أنفقت حوالي 25 مليون جنيه إسترليني لاعتقاله، الساسة في الغرب الذين كانوا يرتبطون بعلاقة معه، يتمنون لو كان قتل لأنه رجل الأسرار والصفقات في النظام، وكانوا يتمنون موته ليبدفن معه الأسرار التي يحملها، فهل اعتقاله كان صفقة أخرى؟

جهاد ضاني

القوى الكبرى هي الأساس، أبدى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا أيان مارتين، قلقه من انتشار الأسلحة التقليدية وغير التقليدية بين أيدي المجموعات المسلحة، خصوصاً وسط معلومات أفادت أن قوات مشتركة من الجيش والأمن في الجزائر أحبطت تنفيذ صفقة أسلحة بين عناصر ينتمون إلى كتائب ثوار ليبيا وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، عبر عملية أمنية في الصحراء الجزائرية، وعلم أن قوات مشتركة من الجيش ومصالح الأمن الجزائرية نفذت أول عملية إنزال جوي عملي في مناطق البدو جنوب ولاية تمزاست في أقصى جنوب الجزائر، وقالت المعلومات إن القوات الأمنية تمكنت من توقيف موريتاني وليبي بحوزتهما وثائق سرية تعود لجبهة أنصار السنة، وهي إحدى كتائب ثوار ليبيا، واستولت على قائمة بأسماء مسلحين ليبيين، وكشفت الوثائق المصادرة أن عدداً من عناصر التنظيم سيتم تحضيرهم لنقلهم نحو مناطق شمال مالي للتمركز هناك في مهمة عسكرية، يتعين من خلالها إشراف الفريق العسكري الليبي المذكور على إتمام جملة عمليات متعلقة بتمرير وتهريب أسلحة متطورة من معسكرات الثوار الليبيين كان تنظيم

والأميركي هو الذي دعم تعيينه في هذا المنصب، بعد تنافس مرير مع عبد الكريم بلحاج على وزارة الدفاع.

الثوار صاروا صانعي القرار السياسي يعطون الوعود ويلتقون مع الموقدين الدوليين، وأصبحوا نجوم الشاشات والإعلام المحلي والدولي، كيف لا وهم يغدقون العطاء بعقود النفط للشركات الغربية، وضمنت شركة أيني الإيطالية احتكار الغاز الليبي. لا شك أن ليبيا ستواجه طريقاً صعباً وطويلاً للانتقال من الحكم الماضي إلى واحة الديمقراطية كما يقول الغرب والثوار أيضاً، لأن الجميع يعلم أن ادعاء الغرب حرصه على مستقبل الديمقراطية وحرية المرأة وإرساء العدالة في ليبيا هو ادعاء كاذب، ومحض افتراء ونفاق، فقد تعايش الغرب وحمى كل أنظمة الاستبداد ودافع عنها، والغرب لديه هدفان استراتيجيان لا يتبدلان في كل سياساته بالمنطقة، النفط وضمان استمرار تدفقه إلى مصانعه، وتأمين منابعه، ووسائل نقله وممراته المائية، والهدف الثاني أمن إسرائيل وبيات الجميع يعلم أن أمن إسرائيل لم يعد بالإمكان تحقيقه إلا من خلال تفتيت وتقسيم المنطقة وإضعاف الدول المركزية فيها، ولأن مصالح

المظاهرات والاحتجاجات ما زالت تعم معظم المدن الليبية ابتداء من العاصمة طرابلس، التي يطالب المتظاهرون فيها خروج المسلحين منها وإنهاء المظاهر المسلحة، إلى بنغازي مدينة المجلس الانتقالي واعتصام ميدان الشجرة الذي يطالب بتصحيح مسار الثورة والمستمر منذ أسابيع، إلى مدن البيضاء وسرت التي لم يستطع أهلها من العودة إلى القسم الثاني من المدينة نظراً للدمار الواسع الذي حل بها ولم تبدأ الحكومة عملية الإعمار لإعادة المهجرين حتى اليوم.

لم تتمكن الحكومة الليبية الجديدة ورئيسها من بلورة مشروع جديد لإعادة بناء ليبيا أو حتى تنظيم الفوضى التي ينشرها مقاتلو المجلس الانتقالي المختلف الأهواء والانتماءات أو إيجاد دور لهم في مؤسسات الدولة كما يطالب الثوار ضمهم إلى الجيش والشرطة، خصوصاً بعد أن استطاع مقاتلو الزنتان من الاستيلاء على معظم المناصب والمراكز الحيوية العسكرية والأمنية، بعد سيطرتهم على المطار الدولي لطرابلس بمساعدة قائدهم وزير الدفاع أسامة الجويلي الذي استقبل وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا كأحد أصحاب الدار، كيف لا

العراق بين فصلين .. مثير وخطير

الاعتماد على نفسها.. ويضيف: «إلا أن الواقع للأسف لا يدل على ذلك بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية والطائفية، فأوباما مثل بوش لم يتحدث عن المسبب للأوضاع السياسية والأمنية والطائفية ولا من يقوم بتأليب الشعب العراقي على بعضه»، وهذا ما كشفته واحدة من أهم المطبوعات الأميركية «فورين بوليسي» التي كتبت أن على الولايات المتحدة أن تتحلّى ببعض من التواضع بعد خروج القوات من العراق.. كإشارة إلى الهزيمة والفشل الذريع، متسائلة إذا كانت الإدارة استخلصت الدروس والعبر، أم أنها ستقدم على مغامرات أخرى، انطلاقاً من القاعدة إيها التي يعتقدونها الأميركيون وهي أن العالم سهل أمامهم، أي أنه لزمة سائغة ساعة يشاؤون، فالأميركيون ارتكبوا أخطاء لا متناهية وما هم يحاولون التخفيف من تداعيات تلك الأخطاء بمحاولة حصر الخطيئة أو الخطايا بوحدة من اثنتين، هل الخطيئة تكمن في الحرب بحد ذاتها، أم بمعالجة الأوضاع السيئة الناجمة عنها؟ فالأخطاء في المعالجة هي التي خلقت بيئة من الفوضى.. وفي الشق الثاني محاولة لتبرير الأولى، وإن الخطيئة لا تكمن في الحرب بحد ذاتها، ولبت هذه ولا تلك إلا تمنيات يراد منها تكريس الحروب الأميركية كمنقذة للشعوب ولقاء التبعات في المعالجة على شعوب البلاد التي تتعرض للغزو لأنها لم تعالج الأوضاع كما ينبغي، وبالتالي، تحقق الولايات المتحدة أهدافها الاستراتيجية في بث الفوضى.

ولذلك تظهر بعد الاحتلال عادة قوى انتهازية مسنودة إلى جيش من الجواسيس الذين يخلفهم الاحتلال، مدعوم بمجموعة من القتلة الاقتصاديين الذين مكثهم الاحتلال من الإمساك بمفاصل مهمة في الاقتصاد، وكل هؤلاء هدفهم الإمساك في السلطة كي تتأمن مصالح المحتل لآمد طويلة، وأولئك هم الذين ساءهم أن يغادر المحتل وطالبوا ببقائه ولو إلى حين جديد لترتيب الأمور، مقابل المناخ الذي أوجدته المقاومة شعبياً بأن المكافآت للمحتل من المحرمات الوطنية، وعليه، فإن العراق اليوم بين فصلين، انتهاء فصل مثير وتاريخي، والآخر خطير.

لذلك، فإن العراق الذي يعيش أول انتصاراته بدحر المحتل الأميركي، أمامه مهام جسام في معالجة آثار الاحتلال، إن كان على مستوى السلطة أو الأوراق، وكذلك على مستوى العلاقات الخارجية، سيما أن الأصابع الشيطانية تحركت بلا تردد قتلاً ودماراً.

ولأن الحياة اختار مستمر بين الممكن والمستحيل، فإنه من الممكن لمن رفض أن يكون الذل غذاءه والمسكنه كساءه والهوان مسكنه، وانتصر على أقوى قوة عسكرية واقتصادية وأمنية على الأرض، أن ينتصر في معركة إزالة رواسب الاحتلال داخلياً وخارجياً.. ومن يصبر قليلاً يظفر كثيراً.



مخلفات التفجير الذي وقع بين الأحياء السكنية في بغداد (أ.ف.ب.)

علاقات متينة مع الأميركيين، وكانوا من الزوار شبه الدائمين للسفارة الأميركية في بغداد ولبعض مقرات المخابرات الأميركية التي تستغل أسماء شركات أمنية، وتشير التحقيقات الأولية إلى ضلوع أميركي مباشر في التفجيرات، وكذلك لبعض دول الخليج من حيث التمويل والتأمر.

من الواضح أن الفشل الأميركي المدوي في العراق على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية لن تهضمه الولايات المتحدة ببساطة، ووعود واشنطن على لسان سيد البيت الأبيض تشبه وعود «إيليس» بالجنة، فالإدارة الأميركية، لم تكن يوماً تعتمد سوى النفاق في سياستها بهدف تحقيق مآربها، فكيف إذا فشلت ورحلت جيوشها عن العراق بدون تحقيق أي مكسب يعتد به أو على الأقل مكافأة ما من الحكومة العراقية حتى تتمكن الإدارة من مواجهة شعبها، باستثناء الجرائم التي ارتكبتها جنودها وأتباعها.

ولذلك انتقلت إلى «فش خلقها» بسلفها، حيث إن الرئيس باراك أوباما يقول: «إنه تعاطى مع الوضع في العراق كدين موروث عن جورج بوش حتى يبرأ إدارته من المجازر التي حصلت منذ توليه إدارة البيت الأبيض». لكن المناقش سرعان ما تكشفه كلماته، وعلامات المناقش واضحة، فإذا وعد أخلف وإذا تحدث كذب وإن أوتن خان، ولذلك، فإن أوباما يقول إن العراق دولة ذات سيادة ديمقراطية ويمكنها

لم تمر ساعات على انسحاب آخر جحافل القتلة الأميركيين من العراق بعد ما يقارب السنوات التسع من الاحتلال المشين أولاً وقبل كل شيء على المستوى الأخلاقي، إلا ودوت أصوات اثني عشر انفجاراً معظمها سيارات مفخخة في أنحاء مختلفة من العراق، ولاسيما في العاصمة بغداد.

والانفجارات التي تركزت في أحياء شعبية، وطالت أسواقاً شعبية حيث الازدحام البشري، وكذلك بعض المدارس حيث الاكتظاظ الطلابي، كانت رسائل من الاحتلال وإن نفذت بأيدي عراقية وبعضها بتمويل من جارات منتقمات مرعوبات من الآتي، إذا استعاد العراق دوره الإقليمي وكذلك الدولي، خصوصاً وأن التوجهات الدولية تشير إلى التقدم نحو المحور الرافض للهيمنة الأميركية - الصهيونية في المنطقة.

المؤسف أن بعض الشخصيات العراقية متورطة في الأعمال التدميرية لبلادهم، والبعض لما انكشف جزء من دوره لجأ إلى المذهب والطائفة لحماية نفسه مستفيداً من الدروس اللبنانية التي يتمترس كل شخص وراء مذهب كي لا تطاله يد العدالة، إلا أن الشر يكشف صاحبه وهذا ما حدث بعيد الانفجارات التي أودت بحياة نحو مئة شخص وإصابة ضعف هذا العدد بجروح، حيث تم القبض على متورطين بينهم أربعة ضباط كبار في الجيش العراقي، كانت لهم

هل يتحول البحرين إلى صاعق لتفجير أزمة دولية وإقليمية؟

متهماً سياسياً، إلا أن القضايا ستظل قائمة نظراً لاشتمالها على جرائم أخرى تنطوي على العنف والتخريب، وبالتالي سيعاد النظر بعدد الذين سيطلق سراحهم.

البحرين الدولة العربية الوحيدة التي تمكنت السلطات فيها من قمع حركة الاحتجاجات الشعبية الواسعة دون ردود فعل دولية تذكر أو تدخل الجامعة العربية أو أي دور لمجلس الأمن الدولي حتى بالاعتراض أو إدانة العنف.. البحرين فاسد بلا شك.. هكذا تحدث السفير الأميركي عن رئيس الوزراء البحريني في إحدى برقيات إلى الخارجية الأميركية التي سربت من خلال الويكيليكس، فيما تروي الأوساط السياسية الحكايات عن الفساد، وآخرها عن نجاح الملك في صد محاولة لرئيس الوزراء للاستيلاء على قطعة أرض كبيرة مفروزة كانت مخصصة لمبان حكومية وزارية، وأراد عمه رئيس الوزراء تسجيلها باسمه، لكن الملك أصر على تسجيلها باسم الحكومة، ويبدو أن الملك استفاد من الاحتجاجات الشعبية، ونقمة المتظاهرين على فساد رئيس الوزراء، ونجح في تقويض نفوذ عمه من خلال إزاحة العديد من أصدقاء ومعاوني رئيس الوزراء.

محور الشؤون العربية

توترات إقليمية قد تمتد إلى معظم الدول المحيطة. الأزمة البحرينية تحولت إلى صاعق يهدد النسيج السياسي والاجتماعي للمنطقة، واستمرارها سيسمح بانتشار الحمى المذهبية والطائفية في المنطقة التي ستساهم بتعميم الفوضى وعدم الاستقرار واندلاع مواجهات عنيفة.

هذا التخوف تردد صداه في اجتماعات دول مجلس التعاون الخليجي، حيث دعا الملك عبد الله إلى ضرورة تجاوز مرحلة التعاون بين الدول الأعضاء إلى مرحلة الاتحاد لمواجهة التحديات.

والسؤال الذي يفرض نفسه هل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مجتمعات دول مجلس التعاون باتت جاهزة للوحدة؟ هل صحيح أن التحديات الخارجية التي عرضها العاهل السعودي الملك عبد الله هي السبب الوحيد للوحدة وهل تكفي هذه الأسباب؟

أعلنت حكومة البحرين بتطرف سياسي أنها ستساهم ضمن الوحدة الخليجية التي ستشارك في بعثة مراقبي الجامعة العربية بدمشق في محاولة للإيحاء أن الوضع الداخلي مستقر ولا هم لها سوى الأمن العربي وتعميم التجربة الديمقراطية الخليجية الفريدة.

أسقطت الحكومة البحرينية التهم عن 334

اشتعل الشارع في البحرين مجدداً بمواجهات ومظاهرات عمت المملكة، وسقط العديد من القتلى والجرحى، حيث دارت المواجهات العنيفة في معظم الشوارع المؤدية لدوار اللؤلؤة التي حاول النظام طمسها من خلال هدمه للنصب التذكاري هناك، لكنه لم يتمكن من وقف الاحتجاجات أو هدم عزيمة المناضلين الذين استطاعوا ترسيخ دوار اللؤلؤة كساحة للنضال والتعبير الحر.

الأزمة السياسية في البحرين ليست طارئة أو مستجدة، بل هي قديمة، وتملك مبررات عديدة حيث يطالب المتظاهرون بإقالة رئيس الوزراء، وبمزيد من الحريات السياسية والعدالة والمساواة في التعيينات، وتوزيع المناصب الحكومية والإدارية، وإجراء انتخابات شفافة ونزيهة، تعبر عن تطلعات كل شرائح المجتمع البحريني، فيما يفتقد البحرين النظام السياسي التوافقي.

الأزمة ليست مذهبية أو طائفية كما يحلو للبعض التهويل، بل هي أزمة وطنية، أو أزمة وطن وعصيان دولة، إن استمرار العصيان وتردد الدولة في التلوج مرحلة الحل السياسي والتوافق الوطني في البحرين، يعني أن ظهور التيارات الراديكالية المتطرفة بات مسألة وقت، والخوف يكمن في تبني هذه التيارات مشاريع واستراتيجيات قد تؤدي إلى

«إسرائيل».. والمصالحة مع «الإسلاميين الجدد»

إسماعيل هنية بأن حماس هي الحركة الجهادية للإخوان المسلمين يعني أنها الذراع العسكري، ويمكن أن تتدخل في الساحات العربية؟ وكيف يمكن أن تكون امتداداً للإخوان المسلمين الذين لا يعارضون اتفاقية «كامب ديفيد» والمتحالف مع حزب العدالة والتنمية التركي، والذي يعمل لإسقاط نظام الممانعة في سورية الذي حضن حماس وحماها ودعمها.. فكيف يمكن التوأمة بين كامب ديفيد والمقاومة في أن ويبد مرشد واحد؟

دعأونا أن لا يسقط الإسلاميون في فخ غنائم وأغراءات السلطة، ولا تصح العقيدة في جانب، والممارسة في جانب آخر، والثورة غير الدولة، لاسيما أن مشكلة بعض ثوار «الإسلاميين الجدد»، عندما دخلوا القصور لبسوا الحرير والديباج وصاروا ملوكاً وحكاماً بدلياً، لكن قلوب تشابهت مع قلوب الجبابرة.

حمى الله فلسطين والأمة من المظلمين واللاهئين نحو السلطة.

د. نسيب حطيظ

في ليبيا بعد سقوط القذافي بأيدي الناتو، بمساعدة المعارضين الليبيين، فإن ليبيا هي ذاتها قبل الثورة وبعدها بالمعنى السياسي والاقتصادي الاستراتيجي، فقد ارتمت بأحضان الناتو والغرب الاستعماري، وفي الاقتصاد فإن الشركات الأوروبية والأميركية تنهب النفط الليبي كما كان ينهبه القذافي وعائلته لدعم ساركوزي وغيره في انتخاباتهم، والمشكلة الأسوأ أن ورثة القذافي والثائرين عليه يستنجدون بإسرائيل، فالساعدي القذافي عين محامياً إسرائيلياً للدفاع عنه، والمجلس الوطني الليبي لا يعارض إقامة علاقات مع إسرائيل، وكلاهما ما زال صامتاً عن اختطاف الإمام الصدر ورفيقه، والقذافي كان يدعم الحركات الانفصالية والإنقلابية في الدول العربية والإفريقية وها هو المجلس الوطني يرسل عناصر القاعدة إلى تركيا وبعدها إلى سورية للإنتقال على النظام بتدبير غربي - تركي، فالقذافي والمجلس الوطني وجهان لعملة واحدة، فأين الربيع العربي؟ والسؤال المطروح للتوضيح من الإخوة في حركة حماس، هل أن تصريح السيد

الثوريون الإسلاميون الجدد بقطع العلاقات مع حركات المقاومة «حزب الله وحماس» وإيران، وسيجرون مفاوضات سلام مع «إسرائيل»، وأحد قيادات المعارضة السورية الإسلامية، يصرح بأنه بعد إسقاط النظام سيتجاوز الحدود اللبنانية لمقاتلة حزب الله في لبنان، ولم يقل أنه سيتجاوز الحدود السورية لتحرير الجولان من الاحتلال.

الإسلاميون الجدد في تونس ومصر وليبيا، سيكونون طبة مكررة عن «حزب العدالة والتنمية» في تركيا، الحزب الإسلامي المهجن لإسرائيل، والعاجز أو المهادن للجيش ولم يستطع حماية الحجاب للمرأة التركية، وصاحب نظرية التقشف الاقتصادي بالتقليل من شرب الخمر، بينما النظام السوري ومنذ أكثر من خمسين عاماً يحمل القضية الفلسطينية على أكتافه ويدعم حركات المقاومة ولم يوقع اتفاقيات السلام ولم يذعن للحصار فهل «ربيع سورية» الإسلامي الجديد يبشر بالخير ويمكن تسميته «ربيعاً إسلامياً» ببيع الأقصى ويعطي الأمان لإسرائيل المحتلة؟

شرعية دينية على الاحتلال الإسرائيلي خلاف ما كان الحكام يعطونه من شرعية سياسية عبر اتفاقيات السلام والتطبيع. ففي مصر التي فاز بها حزب الحرية والعدالة والسلفيون «حزب النور»، كان ثمن الفوز طمأنة أميركا وإسرائيل بأنهم ملتزمون باتفاقيات السلام مع إسرائيل «كامب ديفيد»، ولحفظ ماء الوجه قالوا لابد من تغيير بعض البنود، ولتأمين تأشيرة الوصول للحكم وبموافقة أميركية - إسرائيلية كان الاتصال الودود والداق بين الناطق الرسمي لحزب النور السلفي حامد يسري إلى إذاعة الجيش الإسرائيلي معلناً باسم حزبه ورفاقه أنه مع اتفاقية كامب ديفيد، وأنه يرحب بالسياح الإسرائيليين في مصر، والسؤال المطروح: ما الفارق بين أنور السادات الذي قتله خالد الإسلامبولي وبين حسني مبارك الذي أسقطه الثوار، وبين السلفيين والإسلاميين الجدد الثوريين؟

ففي سورية صرح برهان غليون رئيس «مجلس استانبول»، والذي يشكل الإخوان المسلمون عموده الفقري، أنه بعد إسقاط النظام في سورية واستلام السلطة سيبادر

مع انطلاق الحراك الشعبي العربي والذي وصف بـ«الربيع العربي» أو «الصحة الإسلامية»، استبشر البعض أن فلسطين صارت على قاب قوسين أو أدنى من التحرير مع المسجد الأقصى، وأن الحكام العرب أتباع أميركا قد انهزموا لصالح الأحزاب والقوى السياسية العفائية، خصوصاً الإسلامية في مصر وتونس وليبيا، وصولاً إلى محاولاتهم في سورية، وبعد إنجاز المرحلة الأولى من العملية السياسية في مصر وتونس وليبيا وفوز الإسلاميين في الانتخابات، وبعدها غابت الشعارات السياسية عن الثورات العربية وغياب الموقف الواضح المعادي لإسرائيل وللاحتلال الإسرائيلي والاستعمار الغربي، حيث انحصرت المطالب الثورية بتأمين رغيف الخبز والحرية، وقال البعض إن الثورات ستحدث بعد استلامها الحكم في القضايا الوطنية والقومية، وإنها ستكون نقض الحكام الذين أسقطتهم على مستوى الموقف السياسي، وكذلك المستوى الديني، لكن الوقائع الأولى لا تبشر بالخير، بل تزيد من عمق الجراح في فلسطين وتضي

«لم نقل أبداً إن طالبان عدونا» الأميركي «ينتصر» باحتواء أعدائه

الرئيس الانتصار على «القاعدة»، ومساعدة البلد على الاستقرار، وهذا ما نقوم به.

وفي وقت نفت فيه حركة «طالبان» إجراء أية محادثات سرية مع مسؤولين أميركيين، مؤكدة على موقفها السابق الذي يشترط انسحاب قوات الاحتلال من أفغانستان قبل الشروع في أية محادثات، أشارت وسائل إعلام أميركية إلى تسارع إيقاع الجهود الدبلوماسية بين الطرفين، لافتة إلى أن الولايات المتحدة تبحث في نقل عدد غير محدد من سجناء «طالبان» من السجن العسكري في خليج «غوانتانامو» ليصبحوا رهن احتجاز الحكومة الأفغانية، كما أشارت إلى أن الولايات المتحدة وكذلك الحكومة الأفغانية تسعيان منذ سنوات لإجراء مفاوضات سلام مع حركة «طالبان»، في هذا السياق يأتي تشجيع وزارة الخارجية الأفغانية الأخير لحركة «طالبان» لتفتح لها مكتباً في كابل أو في السعودية أو تركيا، ليتسنى الحوار معها.

وإذا وضعنا في الاعتبار أن وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا زار كابل منذ أسبوعين، وهي الزيارة الثانية لها منذ تسلمه مهامه في تموز الماضي، نجد أن المساعي الأميركية ناشطة للتوصل إلى اتفاق مع «طالبان» وحصر عداوتها بتنظيم «القاعدة» فقط، بعد أن قتلت زعيمه أسامة بن لادن، وهو ما يكرس هزيمة الولايات المتحدة هناك وليس العكس، لأن الإدارة الأميركية غيرت أولوياتها وسائلها، وباتت تسعى إلى تحقيق «انتصارات» عبر شراء أعدائها واحتوائهم، في حال أرادت استخدامهم، أو عندما تعجز عن قتلهم.

عدنان عبد الغني

في أفغانستان «استراتيجية مزدوجة» تشمل مكافحة «القاعدة» وتعزيز مواقع حكومة كابول على حد سواء، اضطر جي كارني السكرتير الصحافي للرئيس الأميركي باراك أوباما في لقائه الدوري مع الصحافيين في البيت الأبيض، إلى توضيح تصريح بايدين، فقال: إن نائب الرئيس قال: إنه في الوقت الذي تكافح فيه «طالبان»، فإن الحركة ليست هدف العملية في أفغانستان، وهدفنا

هذه الحدود، لكنها تصل إلى مستويات عليا، فما هو نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدين يعلن في تصريح لصحيفة أميركية عن «أن حركة طالبان الإسلامية ليست عدواً للولايات المتحدة»، ثم يضيف: «أن طالبان» بحد ذاتها ليست عدونا، وإن الرئيس الأميركي لم يقل أبداً: إن «طالبان» عدونا مجرد أن هذه الحركة تهدد مصالحنا، وفيما أشار بايدين إلى أن الولايات المتحدة تطبق



الطائرات الأميركية تستهدف المدنيين في أفغانستان (أ.ف.ب)

بينما كان الانشداد منصباً على مشهد الانسحاب العسكري الأميركي المهزوم من العراق، خرج مسؤولون أميركيون، في موقف بهلواني ظاهر، ليقولوا: «لقد حققنا انتصاراً استراتيجياً في أفغانستان»، خالطين لترويج هذا «النصر» بين تناقضين: إعلان إدارتهم عن تواريخ انسحاب قواتها المتتالي من أفغانستان، وإعلان الرئيس الأفغاني حميد كرزاي «أنه يتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى وجود أميركي طويل الأمد في أفغانستان». ادعاء النصر هنا ليس فقط محاولة أميركية لصرف الأنظار عن مشاهد لا تلائم عنجهيتها التي لا تتقبل الهزائم، مثل التي أصابت جواسيسها في لبنان وإيران، وجيوشها في العراق، وللتغطية على الصور القليلة المتسربة لعملية انسحاب تلك الجيوش؛ وكذلك استدعاء أفغانستان سفيرها في الدوحة لإجراء مشاورات معه، احتجاجاً منها على عدم إشراكها في محادثات جرت لفتح مكتب لحركة «طالبان» في العاصمة القطرية، بل أكثر من ذلك، هو قلب للحقائق، إذ إن ما يدعيه أولئك ليس نصراً عسكرياً يعتد به على حركة «طالبان» وغيرها من التنظيمات التي تقاوم الاحتلال الأميركي - الأطلسي في أفغانستان، لكنه تغطية على مصالحة تسعى إليها الولايات المتحدة مع الحركة المذكورة، لتحويل هزيمة مشروعها هناك إلى نصر، عبر إلحاق الحركة بطابور «المسلمين الجدد» المنتشرين في أكثر من بلد عربي، وهم الذين تصالحوا مع المشروع الأميركي من خلال مفاوضة عبت لهم طريق الحكم، مقابل «تعقلهم» في التعامل مع «إسرائيل» والغرب، حسب تعبير الشيخ يوسف القرضاوي، الذي ترجم في أكثر من تصريح لـ«إسلاميين» تونسيين وليبيين ومصريين، إضافة «غليون» سورية، بل إن المفاجآت لا تتوقف عند

برسم رجل الدولة المسؤول

لولا الاختلاف في الأسماء والمسميات، لاعتبرنا أنفسنا في إيطاليا في ظل الألوية الحمراء.. أو المافيا القاتلة.. فكل ما هو قائم من حولنا أقل ما يقال فيه إنه مافيا.. من أرباب عمل وتجار وأصحاب مؤسسات وسواهم من أصحاب رأس المال..

المطلوب من اللبنانيين وتحديد الطبق المسحوقة والتي تتجاوز 80% من مجموع اللبنانيين تنفيذ إضراب عام.. إضراب بكل ما للكلمة من معنى.. بعبارة أوضح.. مطلوب عدم الخروج من المنازل حتى إلى المستشفيات سواء كنا مرضى أم ممرضين، ولا إلى الأفران لا لصنع الخبز ولا لشراؤه.. حتى يتناهي خبر الإضراب هذا إلى مسامع السلطة بكل مكوناتها.. مهما استغرق ذلك من وقت..

هذه السلطة الفاقدة للوعي والإحساس بمعاناة الناس.. هي بحاجة إلى وسيلة ما لإيقاظها من سباتها، ولتبادر إلى أخذ دورها في حماية الوطن والمواطن من غائلة الشجع والغلاء والاحتكار بتفعيل أجهزة الرقابة.. وإلى الضرب بيد من حديد على المافيا المستغلة «مصاصة الدماء».

لقد طغح الكيل.. الحكومة ترفع قيمة الضريبة المضافة على المازوت والتجار يرفعون مادة المازوت الأحمر تحديداً من الأسواق..

الحكومة ترفع الحد الأدنى للأجور ورقياً حتى الساعة والتجار يرفعون أسعار السلع حتى الأساسي والضروري منها بشكل فاضح.

هنا يساورني الشك.. هل أن من يرفع الأجور ويرفع المواد الاستهلاكية من الأسواق ويمنعها عن المستهلك واحد..

هل باتت الطبقة عنواناً جديداً يشد بعضها إزر بعض حكومة وأرباب عمل.. «حملني لأستدك، واسندني تحمّلك».

السلطة مقصرة.. لذلك هي في دائرة الاتهام. أين اختفى المازوت الأحمر من السوق المحلي؟ ومن أخفاه؟

المخازن والمستودعات متخمة بالمواد والسلع المستوردة قبل طرح موضوع الزيادة بشهور.. فلمن ستؤول الأرباح الطائلة التي تجنيها مافيا التجار.. السلطة في نظرنا مقصرة إلى حين.. فإذا لم تفلح باستئصال هذا الداء في وقت قريب.. فهي حتماً متواطئة وعليها إثبات مصداقيتها في حماية عامة الناس، من حيتان يدعون ناساً.. غير أنهم يفتقرون إلى الحس الإنساني، مهمهم الوحيد مراكمة ثرواتهم، بصرف النظر عن الآلية والأسلوب.

أعود إلى بيت القصيد.. هل نحن في دولة ينتظم مواطنوها أمام القانون؟ لماذا لا يطبق هذا القانون إلا على المستضعفين الذين لا حول لهم ولا طول؟

في لبنان ما يقارب المليون وثمانمئة ألف سيارة، نصفها تقريباً أو أكثر بقليل يخضع للميكانيك والباقي معصوم أو معفى أو مغطى أو فوق الشبهة كما زوجة القيصر، فمن المسؤول؟

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».. فلتبدأ السلطة بنفسها، هكذا تقتضي منها الشفافية والمصداقية والمواطنة الصالحة، من ثم الانصراف إلى التفتيش عن المخالفات والمخالفين خارج دورها.

السلطة مثال وقدوة، فلتبادر إلى احترام القوانين المرعية الإجراء بتطبيقها على ذاتها أولاً.. بعيداً عن الاستسباب والمحسوبية والمصلحة الشخصية.

فالدولة التي تزعم لنفسها نظاماً ديمقراطياً برلمانياً حراً.. على مسؤوليها أن يكونوا تحت سقف القانون قولاً وفعلاً، شكلاً ومضموناً.. وإلا كانت كلمة «مافيا» قليلة على ما تقتضيه أيديهم.

نبية الأعور

الرسول الأكرم في الأدب الفارسي

أما مناسبة مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقد عبر عنها الرومي قائلاً:

سود الكفر العباءة، نور محمد وصل
دقوا طبول البقاء، ملك الخلود وصل
أخضر وجه الأرض، مزق جيب السماء
انشق القمر، الروح المجرد قد وصل

الشاعر سعدي الشيرازي أبدع بدوره في مدح النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، ومن جمال إبداعه أنه اختار بذل أعلى ما في جعبته عند قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ذلك أنه شاعر بارع في الغزل، وروعة غزله تنساب مع كلمات (القمر والسرو، والظلك، الكمال) عندما يصف محبوبته، لكنه عندما وقف أمام النبي الأكرم، لم يجد إلا أن ينشد:

تهاوى القمر لجمال محمد
والسرو انحنى لا اعتدال محمد
فقد كمال الفلك قدره

لما رأى كمال محمد ثم يعرج سعدي ليذكر من فضائل محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

يوم القيامة موعد كل واحد
وليلة الإسراء ليلة وصال محمد
إلى ظل محمد جاء آدم ونوح
والخليل وموسى وعيسى جميعهم

الدينا ليست من همته
بل يوم القيامة ساحته

يوم ستنزل السماء إلى الأرض
لكي تقبل نعال محمد

لن نستطيع استحضار كل النصوص الأدبية التي احتفلت بشخصية النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في الأدب الفارسي قديمه وحديثه، لكن نؤكد في النهاية على كون الأدب الفارسي كباقي الآداب العالمية غني بالنصوص والأناشيد التي هامت في حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو سافرت إلى أبعد الآفاق تفكيراً في سيرته وشخصه صلى الله عليه وآله وسلم.

مؤمن الحلبي

ما يفرد مساحة لذكر صفات النبي وأفضاله، ولم يتوان الشعراء والكتاب الفرس في الاقتباس من الحديث النبوي، أو ترجمته وإدراجه ضمن نصوصهم، بينما اشتغلت المنظومات الصوفية على الكثير من الخصائص النبوية، كنتيجة لتفكرات الشعراء العارفين في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومن هناك استلهموا رؤيتهم للتربية ومعرفة الذات ثم معرفة الخالق تعالى، وتمثل منظومة (منطق الطير) للشاعر الصوفي الكبير فريد الدين العطار إحدى تلك الروائع الأدبية (583 هـ) التي تعبر عن مدى تأثير مبدعها بشخصية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، إذ نظمها العطار في فن المثنوي ضمن قالب الشعر القصصي، في حوالي أربعة آلاف وستمئة وخمسين بيتاً، استلهمها الشاعر بمقدمة طويلة في حمد لله عز وجل ومدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والحديث عن شفاعته التي اختص بها دون سائر الأنبياء لمنزلته الكريمة. وأسس العطار رؤية منظومته على معجزة المعراج النبوي الكبرى، إذ فهم من عروج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماوات السبع برفقة جبريل يجيبه عما يقابله في الطريق من غموض ومعضلات، ضرورة وجود شيخ مرشد لكل مريد أو سالك يريد معرفة الحق تعالى.

وفي مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خاطب الشاعر السنائي الغزنوي نفسه قائلاً: يا سنائي إذا كنت تطلب السنن من الحق فحرب عقلك عند حضرة المصطفى وعندما تأمل الشاعر عطار النيسابوري خاصية الشفاعة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصده قائلاً:

سيد العالمين إلى الأبد
أنت أحمد نبي الواحد الأحد

بينما اشتهر الشاعر الفقيه والصوفي جلال الدين الرومي بالاقتباس من القرآن والسنة النبوية وكلام الصحابة رضي الله عنهم، لذلك نجده في إحدى منظوماته، يقتبس من كلام المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

منذ أن احتضنت اللغة الفارسية الدين الإسلامي في القرن الرابع الهجري وهي تسعى للتعبير عن كل مضامينه، ومن أهمها صفات وملامح شخصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، إلى أن اغتنى الأدب الفارسي بنصوص شعرية ونثرية عبرت عن القرب من النبي الكريم وصدق محبته، تعريفاً ومدحاً ووصفاً واقتباساً، فاستمر هذا العطاء في كل مراحل الأدب الفارسي مداً وجزراً، إلى أن وصل المحطة المعاصرة التي لم تستطع استلها ملامح الشخصية النبوية بالقدر الذي استلهمها به قداماء أدب الفارسية.

ويمكن للنناظر أن يصادف في القرنين الخامس والسادس الهجريين كمّاً كبيراً من الآثار سجلها في ديوان الشعر، شعراء أمثال: جمال الدين عبد الرزاق الأصفهاني، السنائي الغزنوي، الخاقاني الشرواني، هذا الأخير الذي يعد رائد فن المديح النبوي في تاريخ الأدب الفارسي، وفي ديوان النثر نجد: منظومة (قابوسنامه) لصاحبها عنصر المعالي كيكافوس، وكتاب (كيمياء السعادة) للغزالي، وترجمة (كليلة ودمنة) لأبو المعالي نصر الله منشي.

وفي القرن السابع والثامن الهجريين نجد شخصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاضرة بقوة في قصائد كبار شعراء الفارسية أمثال: عطار النيسابوري، سعدي الشيرازي، جلال الدين الرومي، النظامي الكنجوي، حافظ الشيرازي، إذ شهدت هذه المرحلة أول ترجمة للسيرة النبوية إلى اللغة الفارسية، أنجزها على الأرجح رفيع الدين الهمداني في القرن السابع، ومن ثم شاعت تفاصيل الحياة النبوية المباركة، الداخلية والخارجية، معجزاته وأعماله وأقواله، وغزواته، فتشربتها قصائد الشعراء بحسب قدرتهم على الاستلها والتأمل والغوص في معاني شخصيته عليه الصلاة والسلام.

وتستهل غالباً أكثر القصائد الشعرية والنصوص النثرية الفارسية بالحمدلة والصلاة والسلام على النبي الكريم، ومنها

امرأة خارج الزمن

حينما يكون إهداء رواية أو أي كتاب يصدر حديثاً، إلى أوائل الشهداء الذين سقطوا في قافلة الثورة الفلسطينية المعاصرة، حيث الجمر وجمال الأحلام الثورية، وتحديد في منطقة الأغوار في الأردن سنة 1969، يمكن أن نعرف أن هناك نوعاً من الرواية الحقيقية وإن كانت تتحدث عن حالات افتراضية.

في جديد الزميلة سلوى البنا رواية «امرأة خارج الزمن» الصادرة عن الدار



العربية للعلوم والنشر، بعض من روح الأحلام والأمان التي قامت وملأت قلوب وعقول أجيال، حيث كانت الكتابة، والسينما، والمسرح، والفنون، تحاول أن تربط الخطوات على الأرض لتشير إلى البوصلة الحقيقية للنضال.. وحتى للحب.

ثمة حطام أحلام ما يزال يعيش في رواية.. ثمة أمل، والحقيقة الحقيقية أنه لن يكون هناك «مناضلين كسر» رغم مرارة التعبير.. أليس كذلك يا صديقتي سلوى؟

أحمد

بيروت.. ناس ومقاومة

«بيروت.. ناس ومقاومة»، كتاب جديد للزميل علي بيضون صادر عن «دار التنوير للطباعة والنشر» وفيه صور عن مرحلة تاريخية هامة من العاصمة وتحديد في فترة الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، تكاد تقترب من يوميات العدوان.. والصمود.. والمقاومة من موقع الشاهد.. وربما الفاعل في الفريضة الوطنية بالمواجهة وفعل الصمود.



بيروتيات

الحراك الواسع و«ليون» أنقذه.. لكن مؤقتاً مسرح بيروت.. معاول الليبرالية المتوحشة لن تتخلى عن استهدافه

تراثياً من خلال بنائه بل من خلال ما يمثله، مشيراً إلى أنه أصدر هذا القرار للمحافظة على ما يمثله مسرح بيروت من معلم ثقافي وفني لمدينة بيروت. وأوضح أن «هذا القرار يمنع القيام بأي عمل على العقار ككل من شأنه أن يؤثر على بناء المسرح أو تغيير وجهه استعماله لغير الغاية المعد له». وإذا أكد أنه «لا يستطيع فرض أمر بفتح» أكد «المحافظة عليه كمسرح.. لكن الحقيقة تؤكد أن محاولات استهدافه لن تتوقف.. تذكروا التياترو الكبيرة في وسط بيروت، ومحاولة أول وزير ثقافة في لبنان ميشال إده إنقاذه وتحويله إلى دار للأوبرا، لكن أين هو الآن.. سيتحول إلى محال للألبسة أو إلى مطعم للوجبات السريعة.. أليس المشرف.. وربما أصبح المالك لبيروت «الحديثة» شركة خاصة.. توفر لها كل شيء من قوانين وإمكانات، لأن ينفصل وسط العاصمة عن الناس والأهل.. والتاريخ.

أحمد

هذا النحو حتى بداية الحرب الأهلية، وخلال الحرب لم يغلق أبوابه على نحو دائم، لكنه عاش مرحلة متقلبة بين الصمود والالتحاق بالمجتمع الأهلي. وإذا كانت قد أطلقت صرخات عالية ضد هذه «الجريمة، العقارية، فإن الحراك المدني نجح في إنقاذ المسرح مؤقتاً.. وتمكن من إصدار قرار أنه «لا يجوز القيام بأي عمل على العقار المذكور من شأنه تغيير الوضع الحالي لمسرح بيروت»، أو إشغاله لغير الغاية المعد لها، من دون موافقة مسبقة من المديرية العامة للأثار.

وإذا كان وزير الثقافة غالي ليون، قد انحاز بما يمثل وما يحمل من قيم إلى مصلحة بقاء هذا الإرث الثقافي، فمن يضمن هذا الأمر لو جاء وزير آخر في المستقبل معجب بخمريات أبو النواس، أو واحد من ظلال وأتباع هذه الرأسمالية الطفيلية اللبنانية. بأي حال، فقد أكد وزير الثقافة غالي ليون، أن «مسرح بيروت باق بعد ما أصدر قراراً بوضعه ضمن لائحة الجرد العام للأبنية التراثية». ولضت إلى أن «هذا المبنى ليس



مسرح بيروت

مكانه ناطحة سحاب، تنضم إلى قافلة الشواهد العقارية ذات الأسعار الهائلة والمذهلة، التي لا يحق لأهل بيروت والناس سوى التطلع إليها بعيون يملؤها الدمع والأسى. مسرح بيروت تأسس في بداية الستينات من القرن الماضي، كأول مسرح دائم للعروض الملتزمة، بقي على

تريد أن تنقل تجارب الأبنية الشاهقة المعلقة في الصحارى والبادي، بلا أي قيمة إنسانية أو جمالية. هذه المرة، كان مقرراً لمعاول الهدم الليبرالي المتوحش أن تأتي على مسرح بيروت، الذي أريد له أن يقفل مع نهاية العام 2011 إلى الأبد، من خلال هدم المبنى الذي يقوم فيه المسرح، ليشهد

إذا كانت بيروت مستهدفة بتاريخها وتراثها، في ظل النهج الليبرالي المتوحش، الذي عجز عن توفير أي حل لأي مشكلة اجتماعية وتربوية، لا بل أكثر من ذلك حاول أن يلغي تاريخ الناس والعائلات، حيث وصل الأمر، حد التفكير بإلغاء تمثال وساحة رياض الصلح، فإنها منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، استهدفت بشكل وحشي لإلغاء ذاكرتها الجميلة، ثقافياً وفكرياً وفنياً واجتماعياً، فكان هناك نوع من الإبادة - إن جاز التعبير - لدور السينما، فأزيلت سينما ريفولي، وروكسي، والكابيتول، وبيبلوس.. كما اختفت المسارح، والاستوديوهات، كاستديو بعلبك، والآن تأتي معاول الليبرالية المتوحشة الجهنمية على أحد أهم العناوين الثقافية في البلد، وهو مسرح بيروت، بعد أن ألغت مقاهياً كان لها دورها وتاريخها، مثل: المودكا والويمبي وسيتي كافيه، وقبلها الأتوال.. كما أن الجرافات الليبرالية المتوحشة افترست أبنية تراثية نادرة، من أجل ناطحات سحاب، ولأسباب بحت تجارية، وتيمناً بعقلية الاستيراد التي

يتظاهرون بحب البيئة السياسات الخضراء.. مجرد شعارات رنانة

والقادة قادرة على إنتاج الفوائد البيئية والاقتصادية التي يعدون بها، فيما يتناغم مع الحماس الدولي للاستثمار في الطاقة الخضراء، تعترم الحكومة الدانماركية التوسع

الصين بديلاً

وتخدم حالة الدنمارك كاختبار مفيد لما إذا كانت السياسات المفضلة لهؤلاء الزعماء

في بريطانيا أيضاً

ومن المؤسف أن هذه القصة ليست فريدة من نوعها، ففي ظل حكومة حزب العمل في المملكة المتحدة عام 2006، اجتذب زعيم حزب المحافظين ديفيد كامرون الانتباه بمحاولته «إضفاء اللون الأخضر» على أوراق اعتمادته بركوب الدراجة إلى عمله، ثم فشل ذلك التكتيك عندما تبين أن سيارة كانت تتبعه حاملة له حقيبة أوراقه. لكن النفاق البيئي في السياسة الحالية يمتد إلى ما هو أعمق من فرص الظهور الإعلامي، ففي الدانمارك، كما هي الحال في دول العالم المتقدم المختلفة، يعد الساسة بإصلاح الفوضى المالية العالمية بالإشراف على التحول إلى اقتصاد أكثر اخضراراً، وفي الولايات المتحدة، يروج الرئيس باراك أوباما للوظائف الخضراء. كما استحدثت رئيسة الوزراء الأسترالية جوليا غيلارد ضريبة على الكربون «لتمكين النمو الاقتصادي من دون زيادة معدلات التلوث الكربوني». كما انتخب ديفيد كامرون رئيساً لوزراء بريطانيا على وعد منه بقيادة «الحكومة الأكثر اخضراراً على الإطلاق» في المملكة المتحدة.

سيارة صغيرة ذات ثلاث عجلات تعمل بالطاقة الكهربائية، اعتبر أنها بيئة بامتياز وأراد من خلالها إيصال رسالة حول نمط عيشه وأهدافه السياسية، وكانت هذه المناسبة الإعلامية الاستعراضية بمنزلة بيان قوي حول التزام الوزير بحماية البيئة، لكن ربما ليس البيئة التي قصدتها الوزير. لكن مع الأسف، فإن بهرجته الإعلامية انتهت بخسارة مروعة، فقد عجزت سيارة الوزير المذكور، ويدعى كريستيان فريس باخ، والتي تعمل بالطاقة الكهربائية عن قطع مسافة الثلاثين كيلومتراً من منزله إلى القصر، من دون أن تنفذ منها الطاقة، ولهذا السبب وضع الوزير سيارته الكهربائية الصغيرة في مقطورة مخصصة لنقل الخيول وسحبها خلف سيارته «الستروين» التي تعمل بالبنزين لثلاثة أرباع الرحلة، ثم تحول إلى سيارته الصغيرة عندما اقترب من كاميرات التلفزيون، والواقع أن هذه الحيلة أنتجت من الانبعاثات الكربونية كمية أكبر من تلك التي كان لينتجها لو ترك السيارة الكهربائية ومقطورة الخيل وذهب إلى القصر مستقلاً سيارة عادية المسافة بالكامل..

ينجذب العديد من الساسة الأميركيين والأوروبيين اليوم إلى فرص الظهور الإعلامي، ويميلون إلى استخدام الشعارات الرنانة حول «بناء الاقتصاد الأخضر»، لكن من المؤسف أن سياسات الطاقة الخضراء المتبعة حالياً لا تساعد البيئة ولا الاقتصاد بأي شكل من الأشكال، وهي عبارة عن مجرد أفكار على الورق ودعاية سياسية لا أكثر، ومن الواضح أنهم يرمون مخالفتهم البيئية على دول آسيوية ونامية أقل اكتراثاً بالبيئة ولم توقع على أية اتفاقية بيئية تحدد لها ما هو مسموح وممنوع.

في الدانمارك برزت مقاربة سياسية - بيئية مماثلة، وهناك أحزاب خضراء في جميع أنحاء أوروبا، لكنها حتى اليوم لم تتمكن من فعل الكثير، فهل يستغلون البيئة من أجل تحقيق الحضور السياسي، أم لديهم أجندة بيئية بالفعل؟

هناك حالات عدة برز فيها النفاق السياسي المتعلق بالبيئة، فللمثال، وعندما قدم وزراء الحكومة في الدانمارك أنفسهم إلى الملكة مارغريت الثانية، عرض وزير التنمية الجديد أوراق اعتماد «الخضراء»، متشاوراً بوصوله إلى القصر، مستقلاً



أين هي السياسات الدولية التي تحمي البيئة؟

لغتني هويتني

الدكتور محمد بلبول
جامعة محمد الخامس
أكدال - الرباط - المغرب

زاوية حادة

الأكوان

ربما نامت الأكوان في خلدي قليلا
ليت أنا لم تكن في الكون إلا ساعة عند الأصيل
كي نرى صحوة البحر الجميلة
عندما تغفو شمس في الليل الطويل
ربما نجرح الحزن كأسا في خميلة
ربما نجتاح أحلام الطفولة
ربما نكتب الكلمات سطرا بعد سطر
لكنا حين نهوى
تضحك الدنيا لنا
في آخر الزمن البخيل
أيها العاشق
لا ترحل بعيدا
أنت مسكون
كما الأزهار بالفرح الجميل
أنت مأخوذ بعطر الياسمين
أنت مسكون بأحلام السكينة
أنت تقتلك المدينة
فاجمع الأضواء
في سلة قبل الرحيل
كي تغادر ساعة الوجد الحزينة
إلى الحب المستحيل

ردني

ردني إلى حلم الطفولة
اجعل الأحلام تأخذني إليك
اجعل الدنيا وردة في مزهرية
عطرها يغفو على ساعديك
ستسرقني السنون
وأنت في بالي كما الطفل الصغير
يا فاعل ينمو،
على شط الأمنيات
كل شيء بيننا في الأمس مات
لم يبق منه سوى وردة تكلني وبعض الذكريات
والوريقات التي كتبناها معا
سوف ألتفها غدا
قبل أن تصفر عندما يأتي الخريف
أيها الطفل الصغير
عذبتني الأمنيات
عذبتني الذكريات
عذبتني ساعة اللقيا القصيرة
وأبقتني
كيمامة الأيك الكسيرة
قي قلبها تغفو الخميلة
ردني
إلى حلم الطفولة
اجعل الأحلام تأخذني إليك
فأنت في الدنيا نصيبي
وأنا
ملك
يديك

طله العبد



اللغة العربية وقضايا التخطيط والاصطلاح [3-3]

المهني والاجتماعي ووفق استراتيجيته التواصلية التي يفرضها المقام الذي يكون طرفاً فيه. من الممكن أن تكون المصطلحات موضع التوافق مصطلحات غير شائعة الاستعمال أي أن نسبة تردد مقامات استعمالها متدنية جداً، في هذه الحالة فإن المفردات المقترحة لمستعملي اللغة يمكن أن تستخدم كنظام وسيط للتكافؤ بين الاستعمالات المختلفة الحقيقية، ولن يؤدي هذا إلى إضعاف قدرة المفردات - موضوع التوافق - على التأثير في الاستعمال الواقعي، خصوصاً إذا ما امتد العمل الاصطلاحي لينشغل بتوطين المصطلحات المقترحة.

إذا ما نظرنا الآن في قضية توطين المصطلح فإن المسألة تتعلق بتحديد هذا المفهوم، كل منهجيات العمل المصطلحي تعدد المعايير الاختيار الاصطلاحي التي تُيسر توطين المصطلح وهذه المعايير هي: نحوية المصطلح، دقته، شفافيته، لا اعتباريته، اقتصاده، سهولة نطقه، خاصيته، سهولة توظيفه في الخطاب، قابليته لأن يكون أساساً للاشتقاق. فهذه المعايير تتعلق إما ببنية المصطلح أو بعلاقته بالمفهوم الذي يشير إليه.

ومهما يكن من أمر صعوبة استيفاء المصطلح الواحد لجميع هذه المقاييس فمن المهام التي يفكر المختصون في إنجازها مهمة إنشاء شبكة للمقاييس ذات طبيعة اجتماعية اصطلاحية SOCIOTERMINOLOGIQUE تهتم بدور الأبعاد الإستعارية والثقافية والهوياتية في وضع المصطلح.

من ندوات المجلس العالمي
للغة العربية في خدمة الفصحى

بضاعتهم لأغراض تجارية غير علمية وينسحب هذا النوع على الممارسة العلمية إذ نجد علماء ينتكرون مصطلحات لا حاجة علمية بل لتمييز نظرياتهم عن النظريات المناهضة والإيهام بأن جديداً هناك خلف التنوع المصطلحي، ومما لا شك فيه أن التناول السياقي للمصطلح يرفع اللبس الناتج عن هذا التعدد المصطلحي.

لا يمكن إدراج هذا التنوع المصطلحي تحت عنوان الترادف، فإذا كان المقصود بالترادف علاقة الاستبدال بين لفظين في ميدان واحد وفي سياق تواصل واحد، فإن هذا التعريف لا يصدق على العلاقة بين مصطلحين يندرجان في باب التنوع الاصطلاحي ويتعين البحث عن منهجية للتنوع الاصطلاحي تمكن من وصفه وصفاً ملائماً ومن معالجته في إطار التخطيط اللساني.

يرتبط بمسألة التنوع المصطلحي عنصران مترابطان، يندرجان في إطار المقترضات المنهجية للعمل المصطلحي، وهما التنسيق الاصطلاحي والتوطين الاصطلاحي، وستتطرق إليهما، على التوالي، في القسم الأخير من مساهمتنا.

لا تحظى أعمال المصطلحيين بالإجماع، ويتعين التسليم بهذا الواقع والبحث عن توافق يقبله المستعملون؛ وإنجاح هذا التوافق من الأهمية بمكان أن نحدد مسبقاً طبقة المستهدفين بالمنتج المصطلحي الذي هو قيد الإنجاز، فالقاموس القطاعي غير موجه إلى جميع المستعملين، هذه بديهية قلما نستحضرها، كما أنه غير مرصود لجميع المقامات التواصلية، إنه يروم نشر لغة مرجعية تمكن كل مستعمل من أن ينهل منها وفق خصوصية وضعه

هناك في اللغة التنوع الجغرافي؛ ففي العربية كما في الفرنسية، يكثر التعدد الاصطلاحي بحكم اتساع وتقطع الرقعة الجغرافية للعشيرة اللغوية العربية، بخلاف اللغات المحصورة النطاق جغرافياً، ويرتبط التعدد المصطلحي بتعدد مراكز العمل والإعداد المصطلحي مما يؤدي، بالضرورة، إلى تنوع تقاليد الممارسة المصطلحية.

أما الصنف الثاني فيندرج في إطار التنوع المرتبط بلغويات سوسيو تقنية SOCIOTECHNOLECTALE؛ بمعنى أن التنوع المصطلحي يوافق مستويات مختلفة للحدق التقني ومستويات مختلفة للقراءة LITTÉRATIE (والمراد بها قدرة الشخص على استعمال اللغة المكتوبة (قراءة وكتابة) في التواصل وفي الأنشطة المعرفية، فضلاً عن توافقه ومستويات مهنية مختلفة ولطبقات مختلفة للتواصل في وسط معين؛ فاصطلاح المهندس لا يتقاطع كلياً مع اصطلاح التقني، كما أن اصطلاح هذا الأخير لا يتقاطع كلياً مع اصطلاح العامل المتخصص، فأثناء فحص أنماط التنوع التي تعود إما إلى الطبقة المهنية أو المستوى التعليمي يجب مَبْرِز المعرفة السلبية من الاستعمال الفعلي للمصطلحات، كما يتعين أخذ البعد الكتابي والبعد الشفوي للغة و يجب دراسة مظاهر التناوب بين نظام المصطلحات وبين ظواهر أخرى مثل اللغويات المهنية للنظر في كيفية اشتغال التواصل الواقعي في الأوساط المهنية.

الصنف الثالث للتنوع الاصطلاحي يصطلح على تسميته بالتنوع التقني التجاري ويمارسه المسؤولون عن التسويق الذين يختلقون مصطلحات لتمييز

“

يخفون الانبعاثات في أوروبا.. ويلزمون الأعمال للصين

“

العالم، لكن كما رأينا في قمة المناخ الهزلية التي استضافتها كوبنهاغن في عام 2009، فإن التوصل إلى مثل هذه الاتفاقية أمر في حكم المستحيل، ولا أحد يتوقع التوصل إلى اتفاق في «قمة دربان» المقرر انعقادها بجنوب أفريقيا، والسبب وجيه: فحتى مع وجود الديمقراطيين وسيطرتهم على الكونغرس الأميركي، لم تتمكن الولايات المتحدة من تنفيذ اتفاقية بشأن تغير المناخ، في حين لا تبدي البلدان الناشئة، تحت زعامة الصين والهند، أي استعداد لتنفيذ تدابير من شأنها أن تعوق النمو.

ويزعم الساسة في الدانمارك - كما يزعم غيرهم من الساسة في بلدان أخرى - أن الاقتصاد الأخضر لن يكلف شيئاً، أو قد يشكل حتى مصدراً جديداً للنمو،

ولكن من المؤسف أن هذا غير صحيح، فعلى الصعيد العالمي، هناك علاقة ارتباط واضحة بين ارتفاع معدلات النمو وارتفاع معدلات انبعاث ثاني أكسيد الكربون، فضلاً عن ذلك فإن كل مصادر الطاقة الخضراء تقريباً لا تزال أكثر تكلفة من الوقود الأحفوري، حتى إذا وضعنا في الحسبان التكاليف المترتبة على التلوث، فنحن لا نحرق الوقود الأحفوري ببساطة نكاية في حماية البيئة، بل إننا نحرقه لأن الوقود الأحفوري كان سبباً في تيسير كل التقدم المادي الذي أنجزته الحضارة على مدى مئات الأعوام.

بيد أن الساسة في الدانمارك وأماكن أخرى من العالم يتحدثون وكأن هذه الحقيقة لم تعد صادقة؛ وذلك لأن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر من شأنه أن يخلق الملايين من فرص العمل «الخضراء»، ولكن في حين تعمل إعانات دعم الطاقة الخضراء على توليد المزيد من فرص العمل في قطاعات الطاقة الخضراء، فإنها تعمل أيضاً على إزاحة أعداد مماثلة من فرص العمل في قطاعات أخرى، وهذا ليس بالأمر المستغرب؛ إذ يتعين على المستهلكين أو دافعي الضرائب أن يمولوا هذه الإعانات، وهذا يعني ارتفاع أسعار الكهرباء، وبالتالي إضعاف قدرة القطاع الخاص على توفير فرص العمل، وإذا كان الهدف هو خلق فرص العمل، فإن الاستثمار العام في مجالات أخرى - مثل

الرعاية الصحية - من شأنه أن يضمن نمواً أقوى وأسرع لفرص العمل. ولتوضيح هذه النقطة، يكفي أن نعلم أن الساسة في الدانمارك أصروا لأعوام على دعم أكبر شركة منتجة لتوربينات الرياح على مستوى العالم، وهي شركة «فيستاس» التي تتخذ من الدانمارك مقراً لها، بدعوى بأن الدانمارك ستكسب عندما تنفق بلدان أخرى على إعانات الدعم على تكنولوجيا مزارع الرياح الدانماركية، ولكن قام المجلس الاقتصادي الدانماركي بدراسة الوضع في عام 2004، توصل إلى أن الدانمارك خسرت في الإجمال من جراء الإنفاق على إعانات الدعم هذه. والأمر الأكثر خطورة في ظل الأوقات المالية العصبية التي نعيشها اليوم أن صناعات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح تقلص من إنتاجها في الدول المكلفة وتحول العمالة إلى اقتصادات أرخص تكلفة، ففي العام الماضي وحده استغنت شركة «فيستاس» عن 3000 موظف في الدانمارك والسويد.

إذاً، من المؤسف أن سياسات الطاقة الخضراء المتبعة حالياً لا تساعد البيئة ولا الاقتصاد، بل إنها ستسفر على الأرجح عن ارتفاع معدلات انبعاث الغازات الضارة في الصين، وانتقال المزيد من التصنيع إلى الهند، وانخفاض معدلات النمو في البلدان «الخضراء» ذات النوايا الحسنة.

ع. ص

إلى حد كبير في استغلال طاقة الرياح بحلول عام 2020. وهي إشارة ذات مغزى، ولكن ما دامت الدانمارك تشكل جزءاً من خطة مقيضة الانبعاثات التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي، فإن هذه الخطوة لن تعني أي شيء على الإطلاق بالنسبة إلى الانبعاثات من غاز ثاني أكسيد الكربون على المستوى العالمي، فهي ببساطة ستجعل طاقة الضم أرخص تكلفة في بلدان الاتحاد الأوروبي الأخرى.

والواقع أن خفض الانبعاثات بتكاليف باهظة في الدانمارك وأماكن أخرى من العالم، من المرجح أن يؤدي إلى نقل جزئي للانبعاثات من ثاني أكسيد الكربون إلى بلدان أكثر تساهلاً، مثل الصين (حيث الإنتاج أقل كفاءة في التعامل مع قضية المناخ)، وهذا يعني بالتالي زيادة إجمالية في الانبعاثات العالمية من ثاني أكسيد الكربون، ولقد نجح الاتحاد الأوروبي بالفعل في خفض الانبعاثات التي ينتجها منذ عام 1990، ولكنه في الوقت نفسه زاد من وارداته من الصين، التي أنتجت بمفردها من الانبعاثات ما يكفي للتعويض عن خفض الانبعاثات في الاتحاد الأوروبي.

قمة أخرى

قد يزعم البعض أننا لا بد أن ننفذ اتفاقية شاملة على غرار «بروتوكول كيوتو»، لخفض الانبعاثات على مستوى

العلاقة الحميمة بين الزوجين تقضي على اكتئاب ما بعد الولادة

رجيم بعد الولادة؛ للحفاظ على جسمها مشوقاً، ويجب تقسيم الوقت بين الزوج والطفل، لتفوز بحياة هادئة سعيدة.

العمل الليلي يعرضك للإصابة بالسكري

أكد الباحثون أن النساء اللواتي يعملن في مناوبات غير منتظمة، منها مناوبات في الليل، أكثر عرضة من غيرهن للإصابة ببدء السكري من النوع الثاني. وقد شملت الدراسة حوالي 69269 امرأة من الممرضات، تتراوح أعمارهن بين 42 و67 سنة، بين عامي 1988 إلى 2008، و107915 امرأة من الممرضات تتراوح أعمارهن بين 25 و42 سنة بين أعوام 1989 و2007، لكن العلماء تيقنوا في العام 2011 من هذه النتيجة.

وقد قامت 60% من النساء بمناوبات ليلية لأكثر من عام، وفي الدراسة الأولى عملت 11% من الممرضات لأكثر من عشر سنوات في مناوبات ليلية، فيما عملت 4% من الممرضات في الدراسة الثانية لأكثر من عشر سنوات في مناوبات ليلية.

وأشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت المدة التي تعمل فيها المرأة في مناوبات ليلية، زاد خطر إصابتها بالسكري من النوع الثاني.

وظهر أن خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني يرتفع إلى 20% لدى النساء اللواتي عملن بين 3 و9 سنوات في مناوبات ليلية، ويرتفع إلى 40% حين تزداد المدة بين 10 و19 سنة، وإلى 58% لدى النساء اللواتي يعملن لعشرين سنة في الليل.

ريم الخياط



تعاني العديد من الزوجات بعد الولادة الأولى من عدم الرغبة في ممارسة العلاقة الجنسية، ويبتعدن تماماً عن أزواجهن، بحجة متابعة الطفل والانشغال معه، ما يؤدي إلى فتور العلاقة وإهمال الزوج وحدوث مشاكل عديدة تؤدي إلى الانفصال.

وحول فتور العلاقة بعد الولادة، يؤكد علماء النفس أن هناك تغيرات هرمونية تؤثر على مزاج الزوجة، وتجعلها تبتعد عن إتمام هذه العلاقة، موضحين أن بعد الولادة لا يوجد أي مانع من ممارسة العلاقة، وفقدان الرغبة، لكن يجب على الزوجة أن توظف الوقت والمجهود لمصلحة الزوج والطفل، وعدم البرمجة على الاهتمام بالطفل وإهمال الزوج، مع العلم أن للزوج دوراً مهماً وفعالاً في القضاء على هذه المشكلة، وتفهم الزوجة والتأثير عليها لممارسة العلاقة بكل حب ومتعة.

لا تهمل زوجتك بعد الولادة

ترجع هذه المشكلة إلى جزء نفسي، وجزء عضوي؛ الجزء العضوي يتمثل في أن قدرة الزوجة على ممارسة العلاقة الزوجية ترجع إلى نوع الولادة؛ هل هي ولادة طبيعية، أم ولادة قيصرية؟ وهل الولادة تمت بشكل صحيح، أم خضعت لمضاعفات ومشاكل جعلتها تكره هذه العلاقة، موضحاً أن ممارسة العلاقة والتفاعل مع الزوج يكون بعد فترة شهر أو شهر ونصف بعد انتهاء دم النفاس.

ويرى الأطباء أن ممارسة العلاقة بشكل أسرع بعد الولادة أفضل للزوجة، حتى لا تبرمج على الاهتمام بالطفل، وتقوم بتنظيم مواعيد نومها مع نومها، وبذلك تهمل

زوجها وتنسى العلاقة تماماً ولا تتقبلها، وتشعر أنها ضغط مع المولود الجديد.

أما الجانب النفسي، فالزوجة معرضة للإصابة باكتئاب ما بعد الولادة، وهو تغيير في المزاج العام، وأرق وبكاء مستمران، وقد يصل هذا الاكتئاب إلى الانتحار، وفي هذه الفترة يجب أن يساند الزوج زوجته، حتى تتخطى هذا الاكتئاب، وذلك عن طريق ممارسة العلاقة بشكل سريع، وذلك لقلّة هرمون الاستروجين عند الزوجة، بسبب الرضاعة، لذا يجب أن يزيد الزوج فترة ما قبل الجماع لزيادة هذا الهرمون.

ويرجع الأطباء خوف الزوجة من

تمارين مهمة للزوجة

ويشير الخبراء إلى أن هناك بعض التمارين المهمة التي تساعد الزوجة على عمل انقباض لعضلات الحوض لديها، وذلك عن طريق عمل الانقباض لمدة عشر ثواني على مدار اليوم، فهذه التمارين تفيد في رجوع عضلات الحوض لانقباضها الطبيعي، وتمنع السلس البولي، أو عدم التحكم أثناء الحمل.

وينصح الأطباء الزوجات بضرورة الاهتمام بالجسم والمظهر، والابتعاد عن السكريات، ولا يوجد أي مشكلة في ممارسة

ممارسة العلاقة بعد الولادة بسبب حدوث ألم شديد في المهبل أثناء الولادة، فهذا الألم يجعلها تخاف من زوجها، وتبتعد عنه حتى لا تتعرض للألم مرة أخرى، كما أنها تخاف من حدوث حمل آخر بعد الولادة، لذا يجب أن تسرع في وضع وسيلة لعدم حدوث الحمل، لتطمئن وتمارس علاقتها الطبيعية من دون خوف، علماً أن تكرار الولادة لا يؤثر سلباً على العلاقة الجنسية إذا كانت الولادة تمت بشكل صحيح، أي لا يحدث مضاعفات أثناء الولادة تؤدي إلى اتساع يفسد متعة العلاقة، وفي هذه الحالة يجب أن تلجأ الزوجة إلى تدخل جراحي.

أنت وطفلك

لا تحرمي طفلك من قراءة القصص



عزيزتي الأم.. لا تمنعي طفلك من الاستمتاع بقراءة القصص، بحجة أنها تؤخر من تحصيله الدراسي، فهذا الأمر غير صحيح بتاتاً، والعلماء يؤكدون أن القصة بشكل خاص - والأدب بشكل عام - هي ركيزة مؤثرة من ركائز التربية والثقافة للأطفال، حيث تسهم في إثراء لغتهم، وتزيد من تنمية القيم التربوية الإيجابية لديهم. كما تلعب القصص دوراً هاماً في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية، والقصة كما يرى العلماء لا يضاهاها في أهميتها للطفل أي شيء آخر، فهي لا تقدم للطفل أفكاراً ومعاني فحسب، بل تؤدي إلى إثارة عواطفه وانفعالاته، إضافة إلى إثارتها للعمليات العقلية والمعرفية، كالإدراك والتخيل والتفكير، وتساعد على فهم نفسه وعالمه، وتفتح أبواب الحياة أمامه؛ بكل ماتحملة الكلمة من معانٍ..

ويشير الأطباء النفسيون المختصون بالأطفال، إلى أن الوقت الذي تعلم فيه المدرسة الطفل العلوم، فإن القصة تفجر الكثير من أحاسيسه وتساؤلاته، دافعة به للبحث عن جواب.. كل هذا جعل من القصة بأنواعها ركناً من أركان الثقافة الإنسانية، ومصدراً تربوياً عاماً، خصوصاً أن معظم الأدب القصصي قد تأثر بالتراث الإنساني الموجود في الحكايات والخرافات والأساطير.

ويقسم الاختصاصيون القصة إلى قسمين: الأول يوجه إلى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي هذه المرحلة تجمع القصة بين

ويعتبر الأطفال النفسيون المختصون بالأطفال، إلى أن الوقت الذي تعلم فيه المدرسة الطفل العلوم، فإن القصة تفجر الكثير من أحاسيسه وتساؤلاته، دافعة به للبحث عن جواب.. كل هذا جعل من القصة بأنواعها ركناً من أركان الثقافة الإنسانية، ومصدراً تربوياً عاماً، خصوصاً أن معظم الأدب القصصي قد تأثر بالتراث الإنساني الموجود في الحكايات والخرافات والأساطير.

لصحة أفضل.. تناول الفاكهة قبل الوجبات

هل صحيح أن المستوى التعليمي يحدد عمرك؟

أكدت دراسة حديثة، أن المال والقوة والسعة والمعرفة والروابط الاجتماعية تتيح للمتعلمين الاستفادة بشكل أفضل من أبحاث الصحة، لتكون مستويات الوفيات بين ذوي مستويات التعليم المنخفضة في منتصف العمر أكبر.

وأشار الذين قاموا بالدراسة إلى أن البيانات التي درسوها أظهرت لعقود أن الراشدين بمنتصف العمر، والذين لديهم مستويات منخفضة من العلم، هم أكثر عرضة بمرتين للوفاة، مقارنة بذوي مستويات التعليم العالية.

وقدمت الدراسة فهماً جديداً لسبب ارتفاع معدلات الوفيات بين الراشدين متوسطي العمر ذوي معدلات التعليم المنخفضة، مقارنة بأقرانهم الأكثر تعليماً، رغم زيادة الوعي والعلاجات الهادفة لخفض الفوارق الصحية.

ووجد الباحثون أنه مع بروز المزيد من الأسباب التي تؤدي إلى الموت، فإن الأشخاص ذوي مستويات التعليم المنخفضة هم أقل استجابة للتغييرات السلوكية، وقالوا إن الضغوطات الصحية الجديدة تتعارض مع الجهود الهادفة لخفض معدلات الوفيات بين من هم أقل تعليماً، فالأسباب تغيرت، لكن المعدلات بقيت كما هي.

وينصح الاختصاصيون أيضاً بأنه إذا أردت الحصول على النضارة والإشراق، فعليك برجيم الفاكهة، وذلك بالصيام لمدة 3 أيام خلالها، لا تتناول أي شيء غير الفواكه، وبذلك لتطهير وتنظيف الجسم.

من العناصر الغذائية، والتي تتأكسد عند تعرضها للهواء، مع تجنب أيضاً أكل الفواكه المطبوخة، لأننا بذلك لن نحصل على المواد المفيدة منها على الإطلاق، وكل ما سنحصل عليه هو الطعم، فالطبخ يدمر الفيتامينات.

ينصح الأطباء بتناول الطعام على معدة فارغة، لاحتوائها على العديد من المكونات الطبيعية التي تمد الجسم باحتياجه اليومي من العناصر الغذائية المختلفة، وذلك بتناول 250 غراماً على الأقل يومياً من الفواكه.

علاوة على ذلك، تتميز الفاكهة، مثلما تتميز الخضروات، باحتوائها على قدر قليل من السعرات الحرارية بالنسبة إلى حجمها ووزنها، مما يساعد على احتفاظ الجسم بالرشاقة.

ويؤكد اختصاصيو التغذية أن أفضل الأوقات لتناولها قبل الوجبات الرئيسية بساعة على الأقل، ليسهل هضمها وامتصاصها وتأديتها لوحيد من أهم أدوارها، وهو إزالة سمية الجهاز الهضمي، وفي نفس الوقت تمد الجسم بقدر كبير من الطاقة اللازمة لإنقاص الوزن..

ويحذر الأطباء من تناول الفاكهة بعد الوجبات الغذائية التي تحتوي على الدهون أو النشويات أو البروتينات، وذلك لأن هذه المواد الغذائية تحتاج إلى وقت كبير لهضمها وامتصاصها، بعكس الخضراوات والفاكهة، والتي تهضم وتمتص في ساعات قليلة، فإذا تناولنا الفاكهة بعد تناول الخبز مثلاً، فإن الخبز كمادة نشوية يحتاج إلى وقت أطول ليتم هضمه، مما يؤدي إلى إعاقة هضم الفاكهة، بل ويحدث لها تخمر داخل المعدة، بسبب وجود الكربوهيدرات أو النشويات أو الدهون معها في وقت واحد، وبذلك لا يستفيد الجسم منها، بل تتسبب في سوء الهضم.

ويفضل تناول الفاكهة بأكملها بدلاً من شربها كعصير، لكن إن كان لا بد فيشرب ببطء، حتى يسهل هضمه وامتصاصه، على أن يكون عصير الفاكهة الطازجة فقط، وليس المعلب، ولا يشرب العصير الذي تم تسخينه. كما يجب أيضاً تجنب تقطيع الفاكهة وتركها معرضة للهواء، وذلك لأنها تفقد كثير



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ا	س	م	ع	ف	ي	ر	و	ز
2	ج	ب	ر	ا	ن	ب	ج	ا	ح
3	ا	ي	ل	و	ر	د	ف	ل	
4	د	ل	ف	ي	ن	ل	ي	ر	ة
5						و	د		
6	ص	م	د	ج	ا	ن	ي	د	
7	ا	ل	ب	ق	ا	ع	ي	ش	د
8									
9	ب	ه	ا	ن	ب	ع	ل	ب	ك
10	ل	ب	ن	ا	ن	ع	و	ك	ر

- جر
7 مصنوع من الجلد / وضع شيئاً في صرة
8 خوف شديد / ربان المركب
9 ثاني أكبر اباطرة المغول ولد في كابول وتوفي في دلهي / شجر رفيع وطويل للحماية من الريح
10 أكبر حقل نفط كويتي / يشعر بالحر

للبحرين

- 6 مرض السل
7 الاسم القديم لعمان العاصمة الاردنية في العصر الروماني
8 هرب / حطم
9 أول انتحاري في التاريخ الذي هدم المعبد عليه وعلى أعدائه / مخيم في بيروت
10 محتلون ومستغلون للأرض والبشر

عامودي

- 1 حديقة أشجار مثمرة / اسم علم مذكر بمعنى الأكثر شرفاً (معكوسة)
2 البلابل / لس
3 سحابات / أعلنت سرا
4 جبل صغير / أدوات حربية للوقاية من العدو
5 انتفاخ جلدي / يطلبه كل من وقع في مشكلة / تكلم عن الآخرين في غيابهم
6 بلع الأكل بلا مضغ / حرف

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

- عدد سنوات حياة الانسان من يوم مولده حتى مماته
3 تنتشر وتغطي / جواب / متأدب في سلوكه وذورفة
4 ضمير متكلم / منطقة مليئة بالبساتين / حرف نداء
5 حصيلة / الاسم القديم

- 1 هاجم فجأة / معدن نبيل (لا يتفاعل مع العناصر الأخرى)
2 المادة الرئيسية في لب الخشب وجدران الخلية /

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	6		5	4					
		3		4			7	9	
7	2		8	1				6	
4	6		8	2	9				
3			7						2
		7			3	6	5		
	4			3	1		8	6	
6	7			2		3			
			8	6				9	

رياضة

عام 2011.. عاصفة برشلونة هبت



رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان يهنئ لاعبي منتخب لبنان بالفوز على كوريا الجنوبية



برشلونة متوجاً بكأس العالم للأندية في طوكيو

للاشراف على تدريب فريقه في الموسم المقبل، مقابل مليونين دولار سنوياً.

18 أيار: حسم ليل لقب بطولة فرنسا لكرة القدم للمرة الأولى منذ 1954 والثالثة في تاريخه بعد 1946 عندما أحرز الثنائية للمرة الوحيدة، بعدما تغلب على سوشو 1-0 في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة والثلاثين.

18 أيار: توج بورتو البرتغالي بلقبه الثاني في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) إثر تغلبه على مواطنه وجاره براغا 0-1 في المباراة النهائية التي كان ملعب أيفيا ستاديوم في دبلن مسرحاً لها.

28 أيار: توج العهد بطلاً لكأس لبنان بفوزه على الصفاء 3-0 في نهائي كأس لبنان 39 لكرة القدم، على استاد المدينة الرياضية، فنجح العهد بذلك في تحقيق ثنائية الدوري والكأس، وسجل إصابات العهد محمود العلي (30 و70) وعلي بزي (89).

28 أيار: توج برشلونة الإسباني باللقب الرابع في تاريخه عندما جدد فوزه على مانشستر يونايتد الإنكليزي 3-1 على ملعب «ويمبلي» الشهير في لندن في المباراة النهائية من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وسجل بדרو رودريغيز (27) والأرجنتيني ليونيل ميسي (54) ودافيد فيا (69) أهداف برشلونة، وواين روني (34) هدف مانشستر يونايتد.

29 أيار: أهدى المهاجم الكاميروني صامويل ايتو فريقه الإنتر كأس إيطاليا بتسجيله هدفين في مرمى باليرمو 3-1 في المباراة النهائية على الملعب الأولمبي في روما.

اللبناني لكرة السلة، وذلك بعدما أنهى سلسلة المباريات النهائية مع ضيفه الشانفيل بثلاث مباريات دون رد.

11 أيار: توج برشلونة باللقب، للمرة الثالثة على التوالي والحادية والعشرين في تاريخه، بعد تعادله مع مضيفه ليفانتي 1-1، على ملعب «سيوتات دي فالنسيا»، في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإسباني.

14 أيار: أحرز مانشستر يونايتد لقب بطل الدوري الإنكليزي إثر تعادله مع مضيفه بلاكبيرن 1-1 في افتتاح المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة، وسجل واين روني هدف التعادل ونقطة اللقب التاسع عشر التي كان مانشستر يونايتد بحاجة إليها والحادي عشر للمدرب الاسكتلندي اليكس فيرغيسون منذ بدء الإشراف على فريق «الشياطين الحمر» قبل 25 عاماً، من ضربة جزاء.

15 أيار: قاد لاعب الوسط الدولي العاجي يايا توريه فريقه مانشستر سيتي إلى وضع حد لصيام عن الألقاب في مختلف المسابقات منذ عام 1976 بتسجيله هدف الفوز (74) في مرمى ستوك سيتي 1-0، على ملعب ويمبلي في لندن، في المباراة النهائية لمسابقة كأس إنكلترا لكرة القدم.

15 أيار: توج ليل بطلاً لكأس فرنسا إثر فوزه على حامل لقب الموسم الماضي باريس سان جرمان 1-0، في المباراة النهائية، على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية.

16 أيار: تعاقد نادي الوصل الإماراتي مع النجم الأرجنتيني السابق ديفغو مارادونا

منذ 18 عاماً بتسجيله هدف الفوز على غريمه التقليدي برشلونة 1-0 بعد التمديد في المباراة النهائية على ملعب «ميسيتا» في فالنسيا أمام 55 ألف متفرج تقدمهم العاهل الإسباني خوان كارلوس والملكة صوفيا.

27 نيسان: قطع برشلونة الإسباني أكثر من نصف الطريق نحو بلوغ النهائي للمرة السابعة في تاريخه بعدما تغلب على غريمه المحلي التقليدي ريال مدريد في معقله «سانتياغو برنابيو»، 2-0 في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ويدين برشلونة بفوزه الثمين جداً إلى نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل الهدفين في الدقيقة 77 و87.

28 نيسان: أحرز الرياضي لقب بطولة أندية غرب آسيا لكرة السلة، للمرة الثالثة في تاريخه، بعد فوزه على الجلاء السوري بالانسحاب 20-0، في خامسة مباريات الدور النهائي، ليحسم الرياضي بذلك السلسلة بنتيجة 3-2.

30 نيسان: توج بوروسيا دورتموند بلقبه الأول منذ 2002 والسابع في تاريخه بعد أعوام 1956 و1957 و1963 و1995 و1996 وذلك فوزه على ضيفه نورمبرغ 2-0، مستفيداً من الهدية التي قدمها له كولن بفوزه على باير ليفركوزن الثاني 2-0 في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الألماني لكرة القدم.

3 أيار: حجز برشلونة الإسباني بطاقته إلى المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا بتعادله مع مواطنه ريال مدريد 1-1 على ملعب «كامب نو» في برشلونة في إياب الدور نصف النهائي، وسجل بדרو رودريغيز (54) لبرشلونة، والبرازيلي مارسيلو (64) للريال، وكان برشلونة فاز 2-0 ذهاباً.

7 أيار: توج ميلان بطلاً للدوري الإيطالي بتعادله مع مضيفه روما 0-0 على الملعب الأولمبي في روما في افتتاح المرحلة 36 من الدوري الإيطالي، وهو اللقب الأول لميلان منذ عام 2004 و18 في تاريخه، ونجح ماسيمو اليغري في قيادة الفريق اللومباردي إلى اللقب في أول موسم له على رأس إدارته الفنية على غرار أريغو ساكي وفابيو كابيللو اللذين توجا باللقب في أول موسم لهم مع النادي.

8 أيار: احتفظ الرياضي بطل لبنان في المواسم الستة الأخيرة وبطل الأندية العربية خمس مرات في المواسم الستة الأخيرة وبطل أندية غرب آسيا 2011 بلقب بطولة الدوري

الانتصارات المتوالية في الليغا بتسجيله ثلاثية الفوز في مرمى ضيفه أتلتيكو مدريد 3-0 في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإسباني. وسجل ميسي الأهداف الثلاثة، ليقود فريقه إلى الفوز السادس عشر على التوالي، فمحا الرقم القياسي السابق والذي كان بحوزة النادي الملكي وأسطورته الفريدو دي ستيفانو وهو 15 فوزاً حققها موسم 1960-1961.

14 شباط: أعلن النجم البرازيلي رونالدو «34 عاماً، اعتزاله، بعد مسيرة حافلة توجهها بلقب بطل مونديالي 1994 و2002 وجائزة الكرة الذهبية عامي 1997 و2002، والرقم القياسي بعدد الأهداف المسجلة في كأس العالم (15).

5 آذار: حاول مشجع طعن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد ثاني الدوري الإسباني لكرة القدم، بسكين في مطار إسباني، لكن المحاولة انتهت بجرح الحارس الشخصي لمورينيو.

17 آذار: خضع مدافع برشلونة الفرنسي ايريك ابيدال لجراحة بعد اكتشاف أنه مصاب بورم في كبده.

21 آذار: أعيد في باريس انتخاب الفرنسي ميشال بلاتيني رئيساً للاتحاد الأوروبي لكرة القدم على هامش الجمعية العمومية في العاصمة الفرنسية، وجرى انتخاب بلاتيني رئيساً لولاية جديدة بالتزكية كونه المرشح الوحيد للمنتخب، وتمتد الولاية ثانية من 2011 إلى 2015.

2 نيسان: توج العهد بطلاً للدوري اللبناني العام 51 قبل نهايته بمرحلتين، وحافظ على اللقب الذي أحرزه للمرة الثالثة في تاريخه، بفوزه على الصفاء بإصابة نظيفة وغالية، في المباراة التي أجزيت، على ملعب الرئيس الشهيد رفيق الحريري في صيدا.

10 نيسان: احتفظ الأنوار - الجديدة بلقب كأس لبنان لكرة الطائرة لعام 2011 بفوزه على الجيش 3-0 في المباراة النهائية التي أقيمت في قاعة نادي عزيز.

13 نيسان: عاود قطار الدوري المصري الانطلاق بعد توقف قرابة 75 يوماً، وتحديداً منذ لقاءات الدور الأول في 22 كانون الثاني بسبب الأحداث التي مرت بها مصر.

20 نيسان: قاد المهاجم الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو فريقه ريال مدريد إلى لقبه الأول في مسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم

قبل عام من الألعاب الأولمبية الصيفية في لندن وبعد عام من نهائيات مونديال كرة القدم في جنوب إفريقيا، تميزت سنة 2011 بالسيطرة المطلقة لبرشلونة الإسباني على عالم كرة القدم.

وأثبت برشلونة بما لا يدعو إلى الشك أنه أفضل فريق في العالم، بعد إحرازه خمسة ألقاب، في الدوري والكأس السوبر في إسبانيا، ودوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية، وكأس العالم للأندية مؤخراً في اليابان على حساب سانتوس البرازيلي.

وفي كرة المضرب، لم يتوقع كثيرون أن ينهي ديوكوفيتش السنة متربعا على المركز الأول في تصنيف اللاعبين المحترفين، خصوصاً في ظل وجود العملاقين رافايل نادال وجو فيدرر، ويعمر الرابعة والعشرين، حقق ابن بلغراد موسماً مذهلاً، فأحرز عشرة ألقاب، بينها ثلاثة في البطولات الكبرى (أستراليا، وويمبلدون والولايات المتحدة).

وفي الفورمولا وان، حافظ الألماني سيباستيان فيتل على لقبه في بطولة العالم على متن سيارة ريد بول رينو، ويعمر الرابعة والعشرين أيضاً، حقق فيتل 11 انتصاراً وانطلق 15 مرة من المركز الأول من أصل 19 سباقاً، وتقدم بفارق 122 نقطة عن الوصيف الإنكليزي جنسون باتون.

وفيما يلي تستعرض «الثبات» أبرز أحداث عام 2011 على أمل أن يحمل العام الجديد الخير والبركة.

29 كانون الثاني: انضردت اليابان بالرقم القياسي بأربعة ألقاب في كأس آسيا لكرة القدم بعد أن توجت بطلاً للنسخة الخامسة عشرة بفوزها على أستراليا 1-0 بعد التمديد في المباراة النهائية على استاد خليفة الدولي في الدوحة، سجله تاداناري لي في الدقيقة 109.

30 كانون الثاني: توج الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثالثاً بلقب بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى البطولات الأربع الكبرى، للمرة الثانية في مسيرته بفوزه على البريطاني اندي موراي الخامس 6-4 و6-2 و6-3 في ملبورن وسط أجواء مناخية حارة جداً، حيث وصلت درجة الحرارة في ملعب رود لايفر إلى 40 درجة مئوية.

6 شباط: قاد المهاجم الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي، أفضل لاعب في العالم في العامين الأخيرين، فريقه برشلونة حامل اللقب إلى تحطيم الرقم القياسي في عدد



لاعب كرة المضرب نوفاك ديوكوفيتش فرحاً بفوزه بكأس ويمبلدون

قبل أولمبياد «لندن 2012»

السوبر اللبناني في انطلاق الموسم الرسمي لكرة السلة 2010 - 2011، وجاء فوز الرياضي على ملعب ميشال المر في الجديدة بفارق سلة 84 - 82 (23 - 15 و 38 و 31 و 57 - 48).

5 تشرين الثاني: توج السد القطري بطلاً لدوري أبطال آسيا لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على شونوك موتورز الكوري الجنوبي بضربات الترجيح 4-2 بعد انتهاء الوقت الأصلي والإضائي 2-2 في المباراة النهائية في جيونجو الكورية الجنوبية.

11 تشرين الثاني: حقق منتخب لبنان فوزاً لافتاً على نظيره الكويتي 1 - 0، على استاد الصداقة والسلام في نادي كاظمة ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم لكرة القدم المقررة في البرازيل عام 2014، وسجل محمود العلي الهدف الوحيد في الدقيقة 56 ملحقاً بالكويت خسارتها الأولى في التصفيات.

13 تشرين الثاني: أحرز الترجي التونسي لقب بطل دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم بفوزه على ضيفه الوداد البيضاوي 1 - 0، أمام نحو 60 ألف متفرج في رادس، في إياب الدور النهائي، سجله الغاني هاريسون افول (21).

15 تشرين الثاني: تنصت اللبنانيون الصعاء بفوز هو أقرب إلى الخيال على كوريا الجنوبية 2 - 1 على استاد المدينة الرياضية، ضمن الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية للتصفيات الآسيوية لمونديال 2014 المقرر في البرازيل.

4 كانون الأول: أحرز فريق الرياضي بيروت بطل لبنان وآسيا لقب بطولة الثاني من ديسمبر لكرة السلة، التي نظمها نادي الشباب في دبي، وذلك بفوزه السهل على الشارقة الإماراتي بطل العرب بفارق 36 نقطة 106 - 70.

4 كانون الأول: أهدى الإسباني رافيل نادال اللقب الخامس لبلاده بفوزه على الأرجنتيني خوان مارتين دل بوترو لتتقدم إسبانيا 3-1 في اليوم الأخير من منافسات الدور النهائي لمسابقة كأس ديفيس للتنس (المجموعة العالمية) على الملعب الأولمبي في اشبيلية.

4 كانون الأول: توي لاعب منتخب البرازيل السابق سقراط عن عمر 57 عاماً بسبب إصابته بالتهاب معوي حاد أدخل على إثره إلى مستشفى البرت اينشتاين في ساو باولو.

9 كانون الأول: افتتحت في استاد خليفة في الدوحة دورة الألعاب العربية الثانية عشرة في ظل أوضاع مضطربة في بعض الدول العربية ومشاركة قياسية لنحو 6 آلاف مشارك بين رياضيين وإداريين من 21 دولة، باستثناء سورية التي قاطعت الألعاب.

10 كانون الأول: قال برشلونة كلمته مجدداً في «الكلاسيكو» وأسقط غريمه التقليدي ريال مدريد في معقله «سانتياغو برنابيو» 3 - 1 في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

18 كانون الأول: توج برشلونة بطلاً للعالم للأندية بفوزه على سانتوس البرازيلي 4-0 في المباراة النهائية على ملعب يوكوهاما الدولي في اليابان محرراً لقبه الخامس هذا الموسم، سجلها ليونيل ميسي (17 و 82) وخابي (24) وسيك فابريغاس (45).

جلال قبطان



فريق العهد بطل الدوري اللبناني متوجاً في المدينة الرياضية

الأولى المؤهلة إلى بطولة أوروبا 2012 وجاء على حساب ضيفه وجاره النمسا بنتيجة كاسحة 6 - 2 على ملعب «فيلتنز ارينا» في غيلسنكيرشن.

11 أيلول: حققت الاسترالية سامانتا ستوسو مفاجأة كبرى بتغلبها على الأميركية سيرينا ويليامس 6 - 2 و 6 - 3 لتحجز لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، في المباراة النهائية، على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك.

12 أيلول: جرد الصربي نوفاك ديوكوفيتش الإسباني رافيل نادال الثاني من لقبه بطلاً لفردى الرجال في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، بفوزه عليه 6 - 2 و 6 - 4 و 7 - (3 - 7) و 6 - 1، في 4 ساعات و 10 دقائق، على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك.

18 أيلول: احتفظ السائق اللبناني روجيه فغالي وملاحه جوزف مطر على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10»، بلقب رالي لبنان الدولي 34، الذي نظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان.

18 أيلول: احتفظ المنتخب الإسباني بلقبه بطلاً لأوروبا لكرة السلة بعد تغلبه على نظيره الفرنسي 90 - 85 في المباراة النهائية من البطولة التي استضافتها ليتوانيا.

24 أيلول: احتفظ فريق العهد بلقب بطل كأس النخبة بفوزه على الصفاء 4 - 2 في نهائي النسخة 16 على استاد المدينة الرياضية.

9 تشرين الأول: بات الألماني سيباستيان فيتيل، سائق ريد بل، أصغر سائق في التاريخ بحفظ بلقبه بطلاً للعالم بحلوله ثالثاً في جائزة اليابان الكبرى، المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، على حلبة سوزوكا، وفاز البريطاني جنسون باتون (ماكلارين) بالمركز الأول في السباق.

11 تشرين الأول: أحرز إنيي كأس مصر لكرة القدم بفوزه على الزمالك 2-1 في المباراة التي أقيمت بينهما على ستاد القاهرة الدولي.

23 تشرين الأول: أكد مانشستر سيتي أنه سيكون المنافس الأقوى للفوز باللقب بعدما ألق بجاره اللدود مانشستر يونايتد حامل اللقب أقصى هزيمة له في الدوري الممتاز وذلك بالفوز عليه في عقده 6-1 في المرحلة التاسعة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

23 تشرين الأول: أحرز الرياضي على حساب منافسه اللدود الشانفيل كأس

7 تموز: حصد الأهلي درع الدوري المصري للمرة السابعة على التوالي والسادسة والثلاثين في تاريخه منذ انطلاق البطولة رسمياً 1948، ونجح الأهلي إثر فوزه على المقاولين العرب بخماسية مقابل هدف في حصد لقب الدوري قبل نهايته بجولة واحدة.

24 تموز: أحرزت الأوروغواي لقب كوبا أميركا بفوزها على الباراغواي 3 - 0 في المباراة النهائية في بوينوس ايرس، ونجحت الأوروغواي المنتخب الأميركي الجنوبي الوحيد الذي نجح في بلوغ دور الأربعة في المونديال الأخير في جنوب أفريقيا، بالانفراد بالرقم القياسي في عدد الألقاب (15 مرة) بعد أن كانت تتقاسمه مع الأرجنتين (14 مرة).

6 آب: أحرز ميلان بطل الدوري الإيطالي مسابقة كأس السوبر بفوزه على جاره الإنتر بطل كأس 1-2 على ملعب «عش الطير» في العاصمة الصينية بكين، وسجل السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (60) والغاني كيفن برنس بواتنغ (69) هدفي ميلان، والهولندي ويسلي سنايدر (22) هدف الإنتر.

14 آب: تعادل ريال مدريد مع برشلونة 2 - 2 في ذهاب كأس السوبر الإسبانية على استاد سانتياغو برنابيو في مدريد.

17 آب: مارس العملاق الأرجنتيني ليونيل ميسي هويته المفضلة مرة جديدة، وقاد برشلونة للتغلب على ضيفه ريال مدريد 3 - 2 في إياب كأس السوبر الإسبانية، على ملعب «كامب نو»، بعد انتهاء مباراة الذهاب بالتعادل 2 - 2، وسجل ميسي هدفين للفريق الكاتالوني في مباراة ملتبه شهد طرد ثلاثة لاعبين من الفريقين في نهاية المباراة إثر عراك بين اللاعبين.

21 آب: أحرز منتخب البرازيل لقب بطل كأس العالم للشباب في كرة القدم، للمرة الخامسة في تاريخه، بفوزه على نظيره البرتغالي 3 - 2 بعد التمديد (الوقت الأصلي 2 - 2)، في بوغوتا. وحلت المكسيك ثالثة بفوزها على فرنسا 3 - 1.

26 آب: أحرز برشلونة لقب مسابقة كأس السوبر الأوروبية للمرة الرابعة في تاريخه بفوزه على بورتو البرتغالي 2 - 0 على ملعب لويس الثاني بموناكو.

2 أيلول: ضمن المنتخب الألماني، وصيف بطل النسخة الماضية، مشاركته الحادية عشرة على التوالي وفي تاريخه في النهائيات بعدما حقق فوزه الثامن على التوالي في المجموعة



الرياضي بطل آسيا

حاتم عاشور، ليحسم السد السلسلة النهائية متقدماً 2 - 0 بعد أن فاز أيضاً في المباراة الأولى 38 - 32.

22 حزيران: حاول رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد بن همام رشوة مسؤولين في حملته الانتخابية لرئاسة الاتحاد الدولي ضد السويسري جوزف بلاتر، حسب تقرير سري للجنة الأخلاق التابعة للفيفا حصلت وكالة الأنباء البريطانية على نسخة منه، وأوضح التقرير «أن الأدلة كانت قاطعة ومقنعة ودامغة ضد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي وأن نائب رئيس الاتحاد الدولي جاك وارنر كان متواطئاً في الرشوة».

23 حزيران: توج سانتوس البرازيلي بطلاً لكأس ليبرتادوريس الأميركية الجنوبية لكرة القدم (موازية لدوري أبطال أوروبا) بفوزه على بينارول الأوروغواياني 2 - 1 في إياب الدور النهائي، وسجل نيمار (47) ودانيلو (69) هدفي سانتوس، ودورفال (80) خطأ في مرمى فريقه هدف بينارول.

2 تموز: هزمت التشكية بترا كفيتوفا منافستها الروسية ماريا شارابوفا 6 - 3 و 6 - 4، في نهائي بطولة ويمبلدون الإنكليزية، محققة أول فوز لها في بطولات الفران شليم. 3 تموز: أكد الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً تفوقه على الإسباني رافيل نادال الأول وبطل الموسم الماضي عندما تغلب عليه 6-4 و 6-1 و 6-3 في المباراة النهائية وأحرز لقب بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى للتنس.



فيتيل متوجاً ببطولة العالم للفورمولا وان

كاريكاتير



صفع عروسه يوم زفافه .. إرضاء لوالدته

على النقيض من العروس الضاحكة، انتفض المهرس من مقعده في الكوشة، وسارع إلى أمه فأنهضها من الأرض، وانحنى على يديها ورجليها تقبيلاً، في صورة للوفاء أعادت إلى القاعة وقارها، ثم سرعان ما استدار المهرس متوجهاً إلى عروسه، وهو على وجهها بلطمة عنيفة، حوَّلت ضحكاتها إلى بكاء، وترددت أصداؤها في أرجاء القاعة، واحتوت الصدمة المدعويين وهم يجدون سيناريو الفرح يمضي في اتجاه معاكس!

وفي الوقت الذي ساد الوجوم وجوه غالبية الحاضرين، وانتقل كل من العروسين إلى جانب من القاعة، فيما صارت الكوشة خلاءً بمقعديها الشاغرين، تدخل العقلاء من أقارب العروسين، وانخرطوا في إزاحة سحب الغضب من القاعة، حتى عادت البسمات الهادئة إلى وجهي المهرس وعروسه، وشيئاً فشيئاً عادت الأغاني المحببة تملأ فضاء القاعة.

الطريف أن الأم الحانية صرخت في ابنها المهرس أمام المدعويين، وحضته على احترام عروسه في كل وقت، بل والتمست لها العذر بأن الموقف كان مضحكاً حقاً، أما والدة العروس فبادرتها بقولها: «تعرفين.. إن زوجك رجل أصيل، وسوف تكونين سعيدة معه، فلو لم يكن فيه خير لوالدته، فلن يكون فيه خير لك..» وطالت السهرة وسط الأغاني والتبريكات، قبل أن ينصرف العروسان في زفة متوهجة، مغمورين بالبسمات ودموع الفرح والدعوات بالرفاه والبنين، بعد ليلة شهدت مشاعر متضاربة.. وحفلت بالتناقضات.

المضيئة، فسعادتها بزفاف ابنها الأكبر فاضت، وأخذت توزعها في أوساط «المعازيم»، الذين جاؤوا بشاركونها المناسبة!

المشاعر الجياشة للأُم قادت إلى مغالبة السن والإعاقة، فاندفعت تشارك الراقصات رقصهن، أمام «كوشة» ابنها وعروسه، ولم تكتفِ لساقها التي تعوقها عن الحركة، وتجعل من رقصها فعلاً ثقيلاً ظل يجهد جسدها العجوز شيئاً فشيئاً، ولم تمض دقائق حتى سقطت أرضاً، بعد أن عجزت ساقها المعاقة عن تحمل فرحتها الراقصة، وهو المشهد الذي انتزع الضحكات الهستيرية من أفواه نساء الفرح، وبينهن العروس التي انساقت لتلقائية الموقف الكوميدي، فلم تمالك نفسها من المشاركة في الضحك على حمايتها!

امتزجت الدموع بمشاعر الفرح في مكان واحد، عندما شهد حفل زفاف كويتي تحولات ميلودرامية عاصفة، كادت تحول دون إتمامه، عندما اضطر المهرس أن يصفع عروسه في «الكوشة»، على مرأى من الحضور الحاشد، انتقاماً من ضحكها على سقوط أمه المسنة، أثناء رقصها، وهي من ذوات الاحتياجات الخاصة، لينزل الحفل إلى حافة التفكك وافتراق العروسين، لولا تدخل الحكماء، وبينهم والدتا المهرس وعروسه.

أم العريس التي تصدّرت بطولة مشهد الحفل، رغم سنّها المتقدمة، وإعاقة ساقها التي تمنعها من انسياب خطواتها، انخرطت تستقبل المدعويين، وتضيء أرجاء القاعة بفرحتها العارمة، وبسماتها



نعي توني بلير

أثارت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) جدلاً واسعاً بعد بثها في تصوير فيلم نعي لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق؛ توني بلير، لبثه بعد وفاته، رغم أن الأخير ما يزال في الـ58 من عمره، ويتمتع بصحة جيدة.

واكتشف أصدقاء بلير أمر فيلم النعي عندما اتصل بهم مخرجون من «بي بي سي» لتصوير مقابلات معهم بشأن تجاربهم مع رئيس الوزراء الأسبق، ومعرفتهم به وبخصاله، وكان المنية وافته.

إلا أن هذا الفيلم أثار صدمة، إذ لا توجد أي تقارير تفيد بأن بلير في صحة سيئة، خصوصاً أنه أصغر رئيس وزراء منذ 200 سنة عند تسلمه هذا المنصب عام 1997 (في الـ43 من العمر).

اتصل بالإسعاف للإبلاغ عن نفاذ ورق التواليت من منزله

اتصل رجل بريطاني بالإسعاف في جنوب غرب المملكة المتحدة، للإبلاغ عن نفاذ ورق التواليت من منزله، في خطوة أثارت غضب مسؤولي الخدمة.

وعلى أثر ذلك الاتصال من المواطن المزعج، قامت إدارة الإسعاف ببث الاتصال على إحدى الإذاعات، في محاولة منها لجعل الناس يدركون أن المزح والخدع يمكن أن تعرقل عمل الإسعاف في الرد على الاتصالات الحقيقية.

ونسبت الـ(بي بي سي) إلى المتحدث باسم الإسعاف قوله: «نتعامل مع جميع المكالمات على أنها مهددة للحياة، ويقوم موظفونا بالتدقيق مع المتصلين لطلب الإسعاف إذا لم يتأكدوا من مصداقيتهم، في إطار عملية قد تستغرق بعض الوقت، وتعرقل الرد على الاتصالات الحقيقية».